

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات تطبيقية

الاستلزام الحواري في صفحات

الفيسبوك الأدبية والثقافية

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

إهداء:

د. عيسى شاذة

إعداد الطالبين:

- أمينة قدور

- رندة قدور

لجنة المناقشة:

عضوا رئيسا

مشرفا ومقررا

عضوا مناقشا

الأستاذ الدكتور: فرحات بلولي جامعة البويرة

الأستاذ الدكتور: عيسى شاذة جامعة البويرة

الأستاذة الدكتورة: زهية سالم جامعة البويرة

السنة الجامعية 2018/2017



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

﴿١١﴾ الجادلة: ١١

شكر وعرفان:

مصداقا لقوله تعالى: ﴿أَشْكُرُونِي أَرْتَدُّكُمْ﴾

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" نود أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من كان له يد العون لوصول البحث إلى ما هو عليه الآن ونخص بالذكر الأستاذ المشرف: عيسى شاذة

ومع أن الشكر لا يفني بالحقوق إلا أننا نقول:

ألفه شكر إليك أستاذنا الفاضل فحقا إنك تستحق الثناء لتحمك عناء التصحيح ووتفبك كثرة أسئلتنا بصدور رحيمة، فكل الفضل في هذا العمل يرجع إلى توجيهاتك وتصويراتك السديدة

بارك الله لك في علمك ونفع بك ويعلمك.

-أمينة قدور

-رندة قدور

البويرة في: 10-05-2018

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا والصلاح والسلام على أشرفه الخلق
والمرسلين وبعد:

نهدي هذا العمل إلى جنتي الحياة الدنيا

إلى التي علمتنا أن الحياة كفاح، وثمارها بعد ذلك نجاح وأفراح

إلى التي طالما كانت دعواتها مفاتيح لأبواب نجاحنا

إليك والدتنا الحنون

إلى من أهدانا الحرية وتركنا على درب العلم طليقتين

والذي كان شعاره دوما الدراسة والاجتهاد أساس الحياة

إليك والدنا الغالي

وإلى كل عائلتي قدور وهاشمي

إلى كل الأساتذة الأصدقاء والزلاء

إلى كل من أحبنا وشجع دراستنا

إليكم جميعا نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

أمينة ورندة



فلم

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا الحمد لمن أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم الأنبياء المرسلين، خير من نطق بالضاد، محمد بن عبد الله النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

تعتبر اللغة من بين أهم القضايا التي شغلت بال العلماء على مر العصور كونها الوعاء الذي يترجم أفكارنا ويكشف عن دواخلنا، من هذا المنطلق فلا عجب أن يهتم بها كل من الفلاسفة والمفكرين واللغويين، وإن كان اللغويون ذهبوا إلى تحليلها إلى أصوات وتراكيب ومن ثم تبين معاني مجموع هذه التراكيب فإن هناك من ذهب إلى أبعد من ذلك حين رأى أن اللغة ليست مجرد تراكيب ومعانٍ نفهمها حال سماعها؛ بل إن الجملة الواحدة قد تتغير معانيها بتغير الظروف والسياقات التي قيلت فيها فكان أن استحدث علم يهتم بهذا وهو ما تكفلت عناءه التداولية **pragmatics**، هذه الأخيرة لم تبدأ من عدم وإنما تشكلت من مجموع نظريات وبحوث مبنوثة هنا وهناك كان من بينها وأهمها ما يسمى: الاستلزام الحواري الذي يغطي حيزا واسعا من الخطابات اليومية للمتكلمين حيث يبحث في كيفية تواصل الإنسان تواملا ضمنا.

بالرغم من أهمية الاستلزام إلا أن القارئ لا يخفى عليه أنه من المواضيع التي قلَّ البحث فيها بل ندر حضورها -مقارنة بباقي المواضيع- في الساحة العلمية؛ ثم إن التداولية بحد ذاتها من المواضيع الجديدة المبهمة عند جلِّ طلبتنا، هذا ما قد يدفع أي باحث إلى تكلف عناء البحث في الموضوع بنفسه، كما لا يمكن الإنكار أن قضايا التداولية والبحث في المعاني من القضايا التي أولعنا بها من بدايات دراساتنا الجامعية. ولكن ما لا يمكن نفيه هو تدني المستوى المحاوراتي حاليا على أرض الواقع، كيف لا وقد فرضت عصرنة الإنسان والواقع أن تصبح جلَّ خطاباته مرميةً اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك هذا الأخير يمثل مدونة ملأى بالحوارات والمحادثات اليومية بين الشباب والتي وجب علينا اليوم الاهتمام

بها وتحليل لغتها، لأنها باتت تعكس واقع المجتمع ولغته الحقّة أكثر من بعض المدونات الورقية، من هنا آثرنا اختياره مدونةً لبحثنا الموسوم: "الاستلزام الحواري في صفحات الفيسبوك الأدبية والثقافية" الذي تشكّل عن إشكالية رئيسة صُغناها كالآتي:

- هل من الممكن أن يتجلى الاستلزام الحواري في صفحات الفيسبوك الأدبية والثقافية؟

وهذه الإشكالية بدورها تتشكل عنها مجموعة من التساؤلات نذكر منها على سبيل المثال:

- ما مفهوم الاستلزام الحواري؟ وما مُنطَلَقُهُ؟ أو هو موجود في الثقافة العربية أم هو

مصطلح غربي صرفٌ؟ ثم إذا تعرفنا على مفهوم الاستلزام ومنطلقه يحق لنا أن نتساءل:

- هل يا ترى تحافظ الخطابات والحوارات اليومية على مميزاتها في مواقع التواصل

الاجتماعي؟ وإن افترضنا أنها تحافظ على بعض مميزاتها هنالك

- فهل من الممكن أن يتجلى الاستلزام الحواري في الفيسبوك؟

هذا وقد فرض علينا البحث تقسيمه على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

- التمهيد: تحدّثنا فيه عن التداولية وأهم القضايا المنبثقة عنها.

- الفصل الأول: وسمناه بعنوان "الاستلزام الحواري بين الثقافة الغربية والأصالة

العربية"، قسمناه على ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: عرفنا فيه بمفهوم الاستلزام الحواري في

اللغة والاصطلاح وتطرقتنا إلى المنطلق الأساس لهذه النظرية "مبدأ التعاون" ومن ثم انتقادات هذا

المبدأ، أتبعنا هذا المبحث بمبحثٍ ثانٍ تطرقتنا فيه إلى تبيين أنواع الاستلزام ثم ذكرنا خصائص

الاستلزام الحواري، وختمنا الفصل بمبحثٍ تطرقتنا فيه إلى بذور الاستلزام الحواري في الثقافة

العربية حيث وضحنا أنه وإن لم يوسم بهذا المسمى فقد تطرق علماءنا العرب إلى مواضيع هي

من صميم هذه النظرية خاصة عند البلاغيين وعلماء الأصول.

-الفصل الثاني: وعنوانه بـ: "ظاهرة الاستلزام الحواري في صفحات الفيسبوك الأدبية والثقافية"، بدأناه بتمهيد ثم قسمناه على خمسة مباحث، خصصنا الأول منها للتعريف بمدونة البحث حيث عرفنا بمفهوم الفيسبوك وميّزنا بين المصطلحات؛ الحساب الشخصي، الصفحة، والمجموعة كما قمنا بسرد الصفحات والمجموعات التي اعتمدنا عليها في بحثنا، والمبحث الثاني قمنا فيه بتحليل بعض المنشورات كان الاستلزام فيها ناتجا عن خرق قاعدة الكم، والمبحث الثالث خصصناه للمنشورات التي خرقت فيها قاعدة الكيف، أما الرابع فكان خاصا بمنشورات قاعدة الملاءمة، والخامس قمنا فيه بتحليل منشورات قاعدة الجهة.

-وفي الأخير ختمنا البحث بخاتمة نُجمل فيها أهم ما توصلنا إليه من إجابات عن أسئلتنا ونتائج وتوصيات.

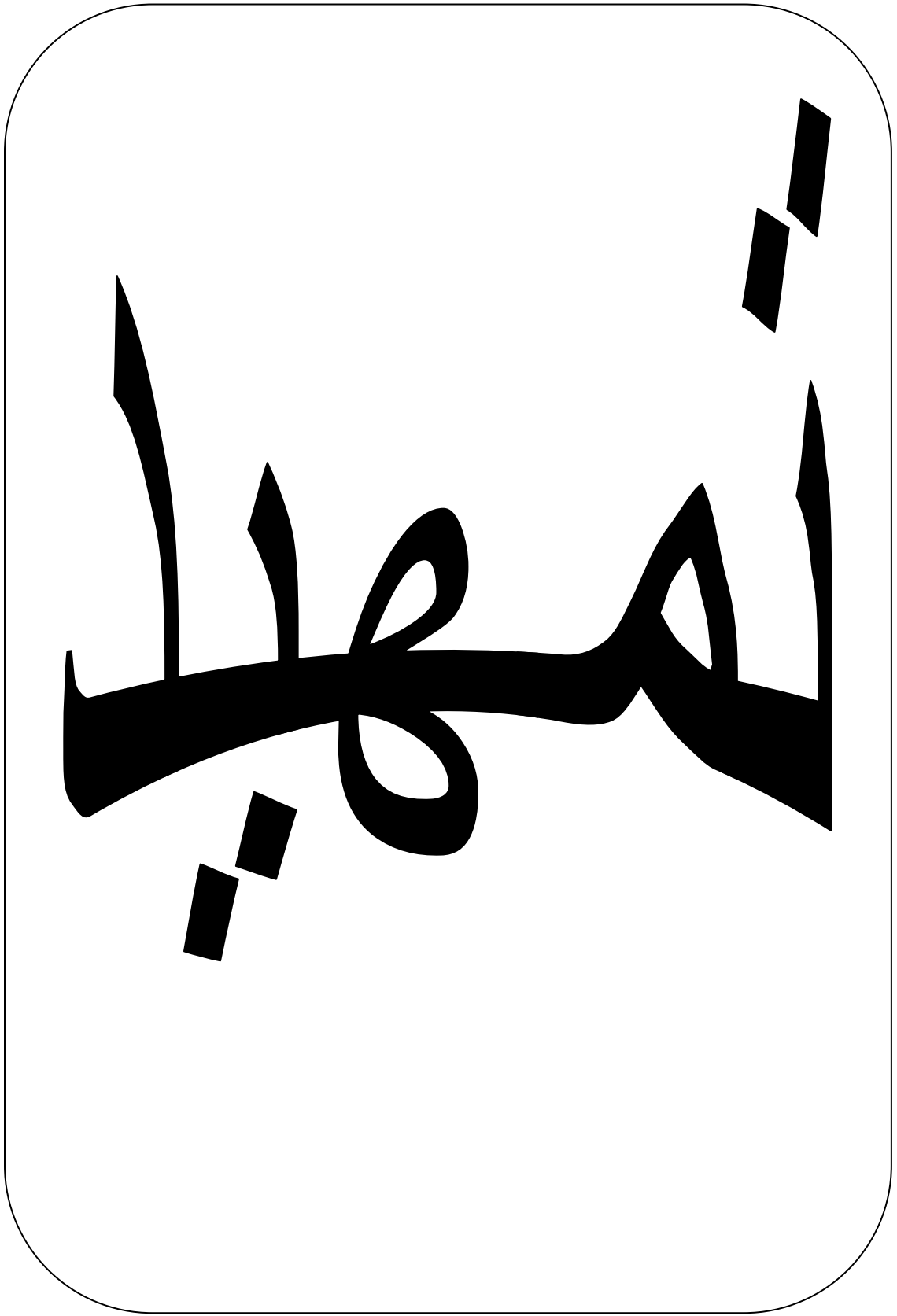
-عمدنا في بحثنا هذا إلى منهج وصفي تحليلي يتناسب وموضوعنا الذي يستوجب التعريف بمفهوم الاستلزام وذكر خصائصه وكذا وصف المدونة ومن ثم محاولة تحليل بعض المنشورات التي يتجلى فيها الاستلزام الحواري.

-استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها على سبيل المثال: مقالة "المنطق والمحاذثة" لبول غرايس Paul Grice التي كانت المنطلق الأساس للاستلزام الحواري، وكتاب "التداولية" لجورج يول George Yule و"اللسان والميزان" لطفه عبد الرحمن و"آفاق جديدة في البحث اللغوي" لمحمود أحمد نحلة.

- أما عن الدراسات التي سبقتنا إلى البحث في الموضوع فهناك كتاب "الاستلزام الحواري في التداول اللساني" لأدراوي العياشي، وبحث "الاستلزام الحواري في كتاب إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول للشوكاني" للطالبة زهوة عاشور، وبحث آخر بعنوان "الاستلزام

الحواري في خطابات سيدنا إبراهيم" للطالبة حمو كوثر، إلا أن هذه البحوث وإن تحدّثت عن الاستلزام فإنها لم تخرج عن نطاق محاولة إيجاد البذور والبواعث الأولى له في تراثنا العربي أو محاولة تطبيقه على النصوص القرآنية.

وكأي باحث واجهتنا صعوبات في سير البحث يمكن أن نجلها في ضخامة المدونة وتجديدها بين الفينة والأخرى مما يجعل من غير الممكن لأي باحث الإحاطة بها، ناهيك عن المنشورات والحسابات والتعليقات التي تتميز بعدم الثبات ففي أي وقت يمكن أن تحذف أو تُغيّر، إضافة إلى هذا وذاك محدودية الدراسة التي تفرض علينا الإيجاز قدر الإمكان، لكن تمكّنا بفضل من الله من استكمال البحث فله الحمد والشكر والمنّة ومن نعمائه أن هيأ لنا مشرفاً تابع البحث وصوّبه وقوّمه ما كان لنا أن نستكمّله لولا توجيهاته فله ولكل من ساهم في استكمال البحث جزيل الشكر فإن عجزنا نحن عن ردّ الجميل فنبغي أن يكون من الله ردّ الجميل.



تعتبر التداولية* أو البراغماتية كما تمّ تعريفها **Pragmatics** من أهم العلوم الجديدة التواصلية رغم أن بداية ظهورها لم تكن حديثة النشأة وما آلت إليه من حداثة وجدّة ما هو إلاّ تطور في مجالات اهتماماتها، فقد "عنيت في بداياتها بخصائص استعمال اللغة؛ أي الدوافع النفسية للمتكلمين ثم تحوّلت فيما بعد مع جون أوستين **John Austine**** إلى دراسة اللغة حتى امتدت واتسعت لتشمل نماذج الاستعمال والتلفظ وشروط الصحة والتحليل الحواري"¹ ويمكن اعتبار الفيلسوف الأمريكي شارل موريس أول مستعمل حديث لهذا المصطلح عام 1938م حين جعلها جزءاً من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامة ومستعملها².

ارتبطت التداولية بعدّة علوم كالفلسفة واللسانيات والبلاغة والسيميائية وغيرها هذا ما ساهم في عدم استقرار تعريف موحد لها، منه سنكتفي بتعريف محمود نحلة كأوجز وأوضح تعريف لها حيث يقول فيه: "هي دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل... وصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والمستمع في سياق محدد وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما"³.

¹ - نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، ص165.

² - ينظر: فرانسواز أرمنيكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، 1986م، ص06.

³ - محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2002م، ص14.

* التداولية ترجمة لمصطلح **pragmatics** في الإنجليزية أو **pragmatique** في الفرنسية، وهنا يجب التنويه إلى أن ترجمة مصطلح **pragmatism** ليست نفسها ترجمة **pragmatics**، حيث خصّ مصطلح **pragmatism**: بالفلسفة العملية النفعية أو الفوائدية بينما خصّ مصطلح **pragmatics** بالتداولية وهذا الذي نقصده في بحثنا، ينظر: محمود عكاشة، مقدمة النظرية البراغماتية اللسانية التداولية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2013، ص5.

** **جون لانجشو أوستين** 1911م، 1960م فيلسوف لغة بريطاني ويعرف في الأساس بأنه واضع نظرية أفعال الكلام، أشار إلى أننا نستخدم اللغة لفعل الأشياء ومن هنا جاء اسم أفضل أفعاله المعروفة: كيفية فعل الأشياء بالكلمات" ينظر موقع ويكيبيديا، بتاريخ: 04-02-2018م، على الرابط التالي:

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

جاءت التداولية كرد فعل أو انتقاد للدراسات التي أهملت السياق كالبنوية اللسانية والنظرية التوليدية التحولية عند تشومسكي Chomsky، فأعدت الاعتبار لقضية السياق، حيث كانت كل مباحثها تعتمد من أجل تحديد المعنى المستهدف، وسنوجز هنا بعض أهم المباحث والمواضيع التي عُنيت بها:

- الافتراض المسبق Presupposition:

يشترط الافتراض المسبق على كل من المتكلم والمستمع أن يملكا خلفية أو رصيذا معرفيا حول موضوع الكلام يدفعهما إلى التفاعل الجيد أثناء الحوار، وهذا يستوجب على المتكلم مراعاة خلفية المستمع المعرفية لتحقيق ذلك التجاوب؛ فالافتراض المسبق هو أحد متضمنات القول، وهو "شيء يفترضه المتكلم يسبق التفوه بالكلام، أي أنه موجود عند المتكلمين وليس في الجمل" ¹ كقول الأستاذ للتلميذ: علامتك في الامتحان كانت أحسن علامة؛ فالخلفية أو الافتراض المسبق لهذا الكلام أن التلميذ اجتاز الامتحان.

- أفعال الكلام Speech acts:

تعتبر نظرية أفعال الكلام أو الحدث الكلامي -كما يطلق عليها بعض الدارسين- من بين أهم الركائز التي ساهمت في بناء ما يسمى بالتداولية Pragmatics، وهي السابقة الفعلية للاستلزام الحوارية، مفادها أننا ننجز أفعالا بالكلام، فالفعل الكلامي هو "كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري" ² لذلك قُسم إلى ثلاثة أفعال هي: فعل قول Locutionary act وفعل إنجاز Illocutionary act وفعل تأثير Perlocutionary act.

¹ جورج يول، التداولية، تر: قصي العتاي، دار الأمان، الرباط، ط1، 1431هـ - 2010م، ص51.
² مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005م، ص40.

كانت البداية الفعلية لنظرية أفعال الكلام مع أوستين ومحاضراته الموسومة بـ: «How»
 «to do things with words» المترجمة: (كيف ننجز الأشياء بالكلمات)، ليأتي بعده تلميذه
 جون سورل *John Searle* ويقوم بتطويرها، وقد كان لكل منهما تقسيمه الخاص حيث قسمها
 أوستين إلى: "حكميات وإنفاذيات ووعديات وسلوكيات وعرضيات"¹ بينما قسمها جون سيرل
 إلى: "إخباريات ووعديات، وتوجيهيات وتعبيريات وإعلانيات"² حسب الفعل الذي ينجزه قول
 المتكلم وهذا يتحدد حسب السياق الذي قيل فيه هذا القول.

-الاستلزام الحواري Conversational Implicature:

تعدّ هذه الظاهرة إحدى أهم المميزات التي تميزت بها اللغات الطبيعية، كون عملية
 التواصل لا تقتصر على معنى حرفي للعبارة فقط وإنما يقاسمها معنى ثانٍ نلمسه من سياق
 الحديث وبالتأويل "فلقد أشار بعضهم أنه لفهم معنى نص ما، خاصة إذا كان غير مباشر ينبغي
 على المتلقي أن يقوم بعمليات تعاون تأويلي، بينما يمكنه الفهم الآلي للمدلول المعجمي استنادا
 إلى معرفته باللغة"³ ومهمة التأويل هنا خاصة بالمستمع للكشف عن هذا المعنى.

¹ - العيد جلوي، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة
 الجزائر العدد الخاص: أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، دت، ص 57.
² - محمد مدور، نظرية الأفعال الكلامية بين التراث العربي والمناهج الحديثة دراسة تداولية، مجلة الواحات،
 قسم اللغة العربية وآدابها المركز الجامعي، الجزائر غرداية، العدد السادس عشر، 2016م، ص 52.
³ - أمبيرتو إيكو، السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الأصمعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان،
 ط1، 2005م، ص 128.

*جون رودجر سورل 1932م فيلسوف أمريكي معاصر، أحد أبرز الفلاسفة المحدثين الذين ينتمون لتيار الفلسفة
 التحليلية التي طورها أوستين، درس الفلسفة في جامعة كاليفورنيا وحاضر كأستاذ زائر في عدد كبير من
 الجامعات العالمية من أشهر أعماله أفعال الكلام، التعبير والمعنى، القصدية، العقول والأدمغة والعلم، إعادة
 اكتشاف العقل، بناء الواقع الاجتماعي، لغز الشعور، ينظر: جون سيرل، كتاب العقل واللغة والمجتمع الفلسفة
 في العالم الواقعي تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1427هـ - 2006م، ص 5.

فالانطلاقة الأولى لهذه الظاهرة انبثقت عن أعمال كل من أوستين وسيرل من خلال نظرية أفعال الكلام آنفة الذكر، كل هذا وذاك يدفع بنا إلى التساؤل عن مفهوم هذه الظاهرة، نشأتها خصائصها، وحقيقة تجليها في التراث اللغوي العربي وغيرها من التساؤلات، وهذا ما سننتطرق للإجابة عنه من خلال بحثنا هذا الذي محوره الاستلزام الحواري.

الفصل الأول:

الاستلزام الحوارى بين الثقافة الغربية

والأصالة العربية.

المبحث الأول: الاستلزام الحوارى: المفهوم والتأسيس والمنطلق.

المبحث الثانى: الاستلزام: الأنواع والخصائص.

المبحث الثالث: الاستلزام الحوارى فى التراث اللغوى العربى.

المبحث الأول: الاستلزام الحواري: المفهوم والتأسيس والمنطلق.

1- تعريف الاستلزام الحواري:

يتكوّن مصطلح الاستلزام الحواري من لفظتين مركبتين هما الاستلزام والحوار من هنا وجب أن نعرّف بكل لفظة منهما على حدة ثم نتناول المصطلح ككل.

1-1 الاستلزام Implicature:

اشتقّ مصطلح الاستلزام من الجذر اللغوي (ل. ز. م) وجاء معناه في لسان العرب

"لزم: اللزوم، والفعل لَزِمَ يَلْزِمُ، والفاعل لازم ويقال: رجل لَزُمَهُ: يلزُمُ الشيء فلا يفارقه"¹ ومن

ذلك نجد قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْْبُؤُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ

لِزَامًا ﴿٧٧﴾ [الفرقان: ٧٧]

بمعنى يكون ملازما لكم، ومنه قول الشاعر "أبي عبيدة لصخر الغي:

فإما ينجوا من حتفِ أرضٍ فقد لقياً حتوفهَما لِزَامَا

وتأويل هذا أن الحتف إذا كان مقدرًا فهو لازم، إذا نجا من حتف مكان لقيه الحتف في مكان

آخر"² وجاء الاستلزام كترجمة لمصطلح "Implicature" وهو مشتق من الفعل **Implicate**

الذي يعني أن تشمل أو تضمّن شيئًا وأصله من اللاتينية **Implicare** بمعنى يُورِطُ أو يُوجِدِفي

اللغة الإنجليزية، وهو في الاصطلاح النقدي التداولي مكوّن لمعنى المتكلم الذي يشمل جانبًا مما

يعنيه ملفوظ المتكلم من دون أن يكون جزءًا مما يقال"³ أي ما تضمّنه الكلام، وهو ما عرف عند

المناطق والأصوليين باسم اللزوم أو دلالة الالتزام والتي تعني "دلالة اللفظ على معنى خارج

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، م541/12، مادة (ل، ز، م).

² المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

³ أنمار إبراهيم أحمد، في مفهوم نظرية الاستلزام التخاطبي الكلمة المفتاح: الاستلزام التخاطبي، مجلة ديالي، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، العدد الحادي والسبعين، 2016م، ص101.

عن معناه الحقيقي أو المجازي، إلا أنه لازم عرفاً أو عقلاً، وسُميت دلالة التزام لأن المعنى المستفاد لم يدل عليه اللفظ مباشرة¹، وكغيره من المصطلحات نجد تعدد ترجماته في اللغة العربية من بينها **الاقتضاء** وهو "المضمون الذي تبلغه الجملة بكيفية غير صريحة، وهو ما يتم إيصاله دون قول، والذي يمكن استدلاله بقرائن الأحوال والعلاقة بين القول والسياق"² أي المعنى الذي يُنقل بطريقة غير مباشرة، وممن أخذوا بهذه الترجمة عادل فاخوري في كتابه الاقتضاء في التداول اللساني، لكننا آثرنا هنا مفهوم الاستلزام على الاقتضاء لكون مصطلح الاستلزام على حد علمنا - أكثر شيوعاً واستعمالاً إضافة إلى أنه "هو الأقرب للمصطلح الأجنبي **implicature** لأن مفهوم الاستلزام المبني على اللزوم يستوعب مفهوم الاقتضاء ويتضمنه فالأقتضاء قائم على الطلب، والطلب يدخل ضمن مفهوم الاستلزام وعليه فإن الاستلزام كليّ يتضمن مفهوم الاقتضاء"³ بمعنى أن مفهوم الاستلزام أعمّ من الاقتضاء وهذا الأخير جزء منه، ومن الباحثين الذين أخذوا بهذه الترجمة نجد: "أحمد متوكل في كتابه الموسوم: بالاستلزام التخاطبي بين البلاغة العربية والتداوليات الحديثة وكذلك الباحثة ليلى كادة وغيرهم"⁴. وذلك للأسباب التي ذكرناها آنفاً.

2-1 الحوار Dialogue:

يعود أصله للجذر اللغوي (ح، و، ر) وورد في المعاجم اللغوية بمعنى "أحار يحير،

أحر، إجارة، فهو محير والمفعول محار أحار الجواب: ردّه، سأله فلم يحر جواباً، ويقال تحاور

¹ - عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، دار القلم، دمشق، ط4، 1414هـ - 1993م، ص29.

² - ليلى جغام، دلالة الاقتضاء بين النحو والتداولية، حوليات المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الأول، 2013م، ص90،91.

³ - أنمار إبراهيم أحمد، في مفهوم نظرية الاستلزام التخاطبي الكلمة المفتاح: الاستلزام التخاطبي، ص101.

⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

القوم: أي تبادلوا الحديث وتجادلوا¹ ومن ذلك نجد قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ

فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ [المجادلة: ١]

وذهب المفسرون إلى تفسير قوله تعالى: "تحاوركما بمعنى المحاورة: المراجعة في الكلام"²

ونجد في ذلك أيضا قول عنتره في فرسه:³

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى لو كان لو علم الكلام مكلمي

ويُعرّف الحوار في الاصطلاح بأنه "أداة أسلوبية لمعالجة موضوع من الموضوعات المتخصصة في حقل من حقول العلم والمعرفة للوصول إلى حقيقة معينة بهذا الشكل من أشكال الأسلوب والمحادثة، وهو عملية تتضمن طرحا من طرف، يتمثله الطرف الآخر ويجب عليه فيحدث تجاوب يولد عند كل منهما مراجعة لما طرحه الطرف الآخر وهذه العملية هي التي يطلق عليها الحوار أو المحاورة"⁴ ونجد تعريفه أيضا عند تشارلز كيمبل بقوله: "محادثة أو عملية اتصال كلامية، إنه علاقة متبادلة يحاول فيها طرفان أو أكثر التعبير بدقة عما يقصدانه، وأن ينصتوا باحترام إلى ما يقوله كل طرف مهما اختلفت الرؤى، والحوار أكثر من مجرد تبادل للآراء فهو أساسا يعبر عن رؤية وموقف وانفتاح، فالحوار وسيلة اتصال، ومن الناحية المثالية

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ - 2008م، م1، مادة(ح، و، ر)، ص578.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت لبنان، دط، 1421هـ - 2002م، ج3، ص315.

3- عنتره بن شداد، ديوان عنتره، اعتنى به وشرحه: حمدوظمّاس، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط2، 1425هـ - 2004م، ص20

4- محمد خليفة حسن أحمد، الحوار منهاج وثقافة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر الدوحة، ط1، 1429هـ - 2008م، ص19.

فإن تبادل الآراء موجود في عمليات الاتصال، والثقة والفهم، والتحدى، والنمو بل وفي التطور الروحي¹ فالحوار إذاً كل حديث يدور بين شخصين أو أكثر هدفه الفهم والإفهام.

3-1 الاستلزام الحوارى Conversational implicature:

يعد الاستلزام الحوارى "أحد أهم أنماط الإضمارات التداولية ومتضمنات القول، وهي المعاني التي تُؤدّى من دون أن يصرّح بها في الخطاب"² حيث يهتم بتحليل المحاورات للكشف عن المعاني الضمنية والدلالات غير المباشرة للجمل إذ ترى بشرى البستاني "بأنه يولي قصديّة المتكلم أو ما يسمى بالدلالة غير الطبيعية اهتماماً كبيراً"³ فالدلالة غير الطبيعية هي كل ما لا يفهم من الجملة في حد ذاتها وإنما بتأويلات واستنتاجات يقوم بها المستمع لأجل معرفتها، لذلك يمكننا اختصار تعريفه في القول التالي: "لزوم الشيء عن طريق قول شيء آخر، أو قل إنه شيء يعنيه المتكلم، ويوحى به ويقترحه ولا يكون جزءاً مما تعنيه الجملة بصورة حرفية"⁴.

فالاستلزام الحوارى عبارة عن معانٍ نريد إيصالها للآخرين تلميحا لا تصريحاً؛ "حيث أن المتكلم يقول كلاماً ويقصد غيره كما أن المستمع يسمع كلاماً ويفهم غير ما يسمع"⁵، ففي معظم الحوارات يكون هناك فرق كبير بين ما يقال **what is said**: "وهو ما تعنيه الكلمات ظاهرياً

¹ - المرجع السابق، ص 19، 20.

² - فضاء ذياب غليم الحسناوي، الأبعاد التداولية عند الأصوليين مدرسة النجف الحديثة أنموذجاً، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ط 1، 2016م، ص 70.

³ - بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة السياب لندن، بغداد، ط 1، 2012م، ص 86.

⁴ - سامية محصول، الاستلزام الحوارى في القرآن الكريم آيات من سورة مريم أنموذجاً، مجلة اللغة العربية وآدابها، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، العدد الأول، 1439هـ - 2017م، م 5، ص 25.

⁵ - أدراوى العياشي، الاستلزام الحوارى في التداول اللساني، دار الأمان، الرباط، ط 1، 1432هـ - 2011م، ص 7.

وغالبا ما يقع تحت طائلة ما يمكن شرحه لأنه يتألف من المعاني الواضحة فقط¹، وبين ما يقصد **what is meant**: "وهو التأثير الذي يحاول المتكلم متعمدا إحداثه في الملتقي من خلال إدراك هذا الأخير لهذا القصد"² وللتمييز بينهما أكثر يمكننا إدراج المثال التالي: يقول الشخص (أ) للشخص (ب) وهو لا يعرفه إن الجو حار اليوم؛ فمقصود المتكلم هنا ليس الإخبار بحالة الطقس لأن المستمع على دراية بذلك وإنما يقصد بكلامه أكثر مما يقول وهو أنه يريد فتح باب الحوار وهذا هو المعنى المستلزم الذي يريد المتكلم إيصاله للمستمع.

2- نشأة الاستلزام الحوارى:

تعود نشأة هذه النظرية للفيلسوف بول غرايس* خلال عمله في أكسفورد في الأربعينيات والخمسينيات حين دُعي لإلقاء محاضرات ويليام جيمس في جامعة هارفارد وكان هناك في 1967م أن خطط لنظريته عن الإضمار **implicature** نشرت نسخة موجزة منها في بحث بعنوان المنطق والمحادثة وفي أبحاث نشرت في 1978م، 1981م³ وفي هذا الصدد وضّح أن العملية التواصلية تستند إلى قواعد ومبادئ تضمن استمرارها ونجاحها ويفترض بالمتحاورين الالتزام والخضوع لها، لذلك رأى غرايس أن كل حوار يقوم على مبدأ عام وهذا ما أسماه

¹- قويدر شنان، التداولية في الفكر الأنجلوسكسونى المنشأ الفلسفى والمآل اللسانى، مجلة اللغة والأدب، كلية الآداب واللغات، الجزائر، العدد السابع عشر، 2006م، ص17.

²- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³-جيني توماس، المعنى في لغة الحوار مدخل إلى البراجماتية (التداولية)، تر: نازك إبراهيم عبد الفتاح، دار الزهراء، الرياض، ط1، 2010م، ص84.

*بول غرايس فيلسوف أمريكى 1913م، 1988م من أهم فلاسفة اللغة اهتم باللغة الطبيعية وهو ممن كان لهم أثر كبير في توجيه الدرس الفلسفى للمعنى وكيفية تشكله من اللغة انطلاقا من فهم آليات المحادثة صاغ نظريته في الدلالة القصدية من خلال محاضراته الشهيرة "محاضرة ويليام جيمس التي ألقاها بهارفارد سنة 1968م ونشرت لاحقا سنة 1975م. ينظر: أن روبرول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2003م، ص245.

بـ(مبدأ التعاون) يحتكم إليه أطراف المجموعة المتحاورة بتتبعهم لشروط المحادثة ونجاحها فما

هو هذا المبدأ؟ وعلام يستند؟

1-2 مبدأ التعاون Cooperative principle:

يعدّ مبدأ التعاون العماد الأساس الذي تقوم عليه نظرية الاستلزام الحوارى ذلك "أنه بمثابة المؤطر للحوار والموجه له في نجاحه وفشله ويقوم هذا المبدأ على فرضية وجود حدٍ أدنى من التعاون بين المتخاطبين"¹ وقد صاغه غرايس على النحو التالي: "ليكن إسهامك في الحوار بالقدر الذي يتطلبه سياق الحوار، وبما يتوافق مع الغرض المتعارف عليه، أو الاتجاه الذي يجري فيه ذلك الحوار وقد فرّج منه عددا من القواعد الأساسية وهي: قاعدة الكم، قاعدة النوع، قاعدة المناسبة، وقاعدة الكيف"² تشتمل كل قاعدة منها على مجموعة من الملاحظات والشروط "تصدر في مجموعها عن اعتبارات عقلية توجه الممارسة اللغوية في السلوك التخاطبي"³، ويمكن اعتبارها بمثابة الضوابط التي "تضمن لكل مخاطبة إفادة تبليغ الغاية في الوضوح بحيث تكون المعاني التي يتناقلها المتكلم والمخاطب معاني صريحة وحقيقية"⁴ وأي

¹ - يوسف رحامي، مبدأ التعاون عند غرايس وتجليات حضوره عند السكاكي: خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر نموذجاً، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العام الرابع - مركز جيل البحث العلمي - الجزائر، العدد الثاني والثلاثين، يوليو 2017م، ص73.

² - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب المتحدة الجديدة، بنغازي ليبيا، ط1، 2004م، ص96.

³ - وليد حسين، دلالة الاقتضاء عند الأصوليين في ضوء نظرية التضمنين التخاطبي عند غرايس، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الثاني لسنة الأولى، 2010م، ص11.

⁴ - قويدر شنان، التداولية في الفكر اللغوي الأنجلوسكسوني الفلسفي والمال اللساني، ص20.

*الخرق violation يرادف الخروج عن قاعدة معينة، وهو عند غرايس «مستوى آخر من مستويات توليد الدلالة، حيث يتمكن المتكلم عبره من تضمين مجموعة من المعاني ويقوم المستمع باشتقاقها من الرسالة اعتماداً على بعض القرائن اللفظية والمقامية والمعارف المشتركة بين المتكلم والمستمع» وقد تُرجم هذا مصطلح إلى اللغة العربية بعدة ترجمات نذكر منها: انتهاك، خرق، عدم احترام، عدم مراقبة، وحزم القواعد، ينظر: ليلي

مخالفة -أو ما يعرف بخرق*- لإحدى هذه القواعد كفيل بنقل الإفادة فى الخطاب من معناها الصريح إلى معنى ضمني غير صريح وهو ما أسماه غرايس بالاستلزام الحوارى وبهذا اهتدى لهذا المبدأ كحلٍ للإشكالية التى طالما راودت تفكيره وهو "كيف يكون ممكناً أن يقول المتكلم شيئاً ويعني شيئاً آخر"¹ ومن الأساسيات التى قام عليها المبدأ أنه: ينص على التعاون بين المتكلم والمخاطب مما يساهم فى توجيه المحادثة ونجاحها، وهو مبدأ يجعل من الخطاب ملتصقاً بظروف إلقاءه الحقيقة التى تجعل من المتكلم يراعى حال مخاطبه، وبالتالى تحقيق التواصل الناجح² وسُمي هذا المبدأ كذلك كون ضرورة تعاون المتخاطبين فيما بينهم من أجل إنجاز عملية التواصل.

2-1-1 القواعد التخاطبية Conversational Maxims:

تفرعت عن مبدأ التعاون أربع قواعد عدت بمثابة شروط تحكم العملية التخاطبية من أجل بلوغ الهدف المنشود من المخاطبة وتتمثل فى:

2-1-1-1 قاعدة الكم Maxim of Quantity:

وضعها غرايس فى إطار مبدئه التعاونى وهى أولى القواعد التخاطبية التى تفرض على المتحاور الالتزام بالقدر الكافى من المعلومات المتطلب قولها، وقد تمت ترجمتها إلى اللغة العربية بمصطلح قاعدة الكم أو قاعدة القدر أو كم الخبر، تشمل ملاحظتين:

أ. "اجعل تدخلك حاملاً من الإفادة ما يقتضيه الغرض من الحوار.

كادة، المكون التداولى فى النظرية اللسانية العربية الاستلزام التخاطبى أنموذجاً، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب واللغات، 2012م، ص 117، 118.

¹ - محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة فى البحث اللغوى المعاصر، ص 33، 34.

² - يوسف رحايمى، مبدأ التعاون عند غرايس وتجليات حضوره عند السكاكى: خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر نموذجاً، ص 73.

ب. لا يكن تدخلك حاملاً من الإفادة أكثر مما يقتضيه الغرض من الحوار¹.

وللتوضيح نقدّم المثال التالى: الأم: أين والدك وماذا يفعل؟ الابن: فى غرفة الاستقبال يشاهد التلفاز، نلاحظ من هذا المثال أن الابن كان متعاوناً مع أمه فى الحوار لأنه أجاب عن السؤال باحترامه لقاعدة الكم حيث أجاب بالقدر المطلوب منه فلم يزد ولم يُنقص

2-1-1-2 قاعدة الكيف Maxim of quality:

يمكن أن نقول إنها ثانى قاعدة من قواعد المبدأ العام فحواها الالتزام بقول الصدق وحظر الكذب فى حالة العلم به، هى الأخرى تعددت ترجماتها عند علماء العرب فمنهم من يطلق على هذا المصطلح إما قاعدة الكيف أو قاعدة النوع وتتفرع إلى شرطين:

أ- "لا تقل ما تعلم كذبه.

ب- لا تقل ما ليس لك عليه بيّنة"²

واحترام هذين الشرطين احترام للقاعدة ولنمثل لذلك نفترض المحاوره التالية القائمة بين شخصين نسمهما هنا بـ(أ) و (ب) يبحث أحدهما عن صديق لهما يكون متواجداً فى المكتبة:

أ: أين محمد؟

ب: فى المكتبة.

فالشخص (ب) هنا احترام القاعدة حيث أجاب عن السؤال بصدق ولم يحاول الكذب على صديقه لأن الشخص الذى سئل عنه كان فى المكتبة حقيقة.

¹- أحمد المتوكّل، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت لبنان، ط2، 2010م، ص26، 27.

²- طه عبد الرحمن، اللسان الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، ط1، 1998م، ص238.

2-1-1-3 قاعدة الملاعة Maxim of relation /relevance:

تفرض هذه القاعدة على المتكلمين أن يكون لكلامهم علاقة وموضوع الحوار ولهذا وسمها غرايس بقاعدة العلاقة « relation » أو الملاعة « relevance » وقد ترجمت للعربية بالعلاقة الملاعة أو المناسبة وتتطوي تحت هذه القاعدة ملاحظة واحدة وهي "أن تكون وثيق الصلة بالموضوع"¹ بحيث يناسب تدخلك موضوع الحوار، كسؤال الأستاذ للتلميذ:

أ: أين واجبك يا علي؟

ب: لم أحله يا أستاذ.

الجواب في هذا المثال جاء ملائماً للموضوع ولم يخرج عنه، فالطالب هنا احترام قاعدة الملاعة.

2-1-1-4 قاعدة الجهة Maxim of manner:

يُطلق عليها أيضاً مصطلح الصيغة أو الطريقة أو الكيفية تتطوي تحتها أربع ملاحظات هي "كن واضحاً ومحدداً وأوجز ورتّب كلامك فيجب في الحوار تجنب الإبهام واللبس والاضطراب في الترتيب والخلل المنطقي"² فقاعدة الجهة هذه تشترط على المتكلم أن يكون واضحاً في كلامه، وأن يوجز بحيث لا يضيف كما كبيراً لا حاجة له، وأن يكون كلامه مرتباً بحيث يقدم ما محله التقديم ويؤخر ما محله التأخير وأن يبتعد عن الغموض في التعبير وللتدليل على ذلك نقدم الحوار التالي:

أ: من جاء إلى المحاضرة؟

ب: جاء محمد وعلي فحسام.

¹ - جورج يول، التداولية، ص 68.

² - محمود عكاشة، النظرية البراغماتية اللسانية التداولية دراسة المفاهيم النشأة والمبادئ، ص 91.

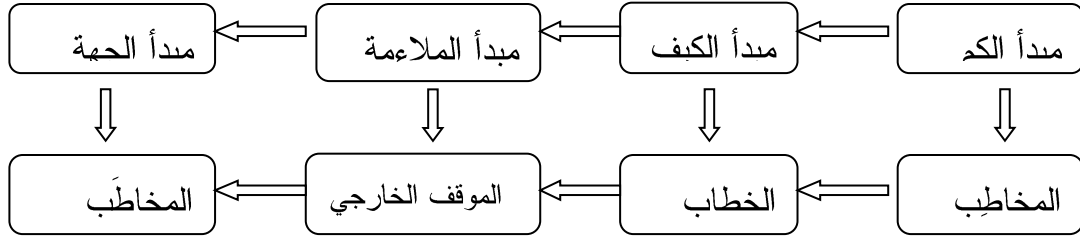
فالشخص (ب) هنا احترام قاعدة الجهة بكل فروعها حيث كان كلامه موجزا واضحا ومرتباً حسب المعنى الذي يريد إيصاله حيث قال: (جاء محمد وعلي) فربطهما بحرف العطف الواو الذي يفيد المعية يريد أنهما جاءا بعضهما مع بعض، ثم أضاف حسام وعطف بالفاء يريد أن يقول بأنه جاء بعد فترة من مجيئهما.

هذه هي القواعد التي يفترض بأي متحاور احترامها أثناء الحوار "إلا أن المتخاطبين قد يخالفان بعض هذه القواعد ولو أنهما يدومان على حفظ مبدأ التعاون؛ فإذا وقعت هذه المخالفة، فإن الإفادة في المخاطبة تنتقل من ظاهرها الصريح والحقيقي إلى وجه غير صريح وغير حقيقي¹ فالأمثلة التي قدّمناها عن كل قاعدة كانت المعاني فيها صريحة وواضحة لأن المتحاورين احترمو القواعد، لكن لو ذهب الطفل في الحوار الذي قدمناه عن قاعدة الكم إلى زيادة كم من المعلومات لم تُطلب منه أو أنقص في الإجابة جاز لنا حينها أن نقول إنه يذهب إلى تقديم معانٍ ضمنية وبالتالي يجب على الأم التأويل لفهم مراده من هذا الخرق، وكذا لو قال الشخص (ب) المقدم كتمثيل للمحاورة في قاعدة الكيف إلى الكذب على صديقه بقوله سافر إلى بلدٍ ما - وهو لم يسافر حقيقة- لجاز لنا أن نؤوّل أن هذا الشخص يتهمك بالسائل وقيس على ذلك باقي الحوارات المقدمة فيتولد ما يسمى بالاستلزام الحوارى؛ لكن يجب التنويه في هذا المقام أنه وإن لم يحترم المتحاورون إحدى هذه القواعد فإنهم يحترمون مبدأ التعاون ماداموا قد تفاعلوا مع مُحاورِيهم وإنما خرّقوا بعض القواعد فقط، يعتبر الخرق بمثابة الوسيط أو الرابط بين عناصر العملية التواصلية وهذه القواعد الأربعة لذلك "نجد تجانس واجتماع هذه المبادئ مع عناصر

¹ - طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص 239.

الخطاب الأربعة الأساسية وهي: المخاطب المخاطب الرسالة وسياق الحال¹، وهذا ما يوضحه لنا المخطط التالي:

مخطط يوضح قواعد المبدأ التخاطبي وعلاقتها بعناصر الخطاب²



(الشكل رقم 01)

نلاحظ من خلال هذا المخطط أن الكاتبة قامت بربط كل عنصر من عناصر العملية التواصلية بمبدأ من المبادئ الأربعة وهذا يعني أن الخرق يكون من قبل العنصر الذي رُبط به أو على مستواه، إلا أننا لا نوافقها الرأي في ربط مبدأ الكيف بالخطاب لأن هذا المبدأ يرتبط بالمخاطب لا بالخطاب، وخرقه يكون من طرف هذا المخاطب، كذلك الحال مع مبدأ الجهة الذي من المفروض أن يرتبط بالمخاطب وليس بالمخاطب؛ لأن المتكلم هو من يقع عليه عتق تحري الصدق والوضوح في الكلام من أجل إفهام المستمع لا المخاطب.

2-1-2 الانتقادات الموجهة للمبدأ:

لا محالة في أن هذا المبدأ فتح بابا واسعا في تطوير التداولية لوصولها لما هي عليه الآن، إلا أنه لم يسلم وتعرض لموجة من الانتقادات سواء من قبل علماء الغرب أو علماء العرب أهمها أن غرايس أهمل الجانب التهذيبي، فجاءوا -أي المنتقدين- بمبدأ كتكملة لمبدئه وهو: "مبدأ

¹ - بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، ص259.

² - المرجع نفسه، ص260.

التأدب **politeness**: وتعود صياغته للباحثة روبين لاکوف **Robin Lakoff*** التي تشترط

على عناصر العملية التواصلية التأدب أثناء الحوار، ثم فرّعت عنه ثلاث قواعد تضبطه وهي:

1- قاعدة التعفف: لا تفرض نفسك على المخاطب

2- قاعدة التشكك: قوامها لتجعل مخاطبك يختار بنفسه

3- قاعدة التودد: قوامها لتظهر الودّ للمخاطب¹

بمعنى أن لا يفرض المتكلم على المخاطب رأيه فهو حر فيما يشاركه في الحوار، كما يتجنب أفعال الأمر تجاهه وإحراجه وإنما يجعل الاحترام أساس محادثتهما سواء أَللمخاطب كان الاحترام أم لرأيه وذلك من أجل بلوغ الهدف المنشود ألا وهو الفهم والإفهام.

وأما من العلماء العرب الذين نقدوا هذا المبدأ نجد الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن الذي استنكر اهتمام قواعد المبدأ العام بالجانب التبليغي وإهمالهم الجانب التهذيبي² فبالرغم من إشارة غرايس إلى هذا الجانب إشارة عابرة إلا أنه لم يعره هذا الاهتمام الذي أعاره للجانب التبليغي وهذا راجع إلى ثلاثة أسباب كما قال طه عبد الرحمن تتمثل في أنه⁽³⁾:

أ) لم يفرده بالذكر بل جمع إليه الجانب التجميلي والاجتماعي فلم يخصه في جانب لوحده من أجل التفرع إليه أكثر.

¹ - طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ص240.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص239.

³ - ينظر: نفسه، ص240.

* روبين تولماتش لاکوف **Robin Lakoff**: أستاذة لغويات في جامعة كاليفورنيا في بركلي يرجع الفضلي تأسيس فرع دراسات اللغة والنوع في علم اللغويات إلى كتابها الذي نشر في 1975م تحت عنوان: اللغة ومكانة المرأة، بحثت في الطرق التي يؤثر فيها السياق الخارجى على بناء اللغة ينظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة، بتاريخ: 04-02-2018م 22:41، على الرابط التالي: <https://ar.wikipedia.org>

أ أنه لم يبيّن كيف يمكن أن نباشر وضع القواعد التهذيبية ولا كيفية ترتيبها مع القواعد التبليغية.

أ أنه لم يتفطن إلى الجانب التهذيبي قد يكون هو الأصل في خروج العبارات عن إفادة المعاني الحقيقية أو المباشرة فقد يذهب الشخص إلى التضمين في المعاني طلباً للتهذيب، لكن بالرغم من الانتقادات الموجهة لهذا المبدأ إلا أنه لا يزال يعتبر من بين أهم الأعمال التي أسهمت في تطور الدرس التداولي، فقواعده تعتبر بمثابة الضابط الأساس للحوار الناجح، ولا يمكن أن نعتبر هذه الانتقادات إلا مساهمات ومكملات للمبدأ وقواعده.

المبحث الثاني: الاستلزام: الأنواع والخصائص.

لاحظ غرايس أن مقاصد ونوايا المتكلمين تختلف باختلاف مقامات وسياقات حواراتهم؛ فقد يختلف قولهم الظاهر عن مقصودهم من الكلام، حيث أنهم قد يقولون شيئاً بيد أنهم يقصدون أكثر منه أو عكسه، ولهذا "جعل كل همّة إيضاح الاختلاف بين ما يقال وبين ما يقصد"¹ فكان اعتقاده هذا ما تبناه في صميم نظريته الموسومة بالاستلزام الحواري، أو التضمين التحادثي، أو الاقتضاء التخاطبي - كما وسمه بعض المترجمين - والاستلزام الحواري كما تمّ الحديث في المبحث السابق هو: كل ما نفهمه عن طريق التحليل، التأويل والاستنتاج، أو هو عبارة عن الدلالات غير الطبيعية للجمل ويكون ذلك عندما يذهب أحد المتحاورين إلى خرق القواعد التخاطبية المتفرّعة عن مبدأ التعاون فيضمّن بذلك معاني أكثر مما هو موجود في التركيب اللغوي للجملة. هذا عن الاستلزام الحواري الذي يكون ناتجاً عن الحوارات في سياقاتها؛ بحيث أنك لفهم المعنى المراد إيصاله لابد لك من معرفة السياق الذي قيل فيه فقول العبارة: (جميل جداً) على سبيل المثال لا نعرف إذا ما كانت تهكّماً أو توبيخاً أو امتداحاً إلا إذا عرفنا في أي سياق قد قيلت، فلو قالها الأب لابنه في سياق قيامه بعمل جيد تُؤوّل على أنها امتداح، بينما لو قالها له في إطار قيامه بسلوك لا يقبل الامتداح تفهم بأنها بمعنى التوبيخ، فالاستلزام الحواري مرتبط أياً ارتباطاً بالسياق؛ ولكن هناك نوع آخر من الاستلزام تحدّث عنه غرايس يكمن الفرق بينه وبين الاستلزام الحواري في أن الآخر لا يكون للسياق دخلٌ في إيجاده وأطلق على هذا النوع من الاستلزام اسم: الاستلزام العرفي *Conventional implicature*.

¹ - محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 9، 10.

1- أنواع الاستلزام:

سعى غرايس إلى التفريق بين نوعين من الإضمار هما: **الإضمار العرفي** - أي الاستلزام العرفي - **Conventional implicature**، و**الإضمار في المحادثة** - أي الاستلزام الحواري - **Conversational implicature** حيث يقوم الأول على ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام بعض ألفاظ الدلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلفت بها السياقات ومثال ذلك في الإنجليزية *but* ونظيرتها في العربية تستلزم دائما أن ما يكون بعدها مخالفا لما يتوقعه السامع¹ مثل زيد ذكي لكنه كسول، فالشخص الذي يسمع هذه الجملة بمجرد ما يسمع لفظة (لكن) يفهم أن المتكلم سيستدرك بكلامه القادم ما سبق قوله من الكلام، ومثل *my friend is poor but honest*، أما "الاستلزام الحواري فهو متغير دائما بتغير السياقات التي يرد فيها"³ مثال عندما يدخل الطالب للمحاضرة متأخرا، ويقول له الأستاذ: أهلا وسهلا ومرحبا شرفتنا بحضورك؛ فالأستاذ هنا لم يقصد الترحيب بالطالب وإنما هو نوع من التوبيخ على التأخر والاستهتار، فللجملة هنا معنيان؛ أولهما حرفي وهو الترحيب بالطالب، والثاني مستلزم استلزمه سياق الحديث وهو توبيخ الطالب ومن لا يحيط بسياق قول الكلام قد يفهم أن الأستاذ يرحب بالطالب حقا، لكن ما يفترض أن نضيفه هو أنه بالرغم من اختلاف هذين النوعين من الاستلزام إلا أنهما يشتركان في خاصية "كونهما يحملان معنى إضافيا إلى ما بعد المعنى الدلالي للكلمات المنطوقة"⁴

1- المرجع السابق، ص33.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- نفسه، الصفحة نفسها.

4- جيني توماس، المعنى في لغة الحوار مدخل إلى البراغماتية، ص.85

فمن خلال هذا هدف غرايس إلى التفريق بين "ما قيل **dit** وما تم نقله **transmis** أو ما تم تبليغه **cominique**"¹ وللتوضيح نقدم الحوار التالي⁽²⁾:

هنالك امرأة جالسة على مقعد في حديقة عامة وأمامها كلب ضخم مستلق على الأرض. جاء رجل وجلس على المقعد إلى جانب المرأة.

الرجل: أعض كلبك؟

المرأة: كلا.

حاول الرجل مداعبة الكلب. عض الكلب يد الرجل.

الرجل: آخ أنت قلت أن كلبك لا يعض.

المرأة هذا صحيح، ولكن هذا ليس كلبى.

فالرجل حين سأل المرأة (أعض كلبك؟) فأجابته بالنفي ظن أن الكلب الذي بجوارها هو

كلبها وهذا ما أراد إيصاله عن طريق السؤال، ومن هنا وجب عليها أن تفهم وتؤول أن الرجل

مادام قد سألها هذا السؤال فلا بد من أنه يظن أن الكلب الذي أمامها هو كلبها؛ لكن المرأة لم تفهم

ذلك وبالتالي حدث سوء التفاهم بين كلا المتحاورين وهذا ما أدى إلى الموقف وعبته عليها ومنه

إخبارها له أن الكلب الذي أمامها ليس كلبها. فالموقف راجع إلى سوء في التأويل، وهذا الأخير

يمكن أن نعرفه بأنه: "صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله"³ وهو من مهمة المستمع

فهو الذي يؤول ويخمن معنى ما سمع من "خلال اجتهاده للتعرف على المعاني الاستنتاجية

¹ - ينظر: آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ص56.

² - ينظر: جورج يول، التداولية، ص 66.

³ - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دط، ص48.

والذهنية¹ لما تم قوله من العبارة، فقد يكون لنفس الحوار تأويلات عدّة حسب السياقات التي وردت فيها والأشخاص الذين تلقوها.

2- خصائص الاستلزام الحواري:

يتميّز الاستلزام الحواري بمجموعة من الخصائص هي⁽²⁾:

أ قابليته للإلغاء **defeasible**: كأن يقال قول يسد طريق الاستلزام للتوضيح نضرب المثال التالي تقول قارئة لكاتب: لم أقرأ كل كتبك هذا يستلزم عنده أنها قرأت بعضها، في حين إذا أعقت كلامها بقولها الحق أنني لم أقرأ أي كتاب منها، تكون قد ألغت الاستلزام.

ب عدم قبوله للانفصال **non-detachable** عن المضمون الدلالي ومقصود غرايس من هذا أن الاستلزام الحواري يرتبط بالدلالة لا بالصيغة التركيبية أي بما يقصد لا بما يقال. ج متغير بتغير الظروف والمقامات بحيث يكون للتعبير الواحد استلزمات مختلفة حسب السياقات والتوضيح بالمثال يقول رجل سُرقت متاعه يوم العيد، تلك أفضل هدية، وكأن يقول نفس العبارة رجل آخر تلقى رسالة من صديق عزيز يوم العيد.

د إمكانية تقديره **calculability**: بمعنى قيام المخاطب بخطوات مضبوطة من أجل بلوغ المعنى المستلزم من الكلام.

¹ - حمو الحاج ذهبية، لسانيات التنفّظ وتداولية الخطاب، دار الأمل، تيزي وزو، ط2، دت، ص135.

² - ينظر: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص38، 39.

المبحث الثالث: الاستلزام الحوارى فى التراث اللغوى العربى:

لا يخفى على أى مطلع على التراث العربى أن قضية المعنى من أكثر القضايا تداولاً على صعيد الدراسات اللغوية العربية القديمة لارتباطها بمقاصد المتكلمين، فقد اشترط علماء العرب حصول الفائدة لدى المخاطب¹ واستيفاء هذا الشرط يكون بالابتعاد وتفاذى كل ما من شأنه أن يقحم الخطاب فى لبس، كاستكراههم لما يبدأ بنكرة لقول سيبويه: "ألا ترى أنك لو قلت: كان إنساناً حليماً أو كان رجلاً منطلقاً، كنت تلبس، لأنه لا يستكر أن يكون فى الدنيا إنسان هكذا فكرهوا أن يبدووا بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خيراً لما يكون فيه هذا اللبس"²؛ فالابتداء بالنكرة يضفى اللبس على المعنى، ومن أهم أعمالهم التى تُعدّ من صميم الدرس التداولى توصلهم "لنظرية المقاماتية أو المقام لأن الكلام يختلف من الشخص إذا تغيّر حاله وحال من يتلقى منه الكلام"³ فقد كانوا يراعون فى خطاباتهم قاعدة المقام والبلاغيون بخاصة، حيث عرفوا "البلاغة فى الكلام بأنها مطابقتة لمقتضى الحال المراد بالحال"⁴ وهو ما يعرف عند المحدثين "بسياق الحال أو السياق المقام"⁵ ويمكن تعريفه بأنه "تلك الأجزاء التى تسبق النص أو تليه ويتحدد من خلالهما المعنى المقصود"⁶ فهو بذلك "كل ما يحيط باللفظ من ظروف تتصل بالمكان أو المتكلم أو المخاطب أثناء النطق فتعطي اللفظ دلالاته، وتوجهه باتجاه معين، فالسياق مجموعة

1- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص53.

2- أبو بشر عمرو بن قنبر سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-1988م، ج1، ص48.

3- محمد محمود السيد أبو الحسين، الدرس التداولي فى ضوء علم اللغة الحديث، دار الفكر العربى بالقاهرة، الجامعة الخليجية بالبحرين، دط، 2010م، ص09.

4- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص43.

5- سليم حمدان، أشكال التواصل فى التراث البلاغى العربى دراسة فى ضوء اللسانيات التداولية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2008م، 2009م، ص95.

6- فاطمة الشيدى، المعنى خارج النص أثر السياق فى دلالات الخطاب، دار نينوى، دمشق، دط، 2011م، ص20.

العوامل والعناصر المحيطة بالنص من خارجه التي تعين على فهمه وتفسيره¹ فالمعنى المقصود يتشكل وفقا لظروف خارجية تحيط بعناصر العملية التواصلية تدعى المقام أو السياق، وأعظم دليل على أثر السياق في تحديد المعنى النص القرآني المعجز بألفاظه ومعانيه. فقصة الوليد بن مغيرة خير دليل حين تلا عليه النبي عليه الصلاة والسلام بعض الآيات من القرآن الكريم فأدرك مباشرة بأنها ليست كلام بشر فقال لقومه: "والله ما فيكم من رجل أعلم مني بالشعر لا برجزه ولا بقصيده ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقوله شيئا من هذا والله إن له لحلاوة وإنّ عليه لطلاوة"² فسياق النص القرآني وبلاغته هو ما مكّنه من تمييزه عن كلام الجن والإنس، وهذا الاهتمام هو ما نلمحه عند علماء البلاغة وكذا الأصوليين وللتوضيح سنأخذ بعض النماذج:

1- الاستلزام الحوارى عند البلاغيين:

لقد كان لهذه الظاهرة حظ وافر من اهتمام علم البلاغة وعلمائها بها قديما؛ من خلال أغراض عدّة تراعى في خطاباتهم تم التطرق إليها في مباحث علم المعاني "وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من السياق وما يحيط به من القرائن"³ ويعدّ السكاكي (ت626) أحد أهم العلماء الذين تطرقوا لهذه الظاهرة في كتابه: مفتاح العلوم، لاهتمامه بالأغراض والأساليب الإنشائية التي توحى بالاستلزام الحوارى حاليا فقد نظم عمله في كتابه "وفق مستويات ينصب بعضها على دراسة ومناقشة

1- حسين حامد الصالح، التأويل اللغوي في القرآن الكريم دراسة دلالية، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1، 1426هـ-2005م، ص128.

2- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دط، دت، ج2، ص311.

3- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني البيان البديع، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ-2003م، ص04.

العبارات اللغوية بالنظر إلى بنيتها المكونة لها -النظر إليها من الداخل- فيما ينصب بعضها الآخر على الأغراض الكلامية المترتبة عن النطق بتلك العبارات¹ ومن أهم ما تناوله نجد:

1-1 ثنائية الخبر والإنشاء: سعى السكاكي إلى تقسيم كلام العرب إلى شقين خبر وإنشاء أو كما قال هو "والسابق في الاعتبار في كلام العرب شيئان: **الخبر والطلب**، وما سوى ذلك نتائج امتناع إجراء الكلام على الأصل"² فالسكاكي هنا يعني أن كلام العرب في أصله يكون إما خبراً وإما طلباً، وما خرج عنهما فهو ناتج عن مخالفة الكلام لمقتضى الحال ولقد عمد السكاكي إلى انتقاء أحد أغراض الأسلوب الإنشائي وهو **(الطلب)** ليجعله الشق الثاني من الثنائية.

1-1-1 الخبر: وهو الكلام الذي يحتمل إما الصدق أو الكذب، وهو ثلاثة أنواع النوع الأول من الإخبار هو الذي تقدمه لشخص لا يعلمه والثاني لشخص متردد أو يسألنا عنه أما الآخر فهو النوع الذي نلقيه لشخص ينكره فنحاول بذلك إقناعه يقول السكاكي في ذلك:

أ "الخبر الإبتدائي: هو الجملة الخبرية التي يلقيها المتكلم إلى من هو خالي الذهن عما يلقي إليه مع ضرورة إفادة المتلقي.

أ **الخبر الطلبى:** وهذا النوع من الخبر يكون إذا ألقى المخاطب الجملة لشخص طالب لها، وهنا يستحسن على المخاطب تقوية المنفذ بإدخال اللام في الجملة أو إنّ نحو: **لزيد عارف أو إنّ زيدا عارف** فالمخاطب هنا يقوي كلامه لأن المخاطب بين بين أي متردد

1- أدراوى العياشى، الاستلزام الحوارى فى التداول اللسانى، ص26.

2- أبو يعقوب السكاكى، مفتاح العلوم، ضبطه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 140هـ-1987م، ص164.

فى تصديق الخبر¹ وسمى هذا النوع من الخبر كذلك لأن المخاطب هو الطالب للمعلومة.

أ "الخبر الإنكارى: وهذا النوع يلقى لمخاطب يخالفه فى الحكم على صدق كلامه أى أنه ينكر ما يقوله المخاطب فىسعى حينها المخاطب لتوكيد كلامه نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [يس: ١٤ - ١٦]

فأكد الكلام هنا أى فى قوله (إنا إليكم لمرسلون) للمنكر بأداتى التوكيد إنا و اللام² فالخبر ثلاثة أنواع؛ ابتدائى يلقى لخالى الذهن، طلبى يلقى للمتردد، وإنكارى لمتلق منكر، وقد يخالف الخبر فى مواضع أخرى الأصل الذى وُضع له فنلقى على سبيل المثال الخبر الابتدائى للمنكر أو المتردد أو نؤكد الكلام لمستمع خالى الذهن وغير ذلك من هنا "تتولد أغراض مختلفة تفرضها المقامات كالتوبيخ والإرشاد والتهديد"³ تكون غير مصرح بها وإنما تفهم من سياق الكلام نحو:

- التوبيخ: قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَا كِنَ لَأَلَّا يَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٢]
- الإرشاد: قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَمَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [الرعد: ١٩]
- التهديد: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِن مَّتَّعْتُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٥٨]

¹ - ينظر: المصدر السابق، ص 170.

² - المصدر نفسه، ص 171.

³ - أدراوى العياشى، الاستلزام الحوارى فى التداول اللسانى، ص 30.

نستنتج مما سبق أن كل من الآيات الثلاث تحمل معنى الإخبار إلا أن ورود هذا الأخير في مقامات مختلفة وُلد لنا أغراضا جديدة مختلفة وهي التوبيخ والإرشاد والتهديد.

1-1-2 الطلب: وهو النوع الأول من أنواع الإنشاء، ويتكون من خمسة "أغراض أصلية كما سماها السكاكي وهي: الاستفهام، النهي، الأمر، التمني والنداء"¹ وإذا كان كلامنا أحد هذه الأنواع الأربعة فإنه ينتج لنا المعنى الحرفي للعبارة بينما إذا امتنع إجراء هذه الأبواب على الأصل توّلد عنها ما ناسب المقام، كما إذا قلت لمن همك همه: ليتك تحدثني؟ امتنع إجراء التمني والحال ما ذكر على أصله، فتطلب الحديث من صاحبك غير مطموع في حصوله ووُلد بمعونة قرينة الحال معنى السؤال² بمعنى أن الغرض الظاهر في العبارة هو التمني لكن عندما خالفت العبارة الشروط والمقام انتقلنا إلى غرض فرعي وهو السؤال؛ أي أنك تقصد بكلامك لم لم تحدثني؟

نستنتج في الأخير بأن السكاكي جعل مطابقة الكلام للحال أو للمقام في أنواع الخبر والطلب من أجل حصول الغرض الظاهر والأصلي لها، ومخالفة هذا الأصل يوّلد لنا أغراض فرعية وهذا ما يتوازى مع قواعد المحادثة عند غرايس من خلال خرق قاعدة الملاءمة الذي يوّلد لنا معنى مستلزما حواريا.

1-2 التقديم والتأخير: اهتم علماء البلاغة بظاهرة التقديم والتأخير ومن بينهم **عبد القاهر الجرجاني** (ت471) الذي عرف الظاهرة بقوله "أن تخالف عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق فيتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقدم"³ حيث خصّها بباب في كتابه **دلائل الإعجاز** وقال فيه "هو باب كثير الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية،

¹ - أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، ص303.

² - المصدر نفسه، ص304.

³ - العائدي حسين راضي خليل، التقديم والتأخير في ديوان عبد الله البردوني، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية- جامعة الزرقاء، الأردن، العدد الثالث، م16، 2016م، ص160.

ولا يزال يفتُر لك عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفه، ولا تزال ترى شعرا يروك مسمعه ويلطف لديك موقعه، ثم تنتظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكان إلى مكان¹

وتعتبر هذه الظاهرة ظاهرة التقديم والتأخير من أكثر البحوث التي قُتلت تناولا ودراسة عند العرب قديما وحديثا ففي القرآن الكريم نذكر على سبيل المثال كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 6]

أي "سواء أهدرتهم يا محمد من عذاب الله وخوفتهم منه أم لم تحذرهم بمعنى يتساوى عندهم"² وقد ورد التقديم في الآية الكريمة في (سواء عليهم) عن المبتدأ وفي الشعر نجد قول امرئ القيس في ديوانه⁽³⁾:

أيقنُني والمُشرفي مُضاجعي
ومسنونة زُرُق كَأنياب أغوال؟

قُدّم الفعل المضارع هنا بعد همزة الاستفهام لأنّ الشاعر يكذب الإنسان الذي توعدّه بالقتل وينكر قدرته على ذلك.

و في قول عمارة بن عقيل⁽⁴⁾:

أترك أن قلت دراهم خالد
زيارته؟ إني إذا للثيم

¹ - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تع: محمود محمد شاكر، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط5، 2010م، ج2، ص106.

² - محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت لبنان، ط1، 1421هـ - 2001م، ج1، ص26.

³ - امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، ضبطه وصحّحه: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط5، 1425هـ - 2004م، ص125.

⁴ - عمارة بن عقيل، ديوان عمارة بن عقيل، تع: شاكر العاشور، وزارة الإعلام، ط1، 1973م، ص71.

فتقدير الكلام أترك زيارة خالد أن قلتُ دراهمه، ولكن قُدمتُ الجملة (أن قلتُ دراهمه) لتبيين التعجب وإنكار الفعل عن نفسه. هذا في الشعر وقد كان لمسألة التقديم والتأخير في النثر أيضا من بينها ما يسمى بالتقديم لا على نية التأخير كما أسماه الجرجاني "وهو أن تنقل الشيء من حكم إلى حكم وتجعل له بابا غير بابه وإعرابا غير إعرابه وذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الآخر خبرا فتقدم تارة هذا على ذاك وأخرى ذاك على هذا ومثاله ما تصنعه بزيد والمنطلق حيث تقول مرة (زيد المنطلق) وأخرى (المنطلق زيد)"¹ ففي الحالة الأولى نعرب زيد مبتدأ والمنطلق خبرا له، وفي الحالة الثانية نعرب المنطلق مبتدأ وزيد خبرا له وبهذا نكون قد قدمنا المنطلق على زيد لا على نية إبقاء حكم إعرابه خبرا وإنما على نية تغيير حكمه من كونه خبرا إلى كونه مبتدأ.

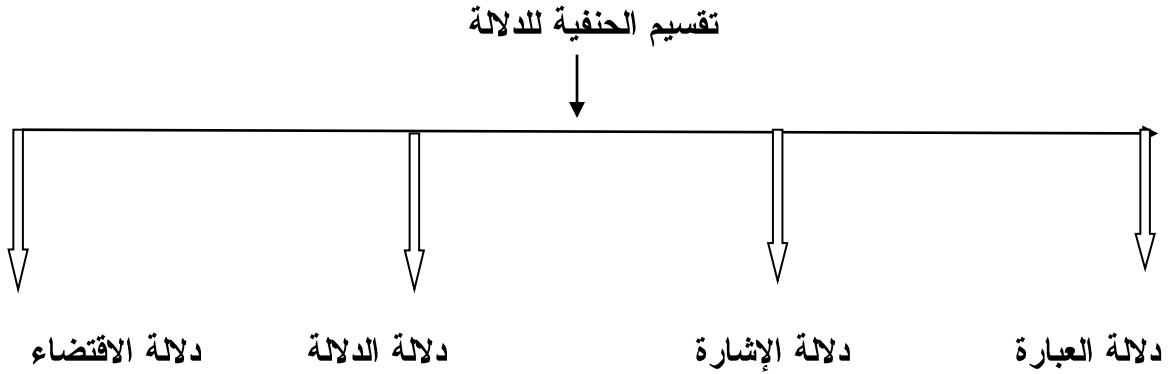
ومن هنا يمكننا القول: إن ظاهرة التقديم والتأخير هنا هي ما تحدث عنه غرايس تحت ما يسمى بقاعدة الجهة حين قال تحرر الترتيب، ولا جرم في أن يكون لتقديم الأسماء والأفعال أو تأخيرها إلا لفائدة ومعنى يرتجبه المتكلم قال في ذلك الجرجاني "قال صاحب الكتاب كأنهم يقدمون الذي بيانه أهمُّ لهم، وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعا يُهمَّانهم ويعنيانهم"² فقد يذهب الشخص إلى تقديم ما محلّه التأخير لكي يدل على أن ما قدّمه أكثر أهمية للسامع من المؤخر أو لإفادة التخصيص إضافة إلى أغراض أخرى كالتشويق التعجب التخصيص وغيرها.

¹ - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 107.

² - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

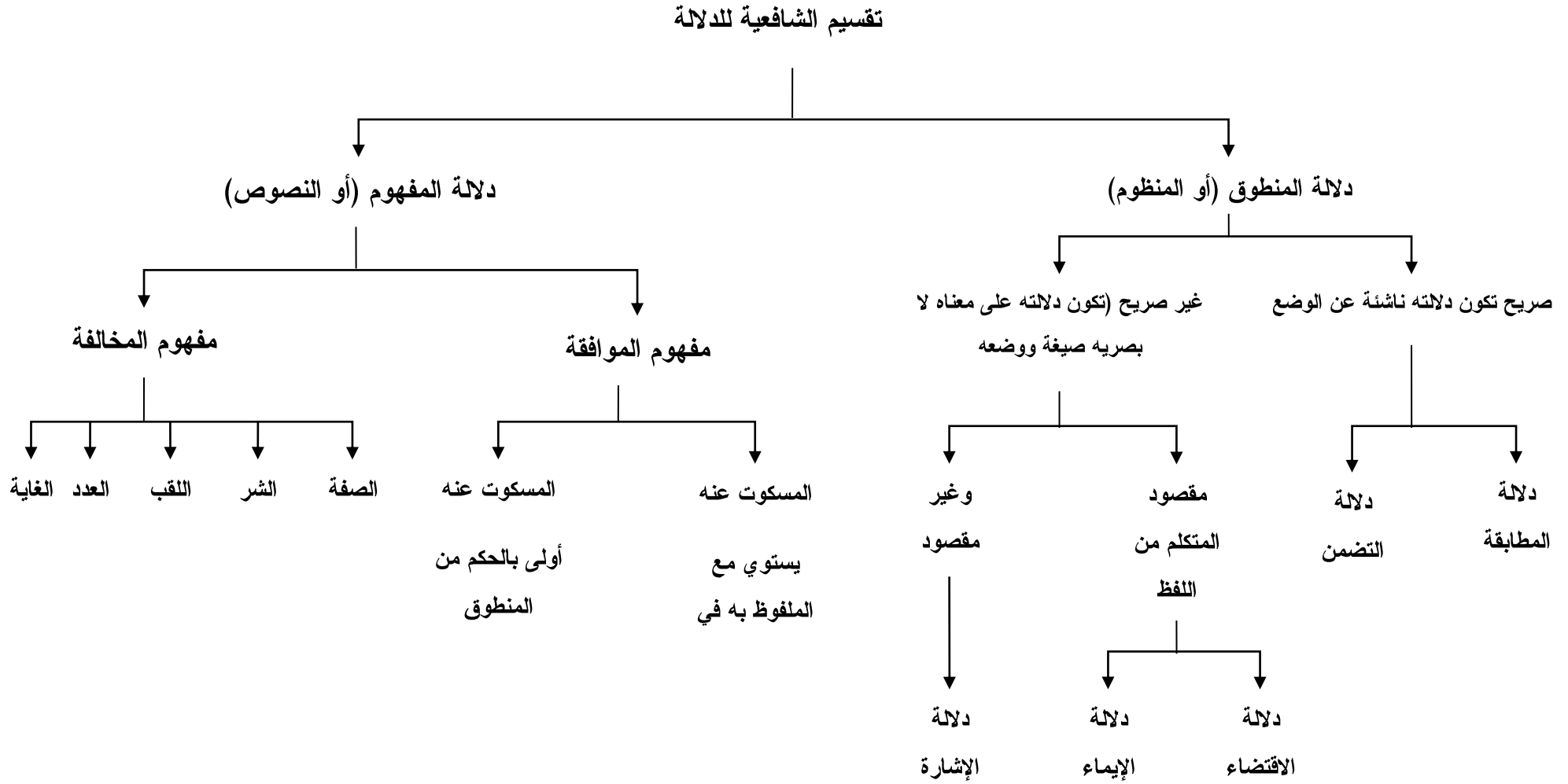
2- الاستلزام الحوارى عند الأصوليين:

وعلى غرار البلاغيين عكف الأصوليون على دراسة النصوص القرآنية لاستنباط الأحكام فكان من بين المسائل التي تناولوها ما يتقاطع والاستلزام الحوارى حيث كان من بين أهم القضايا التي تناولوها مسألة الدلالة والتي قسموها إلى أنواع اختلفوا فيها كل يقسمها حسب وجهة نظره ومن هنا ظهرت مدرستين؛ مدرسة المتكلمين -تشمّل الشافعية المالكية والحنابلة-، ومدرسة الأحناف هؤلاء قسموا الدلالة إلى أربعة أنواع، أما المتكلمون فقسموها إلى قسمين منطوق ومفهوم وسنمثل لهذا بالمخططين التاليين⁽¹⁾:



(الشكل رقم 01)

¹-علي آيت أوشن، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، ط1، 1421 هـ - 2000م، ص128.



(الشكل رقم 02)

وسنتطرق هنا للتعريف بأهم المفاهيم الواردة في المخططين والتوضيح لها بأمثلة:

2-1 دلالة المنطوق:

2-1-1-1 تعريف المنطوق لغة: يعود أصله إلى الجذر اللغوي (ن، ط، ق) وهو "بمعنى نطق يَنْطِقُ نَطْقًا و مَنْطِقًا، ونطوقًا: تكلم"¹ وجاء في قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾﴾ [النمل: ١٦]

"ويقال لغير المخاطبين من الحيوان: صوت، والنطق إنما يكون لمن عبر عن معنى، فلما فهم الله سيدنا سليمان عليه السلام أصوات الطير سماه منطوقاً؛ لأنه عبر عن معنى فهمه، ويقول الشاعر في هذا الصدد أيضاً:

عجبت لها أنى يكون غناؤها فصيحاً ولم تغفر لمنطقها فما"²

2-1-2 المنطوق اصطلاحاً: يعرفه السيوطي (ت 911) بقوله: "ما دل عليه اللفظ في محل النطق"³ بمعنى تكون دلالاته حرفية ظاهرة، "ويكون حكماً للمذكور وحالاً من أحواله سواء ذكر ذلك الحكم ونطق به أو لا"⁴ وهذه الدلالة توازي وتضاهي المعنى الظاهر عند غرايس. قسم الأصوليون النصوص إلى قسمين أولهما صريح: يفهم معنى هذا القسم من لفظه الموضوع له ويكون خاصاً أي دلالاته خاصة لا دخل للسياق في تحديدها، وثانيهما غير صريح: يدل عليه بالالتزام أي ما استلزم من اللفظ⁵، وها هي تعريفات كل من القسمين:

¹ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، دط، 1429-2008، ص1622، مادة (ن، ط، ق).

² - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

³ - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، دط، 1426هـ، ج:04، ص1489.

⁴ - القاضي عضد الملة الإيجي، شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي، ضبطه ووضع حواشيه: فادي نصيف وطارق يحي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1421، ص253.

⁵ - محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، أصول الفقه المسمى إجابة السائل شرح بغية الأمل، تح: حسين بن أحمد السياغي وحسن محمد مقبولي الأهدل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1408هـ-1988م، ص233.

2-1-3 المنطوق الصريح: وهو "ما يُعلم من اللفظ بمجرد العلم بالوضع اللغوي أو أنه ما

يتبادر معناه إلى الذهن فور سماعه"¹.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]

فالمعنى نفهمه بمجرد سماع الآية وهو أن الله أحل البيع وحرم الربا على عباده.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ

فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣]

تدل الآية بمنطوقها الصريح على أن الله تعالى أجاز للرجل أن يتزوج أكثر من امرأة فقوله:

﴿مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾ يعني أن انكحوا ما شئتم من النساء سواء إن شاء أحدكم اثنتين، وإن شاء

ثلاثا، وإن شاء أربعا، وقوله ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ بمعنى وإن خشيتم من تعداد النساء ألا

تعدلوا بينهن فاقترضوا على واحدة"² حيث اشترط الله سبحانه على الرجل في التعداد العدل

بينهن.

2-1-4 المنطوق غير الصريح: وهو ما دلّ عليه اللفظ التزاما لا وضعاً وهذا المعنى قد يكون

مقصوداً أو غير مقصود للمتكلم"³ وراح أئمة الأصول إلى جعل هذا القسم من المنطوق أقساماً

ثلاثة: دلالة الإشارة، دلالة الاقتضاء، دلالة الإيماء

¹ -حسن السيد حامد خطاب، دلالة المنطوق والمفهوم عند الأصوليين وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية، مجلة سياقات الأدبية، العدد الأول، 2008م، ص9.

² - ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، المملكة العربية السعودية الرياض، ط2، 1420هـ - 1999م، ص209 و215.

³ - حسن السيد حامد خطاب، دلالة المنطوق والمفهوم عند الأصوليين وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية، ص11.

2-1-4-1 دلالة الإشارة: تتميز الدلالة اللازمة لهذا القسم أنها غير مقصودة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « النساء ناقصات عقل ودين» قيل وما نقص دينهن؟ فقال: « تمكثُ إحداهن شطر دهرها لا تصلي» فالدلالة اللازمة لهذا الحديث هي أن الرسول يقصد الإعلام بنقص دين النساء لكن هذه الدلالة غير مقصودة هنا فالنبي قصد بقوله تمكث شطر دهرها لا تصلي بعض دهرها¹

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيمَا رَحِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾ [ال عمران: ١٥٩]

دلّت الآية الكريمة بمنطوقها وحرفيتها على وجوب المشاورة في الأمور، ويقول السرخسي في هذا القسم من الدلالة: "والثابت بالإشارة ما لم يكن السياق لأجله لكنه يُعلم بالتأمل في معنى اللفظ من غير زيادة فيه ولا نقصان وبه تتمّ البلاغة ويظهر الإعجاز"² فهذه الدلالة لا تحدد بالسياق وإنما بالتأمل في لفظها.

2-1-4-2 دلالة الاقتضاء: تتوقف دلالة هذا القسم على "الصدق أو الصحة العقلية والشرعية عليه مع كون ذلك مقصودا للمتكلم"³ أي أن يشترط على دلالاته الصدق عقلا أو صحة شرعية، أو نقلا.

فما يتوقف عليه الصدق عقلا نمثّل له بحديث النبي «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ» فظاهر الكلام هنا غير صادق لأن الله سبحانه وتعالى لم يرفع عنا الخطأ لأننا

1- ينظر: الأمير الصنعاني، أصول الفقه المسمى إجابة السائل شرح بغية الأمل، ص 237.

2- أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، أصول السرخسي، تح: أبي الوفا الأفغاني، لجنة إحياء المعارف النعمانية، الهند، دت، ج 1، ص 237.

3- محمد بن علي الشوكاني، إرشاد فحول الشعراء إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تح: أبي حفص سامي بن العربي الأثري، دار الفضيلة، الرياض، ط 1، 1421هـ - 2000م، ج 1، ص 764.

نخطئ وننسى ولكن من غير المعقول أن نكذب قول الرسول لذلك وجب علينا أن نقدر وجود لفظة غير مصرح بها ألا وهي لفظة الإثم فما رُفِعَ عن الأمة هو الإثم الذي اقترفوه بالخطأ أو بالنسيان أو الذي استكروها عليه¹، هذا بخصوص ما توقف عليه الصدق عقلا أما ما توقف الصحة عليه عقلا قوله تعالى: ﴿وَسَعَلَ الْقَرِيَةَ﴾ [يوسف: ٨] أي أهلها، إذ لو لم يقدر ذلك لما صحَّ سؤال الجماد بمعنى إذا لم نووّل الآية بتقدير لفظة أهل لما صح هذا السؤال وهذا التقدير هنا ضروري فعدمه يحمل الآية على محمل غير صادق وهذا ما لا يصح عقلا لأنه من غير الممكن أن يسأل الإنسان القرية.

ثالثا وأخيرا وهو ما تتوقف عليه الصحة نقلاً كقول رجلٍ لآخر: "اعتق عبدك عني، أي مملكا لي، فلا بد من تقديره لأنه لا يصح العتق شرعا إلا من مالك²" ولهذا وجب أن نقدر اعتق عبدك عني بعد أن تبيني إياه فيصير مملكا لي لأن الإنسان لا يعتق عبدا ليس بمالكه.

2-1-4-3 دلالة الإيماء والتنبيه: "هيا دل عليه اللفظ التزاما، واقترن لفظه بحكم لو لم يكن للتعليل لكان بعيدا" قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨]

فحكم القطع وعلته في هذا النص القرآني ارتبطت بالسرقة أي بسبب السرقة، ولولاها لما وقع الحكم لأن السرقة ههنا علة لوجوب الحكم.

¹ ينظر الصنعاني، أصول الفقه إجابة السائل شرح بغية الأمل، ص234.

² المصدر نفسه، ص235.

³ محمد بن علي الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، تح: أبو حفص الأثري، دار الفضيلة، الرياض، ط1، 1421هـ - 2000م، ج1، ص764.

2-2 دلالة المفهوم:

2-2-1 تعريف المفهوم لغة: اشتق مصطلح مفهوم من الجذر اللغوي (ف، هـ، م) بمعنى

"فهم: الفهم: معرفتك بالشىء بالقلب، فهمه فهماً وفهامةً، علمه، وفهمت الشىء عقلتُه وعرفتُه"¹

2-2-2 تعريف المفهوم اصطلاحاً: وتعني كلمة مفهوم بصفة عامة "المعنى الذي تستدعيه كلمة

ما في ذهن الإنسان غير معناها الأصلي وذلك لتجربة فردية وجماعية"² لذلك عرفه السيوطي

بأنه: "ما دلّ عليه اللفظ لا في محل النطق"³ والمفهوم في هذه الحالة "يكون حكماً لغير المذكور"⁴

وهو ما عرف باسم المعنى المضمّر أو المستلزم عند غرايس، وينقسم هذا النوع من الدلالة عند

الأصوليين إلى قسمين:

2-2-3 مفهوم الموافقة: "وهو ما كان حكم المسكوت عنه موافقاً لحكم المنطوق"⁵ وتطلق عليه

أيضاً تسمية "قوى الخطاب ولحن الخطاب"⁶ من أمثله قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا

نَهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ [الإسراء: ٢٣]

معنى هذه الآية "أنه لا تسمعها قولاً سيئاً ولا حتى التأنيف الذي هو أدنى مراتب القول السيء،

ولا يصدر منك إليهما فعل قبيح، وقل قولاً ليناً طيباً حسناً بتأدب وتوقير وتعظيم"⁷ ولقد وافق

حكم المسكوت عنه هنا وهو الضرب والشتم حكم المنطوق وهو التأنيف.

¹- ابن منظور، لسان العرب، ج: 12، ص 459.

²- مجدي وهبة وكامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لسان العرب، لبنان، ط، 1984م، ص 378.

³- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص 1491.

⁴- الإيجي، شرح عضد الملة والدين على مختصر المنتهى الأصولي، ص 253.

⁵- الإمام العلامة علي بن محمد الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تع: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط 2، 1402هـ، ج 2، ص 257.

⁶- الإيجي، شرح عضد الملة والدين على مختصر المنتهى الأصولي، ص 254.

⁷- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تع: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، المملكة العربية السعودية الرياض، ط 2، 1420هـ-1999م، ج 5، ص 64.

2-2-4 مفهوم المخالفة: وهو "ما كان حكم المسكوت عنه مخالفا"¹ وتطلق عليه تسمية "دليل الخطاب"² ومثال ذلك ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام "في نفي الزكاة عن المعلوفة من تنصيبه على وجوب الزكاة في الغنم السائمة"³* فحكم الزكاة في الغنم المعلوفة خالف حكمها في الغنم السائمة.

وبالإضافة إلى ما تم ذكره سابقا من دلالة المنطوق والمفهوم وغيرها التي تتوازي كثيرا

مع نظرية الاستلزام الحوارى إن لم نقل هي ذاتها نجد تقسيم الأمدي للخبر إلى ثلاثة أنواع:

- النوع الأول: وقال فيه "إن الخبر ينقسم إلى صادق وكاذب لأنه لا يخلو إما أن يكون مطابقا للمخبر به أو غير مطابق، فإن كان الأول فهو صادق وإن كان الثاني فهو كاذب"⁴ فقد جعل صدقه وكذبه بمطابقته للواقع.

- النوع الثاني: وهو "ما يعلم صدقه، وما يعلم كذبه، وما لا يعلم صدقه ولا كذبه"⁵.

- النوع الثالث: هو الخبر المتواتر والخبر الأحاد، وإن كان النوع الأخير ليس له علاقة بالتداولية فإنّ النوع الأول من صميم الدرس التداولي إذ إن صدق الخبر من كذبه متعلق بمطابقته للواقع وهذا ما نبّه إليه غرايس حينما قال: لا تقل ماتعتقد أنه خاطئ، وبالإضافة إلى الخبر فإنهم قد تناولوا قضية الأمر والنهي إذ "اهتموا بالمستوى التداولي لهاتين الصيغتين- دون الاقتصار على المستوى الصرفي أو المعجمي أو التركيبي...

¹-الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، ص257.

²- ابن الحاجب، مختصر منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل، تح: نذير حمادو، دار ابن حزم للطباعة النشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1427هـ - 2006م، ص941.

³-الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، ص257.

⁴-المصدر نفسه، ص10.

⁵- نفسه، ص12.

*الغنم السائمة بمعنى الغنم التي ترعى ولا تعلف.

حيث وضحوا أن صيغة الأمر (افعل) قد تُستعمل بمعانٍ عديدة تبعاً لسياق الكلام، وكذلك الأمر بالنسبة للنهي "فالقرآن الكريم مليء بصيغ الأمر التي قد تفيد معنى غير الأمر.

¹- علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، ص118.

الفصل الثاني:

ظاهرة الاستلزام الحوارى فى صفحات الفيسبوك

الأدبية والثقافية

المبحث الأول: التعريف بمفهوم الفيسبوك والصفحات الأدبية والثقافية.

المبحث الثانى: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الكم.

المبحث الثالث: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الكيف.

المبحث الرابع: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الملاءمة.

المبحث الخامس: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الجهة.

تمهيد:

عرفنا في الفصل السابق أن مبدأ التعاون بقواعده الأربع جاء به غرايس لضبط حوارات الناس وتصويب وجهتها إلى المسار الصحيح والمراد لها، لكن "قد يفشل الناس في احترام هذه القواعد في كثير من المناسبات ربما على سبيل المثال لأنهم غير قادرين على التكلم بوضوح أو لأنهم عصبيون خائفون... أو لأنهم يتعمدون الذهاب إلى الكذب"¹ فالشخص الذي يتعمد الكذب هو يريد بذلك خرق قاعدة الكيف والذي لا يتكلم بوضوح إنما يعمد إلى انتهاك قاعدة الجهة وهكذا، وهذا بات مألوفاً بالنسبة لنا كمجتمع قلماً يتفاعل حسب القواعد المفروضة، وإنما الشيء الذي قد يعتورنا الشك حوله هو هل يذهب مرتادو الفضاءات الافتراضية عامة والفيسبوك بصفة خاصة إلى نفس الأساليب وخرق القواعد مادام السياق ليس نفسه؛ بحيث قد تقل أسباب ذهابهم إلى الغموض أو الخوف في الفيسبوك عنها في الواقع، منه يحق لنا التساؤل ما الفيسبوك؟ ما أنواع الصفحات على هذا الموقع؟ وبعد هذا وذاك هل حقا يذهب الأشخاص إلى خرق القواعد الغرايسية في هذا الحساب؟

¹- Ramiro Nieto Álvaro, the role of conversational maxims, implicature and presupposition in the creation of humor: an analysis of woody allen anything else, master dissertation, department of English philology UCM, carretero lapeyre, 2011, p36.

المبحث الأول: التعريف بمفهوم الفيسبوك والصفحات الأدبية والثقافية.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إحدى ثمار الثورة والانفجار المعلوماتي التي شهدها العالم، بحيث أصبحت محطة نقل المعلومات التي يتزايد تدفقها يوماً بعد يوم، ونتيجة لتطور تكنولوجيا الاتصال الهائل الذي يشهده العالم منذ تسعينات القرن الماضي "حتى أصبح ما يميز عالمنا عن العوالم التي سبقته هو تلك الثورة التي حدثت في مجال الاتصال والمعلومات والوسائط حتى أصبح الكثيرون يختزلون كل التقدم الذي أنجزه العالم المعاصر في تلك النقلة النوعية في تقنية الاتصالات والوسائط"¹ وتعرف هذه المواقع بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"²

ولقد تعددت وتنوعت أشكال هذه المواقع حيث يعتبر "موقع help.com أول موقع على الإنترنت عام 1994م ثم تلاه gerocities في نفس السنة، ليليها موقع tripod 1995م"³ إضافة إلى مواقع أخرى عديدة آلت إلى الظهور بالتوالي، لكن يبقى موقع فيسبوك أشهر هذه المواقع وأكثرها استعمالاً وإقبالاً خاصة من طرف الشباب وأكثر شعبية من أجل التواصل وتبادل الأفكار والمعارف والدرشة فما الفيسبوك؟ متى ظهر؟ وما معنى صفحات الفيسبوك الثقافية والأدبية؟

¹ - موقع الثورة المعلوماتية شبكة الألوكة بتاريخ 14-05-2012م، بواسطة زيد بن محمد الرماني ينظر الرابط التالي: <http://www.al-jazirah.com>

² - شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى جامعة النجاح الوطنية، أطروحة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2015م، ص30.

³ - المرجع نفسه، ص32.

1- مفهوم الفيسبوك Facebook:

يعرف الفيسبوك بأنه "دفتر ورقى يحصل صوراً ومعلومات لأفراد فى جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم خصوصاً فى الجامعات الأجنبية حتى يتصفح المنتسبون فى الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين فى نفس الكلية"¹ وقد كانت انطلاقة الموقع فى "الرابع من فبراير 2004"² مؤسسه طالب من جامعة هارفارد يدعى مارك زوكربيرج* بالتعاون مع زملائه من الجامعة "وقد وصل عدد مستخدمى الحساب فى أقل من سنة إلى مليون مستخدم"³ حيث كان مقتصرًا فى البداية لطلبة جامعتة فقط لىسمح بعد ذلك "طلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك فى الموقع ثم تم السماح ليشمل طلبة مدارس الثانوية وأى شخص يتعدى عمره 13 سنة"⁴

فالفيسبوك -أو الفيس كما يختصره بعض مرتادى الموقع- كان مقصوراً فى بدايته على طلاب جامعة هارفارد فقط ليعم بعدها طلاب الجامعات الأخرى ثم الثانويات ليشمل العالم بأسره بعد شهرته وتطوره وقد استقطب شريحة عظمى من المجتمع لا سيما الشباب وطلاب الجامعة، فقد سمح لهم بالتعارف عبره وتبادل المعلومات نشر الصور الخاصة بهم والإدلاء بآرائهم

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم السودان، ط1، 2011م، ص12.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - Alexander chagas and others, facbook and education post, like@ Shaare, campinagrane, eduepb, 2016, p29.

⁴ - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ص12.

* مارك زوكربيرج من مواليد 1984م، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذى لموقع الفيس بوك، وهو رجل أعمال ومبرمج أمريكى اشتهر بتأسيسه لهذا الموقع رفقة زملائه فى قسم علوم الحاسب داستن موسكو فيتز وكريس هيووز فى جامعة هارفاد، ينظر: موقع مارك زوكربيرج ويكيبيديا الموسوعة الحرة بتاريخ: 29-12-2017م، على

الرابط التالى: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

الشخصية في جلّ المجالات وكذا التسويق لأفكارهم ومشاريعهم فمن خلاله يمكن لأي شخص يطمح إلى التسويق لأعماله أن يفتح صفحة ويسوّق لأفكاره.

2- مفهوم صفحات الفيسبوك الأدبية والثقافية:

قبل أن نتطرق إلى التعريف بمسمى صفحات الفيسبوك الأدبية والثقافية لا بد من التتويه إلى أن الصفحة ليست هي نفسها الحساب الشخصي؛ فالمطلع على الموقع يمكنه التمييز بين ثلاثة أنواع يتيحها الموقع: الحساب الشخصي، الصفحة، والمجموعة. وللتفريق بينها لا بد من التعريف بها؛

فالحساب الشخصي متاح لأي شخص يحبذ الانضمام للموقع للتواصل والتفاعل مع غيره من الأشخاص والحساب في العادة "يدل على إنسان فعلي، أما الصفحة فإنها في الغالب تعبر عن أشياء أو جهات أو أفكار"¹ مثل صفحة **أصبوحة 180** أو صفحة **الجزائر تقرأ** وقد توجد صفحات تدل على أشخاص مشهورين مثل **صفحة طارق السويدان**.

وتتميز الصفحة عن الحساب بمجموعة من المميزات نذكر من بينها⁽²⁾:

الحساب الشخصي لا يمكن الشخص من زيادة عدد أصدقائه عن خمسة آلاف شخص

والأشخاص المشهورون كالكتاب وغيرهم قد يحتاجون إلى أكثر من هذا العدد.

الصفحة يمكن أن يديرها أكثر من شخص واحد فالشخص المشهور من الممكن أن لا

يكون لديه وقت لصفحته فيمنح الإدارة لأحد الأشخاص أو مجموعة لكي تديرها له.

وكما ذكرنا أنفا فإن الصفحة قد لا تدل على شخص ما قد تروّج لفكرة المطالعة

وضرورتها.

¹- ينظر: "الشرح الشامل لكل ما يتعلق بصفحات الفيس بوك" موقع ثورة الوب بتاريخ: 25-11-2011م،

بواسطة: عمر عبد الله، على الرابط التالي: <http://thawratalweb.com>.

²- ينظر: المرجع نفسه.

وبالإضافة إلى الصفحة توجد المجموعة التي قد يؤسسها مجموعة من الأشخاص ويكمن الفارق بين الصفحة والمجموعة في كون "الصفحة تدل على علامة تجارية شخصية مشهورة أو فكرة معينة، أما المجموعة فتتسأ للنقاش حول قضية ما، كما أن الصفحة يتم نشر المنشورات فيها من قبل إدارة الصفحة فقط أما المجموعة فيمكن لأي عضو فيها أن ينشر منشورا"¹

من خلال هذا الطرح يحق أن نقول بأن الصفحات أنواع؛ وهذا حسب الفكرة التي تروّج لها فهناك الصفحات السياسية التي تهتم بالسياسة، والأدبية التي تهتم بنشر الأدب، والصفحات العلمية التي تهتم بنشر آخر ما توصل إليه العلم، والصفحات الفنية التي تهتم بالفنون كالرسم والغناء وغير ذلك وهذه الصفحات كلها يمكن أن نجملها تحت مسمى: الصفحات الثقافية التي تهتم بصناعة الفكر ونشر الوعي عند الأمة كاللغة الأدب القراءة الرسم الموسيقى... وهلم جرا ويكون مجال الاطلاع عليها والتعليق على منشوراتها مفتوحا للعامة.

اننتقينا في بحثنا مجموعة من الصفحات والمجموعات* تتميز بهذه المميزات وقد كان من الأسباب التي دفعتنا إلى الاقتصار على هذه الصفحات دون غيرها المواضيع التي تقوم بطرحها، كما عمدنا إلى معيار كمّ المعجبين والمتابعين للصفحة أو المجموعة حيث تخيرنا أكثر الصفحات التي يتم متابعتها من قبل مستخدمي الفيسبوك، فهذه يكثر التفاعل معها وكذا التعليق على المواضيع المطروحة فيها، وبالإضافة إلى هذا فإن الصفحات التي اعتمدنا عليها تكون المنشورات فيها في الغالب بلغة عربية سليمة مقارنة بصفحات أخرى قد تكون المنشورات

¹المرجع السابق.

* لم نقتصر في بحثنا هذا على الصفحات فقط بل عمدنا إلى بعض المجموعات ولكن في عنوان البحث خصصنا لفظ الصفحات دون المجموعات تغليبا للصفحات لأن جُلّ المنشورات التي أخذنا عنها كانت من الصفحات والسبب وراء ذلك عائد إلى كون المجموعات يُنشر فيها من قبل عامة الأشخاص الذين يمكن لهم أن يحذفوا حساباتهم أو منشوراتهم في أي وقت هذا ما اضطرنا في بعض الأحيان إلى حذف منشورات من مدونة الدراسة كنا قد قمنا بتحليلها بالفعل.

الفصل الثاني: ظاهرة الاستلزام الحوارية في صفحات الفيسبوك الأدبية والثقافية

والتعليقات فيها مزيجا بين مجموعة من اللغات واللهجات، وفيما يلي سيتم سرد هذه الصفحات مرفقةً بروابطها في جدول، مرتبةً حسب اعتمادنا لها في هذا الفصل.

جدول يوضح مجموع الصفحات وروابطها المعتمد عليها في الدراسة:

الصفحة	الرابط
1-بستان اللغة العربية	/https://www.facebook.com/groups/1500198193637965
2- كنوز اللغة العربية	/https://www.facebook.com/groups/950776235053195/about
3- عصير الكتب	/https://www.facebook.com/Book.juice1
4- وقت القهوة	/https://www.facebook.com/Qahwatime
5- الجزائر تقرأ	/https://www.facebook.com/dzreads
6-أحباب سحر الضاد	https://www.facebook.com/groups/318396778608345
7-قواعد اللغة العربية	/https://www.facebook.com/AlghaAlarbya
8-أيمن العتوم	/https://www.facebook.com/ayman.otoom
9-الجزائر : fibladi.com Algérie	/https://www.facebook.com/fibladicom
10-لنرتقي	/https://www.facebook.com/linartage
11-Journal el bilad	https://www.facebook.com/elbilad/?hc_ref=ARQLBrRti9vYUNvHuga8umMY9aCOPJodxksx5XI-MrCWUjihqsY-ymavq49WloR4-Lc&fref=nf
12-Yasser hareb	/https://www.facebook.com/yhareb
13-المختصر المفيد	/https://www.facebook.com/Minii.Facts
14-طارق السويدان	/https://www.facebook.com/Dr.TareqAlSuwaidan

الفصل الثاني: ظاهرة الاستلزام الحوارية في صفحات الفيسبوك الأدبية والثقافية

/https://www.facebook.com/osboha180	15-أصبوحة 180
/https://www.facebook.com/Elarabya.Elfohaa	16-رابطة محبي اللغة العربية
/https://www.facebook.com/page.bin.saeeda	17-قس بن ساعدة أدهم شرقاوي
/https://www.facebook.com/Ahmed.Khairi.Alomari	18-أحمد خيرى العمري

(الجدول رقم 01)

المبحث الثاني: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الكم

تمثل قاعدة الكم ثاني قواعد المبدأ التعاوني، وهي القاعدة "التي تتعلق بالكميات المراد تقديمها"¹ ولكن غالباً لا يحترم المتكلمون هذه القاعدة وهذا ما يؤدي إلى ما يسمى بخرق قاعدة الكم بنوعيتها، إما بنقصان أو زيادة فقد يضيف المتكلمون أكثر من المطلوب لسبب ما وكذا قد يُنقصوا لمعانٍ يريدون إيصالها.

1- خرق قاعدة الكم من حيث النقصان:

يكون الخرق في هذا الشق من القاعدة بجعل المخاطب مساهمته أقل مما هو مطلوب والمثال التالي: "إذا سألت الأم ابنتها هل غسلت الصحون ووضعت كل شيء في مكانه؟ وأجابت الابنة: غسلت الصحون.

وتأويل هذا أن الابنة قصدت ضمناً أنها لم تضع كل شيء في مكانه وهذا ما تفهمه وتؤوِّله الأم من خلال إجابة الابنة الناقصة، وهذا الاستدلال أو التضمين ينشأ من أن الابنة تعمدت ولم تقل نعم، فقضية (غسلت الصحون) تحمل معلومات أقل مما تحمله قضية (غسلت الصحون ووضعت كل شيء في مكانه)². هذا المثال دليل على تواصل الإنسان في حياته اليومية بالمعاني المستلزمة كثيراً، وكان كذلك حظ وافر لمثل هذه المعاني على مواقع التواصل عامة والفيسبوك بصفة خاصة وفيما يلي سنقوم بسرد بعض المنشورات التي تم خرق قاعدة الكم فيها من حيث النقصان وتبيين معانيها الظاهرة ومن ثم محاولة تأويل معانيها الاستلزامية.

¹-Paul grice, studies in the way of words, Harvard university press, cambridge,massachusetts, London england,1989, p26

²- جون لاينز، اللغة المعنى والسياق، تر: عابس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، ط1، 1987م، ص234.

جدول يمثل لمنشورات خرق قاعدة الكم من حيث النقصان:

المعنى	الحوار	
المعنى الظاهر	التعليق	نص المنشور
العبرة الثانية هي الأصح .	1/ صبور. 2/ امرأة صبور.	1/أيهما أصح هذه امرأة صبورة هذه امرأة صبور مع التعليق والاستدلال. ¹
هناك من يرى أن "المهاجرون" أصح على أنها بدل وهناك من يرى أن "المهاجرين" هي الأصح على الاختصاص.	1/ المهاجرون. 2/ المهاجرون بدل. 3/ نحن المهاجرون. 4/ نحن المهاجرين منصوبة على الاختصاص.	2/ ما الفرق بين هاتين الكلمتين:-نحن المهاجرين نحن المهاجرون أيهما أصح؟ ²
كلا الاسمين اسم إشارة يدل على المؤنث.	1/هذه وهاته كلها إشارة إلى المؤنث.	3/هل هناك فرق بين هاته وهذه؟

¹ - نشره ياسين رضا الله في صفحة بستان اللغة العربية، بتاريخ 24-12-2017م 22:22، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/groups/1500198193637965/permalink/198015941230850/>
/5

² - نشره Mohamed ibrahim في بستان اللغة العربية، بتاريخ 02-04-2018م 05:45، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/groups/1500198193637965/permalink/204458830586561/>
/5

	2/ كل منهما اسم إشارة للمؤنث.	ومتى نستعمل كل واحدة منهما؟ ¹
المتكلم هنا قرأ عددا لا بأس به من الكتب.	1/ ترويض الشرسة لشكسبير - في غرفة العنكبوت لمحمد هلد النبي - من حديث النثر لطف حسين - الحكاية الشعبية لعبد الحميد يونس	4/ ماذا قرأت في شهر فبراير؟ وما تقييمك لهذا العمل؟ ²
جلّ الذين يقطنون بالشمال يفضلون القهوة على الشاي بينما يفضل جلّ سكان الجنوب الشاي.	1/ الشاي الأخضر لأنه لذيذ خاصة مع باقة نعناع جديد. 2/ قهوة وأفضل دليل على ذلك شاهد الإشهارات الجزائرية. 3/ النصف الشمالي يحب القهوة والنصف الجنوبي الشاي 4/ الشمال يفضلون القهوة أما	5/ هل لدينا متابعون من الجزائر؟ شعب الجزائر الطيب المتقف شعب الحرية والمليون شهيد... الشاي أم القهوة ولماذا؟ ³

¹- نشره HafssaAaboud في كنوز اللغة العربية بتاريخ 01-01-2018م 12:33، ينظر الرابط التالي :

<https://www.facebook.com/groups/950776235053195/permalink/1215387075258775/>

²- نشر في صفحة عصير الكتب بتاريخ 28-02-2018م 09:49، ينظر الرابط التالي :

<https://www.facebook.com/Book.juice1/posts/864146523791875>

³- نشر في صفحة وقت القهوة بتاريخ : 16-03-2018م 13:48، ينظر الرابط التالي :

<https://www.facebook.com/Qahwatime/posts/831150940410482>

الجنوب مدمنون للشاي.

(الجدول رقم:01)

تحليل المنشورات وتحديد المعاني المستلزمة لها:

نرى من الجدول السابق أن المنشورات من 1 إلى 5 جاءت على شكل أسئلة إما أحادية أو مركبة من شقين أو أكثر وبالتالي يتوجب على المجيب في هذه الحالة أن يقدم إجابته كاملة عن شقي السؤال معا دون نقصان، إلا أننا لاحظنا أن كل الإجابات المقدمة هنا لم تستوفِ الشرط إذ لم يُجَب فيها عن السؤال بأكمله والأشخاص لم يقدموا القدر الكافي من المعلومات المتطلب تقديمها، فمثلا:

المنشور 1 أراد صاحبه معرفة أي العبارتين صحيحة (امرأة صبور) أو (امرأة صبورة) مع تقديم التعليل على صحة الواحدة منهما دون الأخرى، إلا أن المجيبين المذكورين في الجدول اكتفوا بالإجابة عن الشق الأول من السؤال فالتعليق 1 يكتفي صاحبها بقول (صبور) دون تقديم تعليل ولا برهنة على إجابته وهذا ما يقدم للسامع معنيين؛ الأول ظاهر مفهوم من العبارة نفسها وهو أن العبارة الأصح هي قولنا هذه(امرأة صبور)، أما المعنى الثاني فهو مستلزم يستلزمه سياق الحديث؛ فالسائل أراد بالإضافة إلى تقديم أصح العبارتين تقديم التعليل على ذلك وهذا ما لم يقدمه صاحب التعليق 1 فالمستمع من خلال الإجابة يفهم أن الشخص المجيب ليس على دراية بالسبب الذي يجعلنا نقول العبارة الثانية بدل الأولى، كما يمكن تأويل الإجابة على أن اختياره كان عشوائيا ليس منبئيا على معرفة مسبقة.

المنشور 2: يقول فيه صاحبه ما الفرق بين: نحن المهاجرين، نحن المهاجرون وأيهما أصح؟ نجد أن الإجابات لم تجب عن السؤال كاملا حيث قامت بتقديم الإجابة الصحيحة وإعرابها فهناك من قال: (مهاجرون لأنها بدل) وهناك من قال: (مهاجرين على أنها منصوبة على

الاختصاص) واقتصارهم على تقديم إجابة واحدة دون تفريق بينهما يمكن لنا أن نؤوله على أن المتكلمين لا يعرفون أن كلتا الجملتين صحيحتان، وأنا إذا نطقناها بالرفع تغير إعرابها ومعناها، وإذا نطقناها بالنصب تغير أيضا المعنى؛ فلو قلنا (نحن المهاجرون) أصبح المعنى أن المتكلم يريد أن يخبر السامع خبرا لا يعلمه وكأنه -أي السامع- يستفهم عن المهاجرين من هم فيخبره هذا بذلك، وإذا نطقناها بالنصب تصبح الجملة غير تامة أي أن الضمير مبتدأ يحتاج إلى خبر وكلمة (المهاجرين) بالنصب اسم منصوب على الاختصاص، وبالتالي فإن المستمع ينتظر تكملة الجملة.

المنشور3: كان على صيغة سؤال هل هناك فرق بين هاته وهذه؟ ومتى نستعمل كل واحدة منهما فرداً عليه ببعض الإجابات التي كانت كالآتي: هذه وهاته كلها اسم إشارة للمؤنث، كل منهما اسم إشارة للمؤنث؛ فكان حصر إجاباتهم على أن كل منهما اسم إشارة دليلا على عدم إدراكهم للفرق بين اسمي الإشارة وفي أي الحالات نستعمل الواحدة منهما دون الأخرى وهذا هو المعنى المستلزم الذي يمكن أن نفهمه من سياق الحوار.

المنشور4: ماذا قرأت فى شهر فبراير؟ وما تقييمك لهذا العمل؟ أجابت عنه إحدى القارئات بأنها قرأت مجموعة من الكتب ذكرتها له دون تقييمها ولا تقييم مجهودها فى هذا الشهر بالرغم من أنه طلب ذلك وهذا ما يحيل إلى معنى مستلزم مفاده أن همَّ القارئة -حسب هذا التعليق- كان إتمام قراءة عدد معين من الكتب فى هذا الشهر، أو أنها تسرعت فى الإجابة فلم تنتبه إلى أن السائل يريد منها أن تقيم مجهودها.

المنشور5: هل لدينا متابعون من الجزائر... الشاي أم القهوة؟ ولماذا؟ تضمن هذا السؤال ثلاثة أسئلة: إلا أن كل الردود المذكورة فى الجدول أعلاه إما أنها أجابت عن سؤالين أو سؤال واحد فقط، فمثلا فى التعليق 1 قدم إجابة عن الشق الثانى والثالث من السؤال فقال (الشاي لأنه لذيذ)

إلاّ أنّه لم يقل أنا من الجزائر وهذا ما يستلزم أن المجيب جزائري دون تصريح منه بذلك لأن السؤال موجّه للجزائريين فقط، وقسّ على ذلك باقي الإجابات.

نقول بعد هذا التحليل إن الإجابات جاءت ناقصة، وبالتالي خرقت إحدى القواعد الغرائسية التي تستوجب على المتكلم أن يقدم معلومات بالقدر المطلوب إذ يقول في ذلك غرايس: "اجعل إسهامك التخاطبي إخبارياً بالقدر المطلوب بغية تحقيق الأغراض الحالية للتخاطب"¹ ولكن قد يذهب المتكلم إلى تقديم معلومات أقل سواء عن قصد أو عن غير قصد، فتتولد عن ذلك معانٍ إضافية غير تلك التي تقدمها لنا الجملة.

2- خرق قاعدة الكم من حيث الزيادة:

يكون الخرق في هذا الشق عكس الخرق في الشق الأول حيث تكون الإجابة محمّلةً بالمعلومات غير المطلوبة، وإدراج المثال التالي يوضّح ذلك، يسأل الأستاذ تلميذه محمد:

الأستاذ: ما هو الشهر الذي نصوم فيه يا محمد؟

محمد: إنّه شهر رمضان يا أستاذ شهر المغفرة والغفران حيث يمتنع المسلم عن الأكل والشرب لكي يتعلم الصبر ولكي يحس بالفقراء والمساكين، ووجب علينا الامتناع فيه عن كل المكروهات وليس الامتناع عن الأكل والشرب فقط.

نلاحظ أن إجابة محمد كانت تحمل قدراً أكبر من المطلوب؛ وهذا ما جعل مساهمته غنية بمعلومات زائدة تجعل الأستاذ يؤوّل معنى مستلزماً، وهو أن التلميذ على دراية بفضل الصيام وسبب فرض الله تعالى له على عباده، إضافة إلى أن الصيام لا يكون بالامتناع عن الأكل والشرب فقط.

¹ - صلاح إسماعيل، النظرية القصدية في المعنى عند غرايس، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، الحولية 25، الرسالة 230، 1426هـ - 2005م، ص 88.

جدول يمثل لمنشورات خرق قاعدة الكم من حيث الزيادة:

المعنى	الحوار	
المعنى الظاهر	التعليق	المنشور
العبرة الثانية هي الأصح أي ستة شهور.	1/ ستة لأن العدد يخالف المعدود دائما في التذكير والتأنيث وهنا شهر مذكر. 2/ ستة شهور لأن العدد يخالف المعدود في تذكيره. وتأنيثه من الثلاثة إلى العشرة.	1/أيهما أصح في القول: -أكثر من ست شهور -أكثر من ستة شهور ¹
1/ العزوف عن القراءة ليست مشكلة الجزائري وحده. 2/ العزوف عن القراءة هو مشكلة وعي وثقافة الشعب والممثلون الجزائريون جزء من شعب لا يقرأ. 3/ جل الذين يقولون أنهم	1/ ليست مشكلة الجزائر وحدها الوطن العربي كله لا يقرأ. 2/ تتعلق بطبيعة الشعب يعني في الأخير الممثل جزء من الشعب هم عندهم القراءة شيء مهم وأساسي وجزء من	2/الكثير من ممثلي هوليوود مهووسون بالقراءة... يا ترى هل هناك ممثلون جزائريون لهم نفس الهوس؟ ²

¹- نشرته shadiahlabi في مجموعة بستان اللغة العربية بتاريخ: 25-12-2017م 17:20، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/groups/1500198193637965/permalink/198067711559006/>
/8

²- نُشر في صفحة الجزائر تقرأ بتاريخ: 27-02-2018م 15:05، ينظر الرابط التالي:
<https://www.facebook.com/dzreads/posts/1654488817978302>

<p>ممثلون يدعون حب القراءة. المهوسون بالقراءة ما هم إلا ممثلون يدعون حب القراءة.</p> <p>4/ الممثلون الجزائريون لهم شغل يشغلهم عن القراءة ألا وهو نشر الصور على الانستغرام.</p>	<p>ثقافة المجتمع نحن عندنا القراءة شيء ثانوي.</p> <p>3/ في الجزائر الكثير من المهوسين بالقراءة ممثلون.</p> <p>4/ إنهم مشغولون بنشر الصور على الانستغرام.</p>	
<p>1/ مهنيتها أستاذة لغة عربية. 2/ المتكلم يتقن اللغة العربية بل ويحفظ من الشعر العربي الفصيح.</p>	<p>1/ هي تخصصي أستاذة لغة عربية.</p> <p>2/ بلى* و ايم الحق.. يا أخ العرب فلقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شاوٍ مثل شلول شلشل شول... و وعدت البيت شبعانا وريانا**.</p>	<p>3/ هل حاولت أن تتحدث اللغة العربية الفصحى من قبل؟¹</p>
<p>-المعنى الظاهر لكلا التعليقين أن حرف الجر في هذه الآية</p>	<p>1/ الاستعلاء لأنها بمعنى على.</p>	<p>4/ سؤال لأعضاء الصفحة قال تعالى:</p>

¹ - نشرته kiikaha، في مجموعة أحباب سحر الضاد، بتاريخ: 27- 02 - 2018م 21:18، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/groups/318396778608345/permalink/417141778733844/>

* يجب التنويه إلى أن بلى تستعمل في الإجابة بالإيجاب عن أسئلة تتضمن نفياً فكان من المفترض أن يجيب الشخص بنعم في هذا السياق ولكنه خالف ذلك، نرجح أن يكون ذلك عائداً لسهواً، أو تساهلاً في مدونة يكثر بها عدم التركيز على سلامة اللغة.

** شرح البيت: الحانوت: مكان بيع الخمر وشربه، شاوٍ: الشاوي هو الذي يشوي اللحم، مثل: الذي يضع اللحم في السفود (حديدة الشواء)، الشلول: الذي يأخذ اللحم من القدر، الشلشل: خفيف اليد في العمل، الشول: الذي عادته خفة اليد في العمل.

<p>ورد بمعنى الاستعلاء.</p>	<p>2/فالفاعل (نصر) يتعدى بحرف الجر (على)، يقال: انتصر الحق على الباطل، لكن ضُمَّنَّ في الآية معنى المنع والحماية، فعدِّي بحرف الجر (من)، قال ابن عاشور: "وعدي (نصرناه) بحرف (من) لتضمينه معنى المنع والحماية،.....الاستعلاء.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ [الأنبياء: ٧٧]</p> <p>معنى حرف الجر «من» في قوله: (ونصرناه من القوم)</p> <p>1/ الاستعلاء</p> <p>2/ التعليل</p> <p>3/ التبعية</p> <p>4/ الظرفية¹</p>
<p>قرأ كتاب حديث الجنود الذي يحكي عن جامعة اليرموك، وبالإضافة إليه فإنه قرأ كل روايات الدكتور أيمن العتوم.</p>	<p>1 / حديث الجنود قرأته لأنه يحكي عن جامعتي العزيزة - اليرموك ومن بعدها أدمنت القراءة وقرأت كل رواياتك دكتورنا العزيز، ألف تحية وتقدير لشخصك الراقى.</p>	<p>5/ما الكتاب الذي أدخلك عالم القراءة؟ شاركنا اسمه²</p>

(الجدول رقم:02)

¹-نشر في صفحة قواعد اللغة العربية، بتاريخ: 16- 10- 2017م 02:57، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/AllghaAlarbya/posts/1120922221371242>

²-نشره أيمن العتوم على صفحته باسمه بتاريخ: 31-03-2018م 15:54، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/ayman.otoom/posts/2119458434943010>

تحليل المنشورات وتحديد المعانى المستلزمة لها:

نرى أن كل الحوارات السابقة تم خرق قاعدة الكم فيها على مستوى الزيادة فكل

الأطراف فى تعليقاتهم أضافوا كما لم يطلبه السائل؛

فإن المنشور1: على سبيل المثال كان استفهاما عن أى العبارتين أصح فى القول (ست شهور) أو(ستة شهور) وبذا من المفترض على المجيب أن يقدم العبارة الصحيحة حسب رأيه من بين الاقتراحات التى قدمها السائل، من أجل المساعدة للوصول إلى الإجابة الصحيحة فلا يزيد عن ذلك ولا يُنقص، ولكن الإجابات المذكورة فى الجدول ضمّنت أكثر من ذلك حين راحت تضيف الدليل الذى يجعلك تقول (ستة شهور) بدلا من (ست) وهذا لأجل تأكيد صحة اختيارها ولكي لا تدع مجالا للشك أو التردد عند السائل فى صحة رأيها؛ وهذا ما يولد معنى متضمنا نصيا وهو أن المعلق على دراية بالسبب الذى جعله يختار العبارة الثانية على أنها هى العبارة الأصح من الأولى، كما أنه على علم بأكثر مما طُلب منه فى هذا المجال.

المنشور2: الكثير من ممثلى هوليوود مهووسون بالقراءة... يا ترى هل هناك ممثلون جزائريون لهم نفس الهوس؟ فكان أول رد على السؤال يشير بأن المتكلم ينفي هوس القراءة عن الممثلين الجزائريين، ولكن دون تصريح بذلك وإنما يفهم هذا المعنى من خلال قوله بأن مسألة العزوف عن القراءة ليست مشكلة الجزائر وحدها، بالإضافة إلى هذا يذهب آخر فى تعليق2 إلى تأكيد نفيه وتقديم الأسباب التى قد تجعل الشخص من غير المهتمين بالقراءة حين قال بأن فكرة هوس القراءة عند الغربيين كامنة فى طبيعة الشعب ولذا فلا عجب إن رأينا ممثلى هوليوود مهووسين بالقراءة والعكس مع الجزائريين، فالجزائريون شغلهم الشاغل هو نشر صورهم على المواقع وبذا يمكن لنا فهم ثقافتهم السطحية التى تتمثل فى التركيز على الشكليات على حساب

العقل كما يفيد التعليق 3 ليستنتج المستمع من التعليقات الثلاث معنى ضمنيا وهو أن الممثلين الجزائريين ليسوا من مهوسى القراءة.

المنشور3: هل حاولت التحدث باللغة العربية الفصحى من قبل؟ كان هذا الحوار عبارة عن سؤال طُرح على أعضاء إحدى المجموعات فكان من بين الإجابات ما تقول (هى تخصصى أستاذة لغة عربية) لو تأملنا فى التعليق 1 وبحثنا فى معناه الحرفى لوجدنا أنه لا يجب عن السؤال المطروح إلا أن السياق يولد معنى مستلزما يفيد الحوار وهو كيف لي أن لا أتحدث اللغة العربية وأنا أستاذة فى هذا التخصص، فهى اللغة التى أتواصل بها مع تلاميذى وأعلمها لهم أثناء الدرس من هنا ذهبت المتحاوره إلى الإجابة تلميحا ب: (نعم)؛ بل وأكدت ذلك لما أضافت ما لم يُطلب منها، كما جاء آخر- فى التعليق 2- فأجاب بالإيجاب ولكي يقنع المستمع استعمل مصطلحات لا يستعملها إلا شخص نهل من أمّات الكتب فقد أقسم بذلك حينما قال: (وايم الحق) وأضاف: (يا أخ العرب) ثم قدّم بيتا شعريا للأعشى يُستشهد به فى صعوبة الألفاظ وتنافرها. فكانت تلك الزيادة لقصدٍ ذهنى هو أنه من محبى ومتقنى اللغة العربية الفصيحة، وليس ممن يحاولون التحدّث بها فقط وحفظه للشعر دليل على ذلك.

المنشور4: ورد على صيغة سؤال من شق واحد وطلب من المستمع انتقاء إحدى العبارات الصحيحة، فكان من المفروض على المجيب أن يكتفى باختيار الإجابة الصحيحة إلا أن المعلقين المذكورين فى الجدول ذهبوا إلى التفسير والتعليل وهذا ما يفيد بأن المعنى المُندسّ فى الحوار هو أنهم على دراية تامة بما يجيبون وليس مجرد اختيار إجابة دون غيرها ولم ينتقوا ذلك عشوائيا لأن (من) هنا كانت بمعنى على.

المنشور5: سأل فيه أحد الكُتاب - أيمن العتوم- فى صفحته متابعيه بقوله: (ما الكتاب الذى أدخلك عالم القراءة؟ شاركنا اسمه)، أجب عن هذا السؤال شخص بكتاب كان قد قرأه لهذا

الكاتب وأضاف سبب قراءته له وأنه قرأ كل كتب الكاتب، وهذه المعلومات كلها إضافية ليس مشروطاً بتقديمها وإنما ذهب الشخص إلى ذلك لأجل إيصال فكرة أنه من المهتمين والمحبين للدكتور -أي صاحب المنشور- وأحد القراء المخلصين له فى القراءة وهذا ما سيفهمه الكاتب بمجرد قراءته للكلام.

يوجب هذا الخرق للقاعدة التى قدمها غرايس فى كل الحوارات السابقة وجود معنى مستلزم يفهمه السامع وهو المعنى المقصود من قبل المتكلم حيث أراد أن يوصله إلى الشخص الذى يحاوره تلميحا لا تصريحاً لتأتى عملية التأويل الذهنية من قبل المستمع على أن المتكلم هنا متأكد مما يقول لم يختار إجابته عشوائياً بل عن سبق معرفة وليس هناك من داعٍ للتشكيك فى صحة اختياره للعبارة لأن الدليل يعزّز الإجابة التى يشوبها الشك فجعل فى كلامه ما يعزز فكرته واختياره للإجابة.

ملاحظة:

تجدر بنا الإشارة هنا إلى أن الأمثلة والمنشورات المختارة فى التحليل والتى تم خرق قاعدة الكم فيها على مستوى الزيادة أو النقصان جاءت كلها على شكل أسئلة، وهذا ما قد يثير فى ذهن القارئ التساؤل التالى: ألا يتحقق مبدأ خرق قاعدة الكم إلا بهذه الطريقة؟ أى ألا يمكن أن يكون إلا جواباً عن سؤال؟. وللإجابة عن التساؤل نقول إن غرايس لم يصرّح بذلك -أى عدم تحقق خرق هذه القاعدة إلا من خلال كون المساهمة عبارة عن سؤال- وإنما اكتفى بتقديم أمثلة جاءت على صيغ أسئلة ليوضح به خرق هذه القاعدة، لذلك يمكننا القول إن خرق هذه القاعدة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال سؤال؛ ثم إنه لى نعلم أن المتحاور زاد أو أنقص فى كمّ الخبر لا بد أن يكون بصدد إجابته عن تساؤل ما.

المبحث الثالث: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الكيف.

تنتهك قاعدة الكيف في حالتين هما:

- أن يقدم المتكلم كلاما كاذبا مع علمه بعدم صدق هذا الخبر.
- أن يقول كلاما لا يستطيع إثباته بالأدلة.

1- خرق قاعدة الكيف من حيث الكذب:

يحدث هذا النوع من الخرق حينما تكون مساهمة المتكلم كاذبة رغم علمه بذلك كما في

المثال التالي:

"- التلميذ: طهران في تركيا، أليس هذا صحيحا يا أستاذ؟

-الأستاذ: طبعا، ولندن في أمريكا.

تعتمد الأستاذ الكذب هنا ليظهر للتلميذ خطأه ويؤنبه على جهله بشيء كهذا، وأنه يعلم بأن الطالب قادر على الوصول إلى مراده لأنه يعلم أن لندن ليست في أمريكا، وذلك يستلزم أن الأستاذ يقصد بقوله شيئا غير ما تقوله كلماته، وهو أن قول التلميذ خاطئ¹

جدول يمثل لمنشورات خرق قاعدة الكيف من حيث الكذب:

المعنى	الحوار	
	التعليق	نص المنشور
المعنى الظاهر		
الكتب عبارة عن وقود، والمتكلم في التعليق يعمل	1/ أنا أعمل بالطاقة الشمسية.	1/وقود مجاني -عن الكتب- ²

1- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 36-37.

2- نُشر في صفحة الجزائر نقرأ، بتاريخ: 27-02-2018م 21:10، ينظر الرابط

التالي:

<https://www.facebook.com/dzreads/photos/a.823452734415252.1073741829.822706961156496/1654822041278313/?type=3&theater>

بالطاقة الشمسية.		
1/ الشعب الجزائري سيرحل عن الجزائر والوزير تبقى.	1/ لا تخافي سنرحل نحن وتبقين أنت نحن الغرباء وأنت الوطنية...	2/ وزيرة التربية تفتح تقريراً حول الأساتذة المحرّضين للطلبة. ¹
2/ الأساتذة ليسوا من كوكب الأرض ولذا ليس لديهم لا جيران ولا أقارب ولا أبناء ليتضامنوا معهم.	2/ الأساتذة أتوا من الفضاء ليس لهم أبناء يدرسون وإخوة وجيران وأقارب حتى لا يتضامنوا معهم يجهلون حتى تركيبة شعبهم.	
3/ الرئيس الجزائري يسأل الوزارة عن مخططاتها المستقبلية بخصوص وزارة التربية.	3/ أكلمك بصفتي رئيس الجمهورية ماذا تتوین فعله بوزارة التربية والتلاميذ...	
1/ المتكلم يستفهم عن مؤلف كتاب دع القلق وابدأ الحياة.	1/ هل كتاب دع القلق لدليل كارنجي أو للفقي؟	3/ ما الكتاب الذي ترك أكبر أثر بك؟ ²
2/ في هذا التعليق هو يجيب نفسه بأن الكتاب لإبراهيم الفقي.	2/ دع القلق وابدأ الحياة لإبراهيم الفقي.	

¹ - نُشر في صفحة الجزائرAlgerie، بتاريخ: 26-02-2018م 16:06، ينظر الرابط

التالي: <https://www.facebook.com/fibladicom/posts/10156569557903968>

² - نُشر في صفحة لرتقي، بتاريخ: 25-02-2018م 00:35، ينظر الرابط

التالي: <https://www.facebook.com/linartaqe/posts/796145413929297:0>

<p>1/ تقديم سيرة ذاتية عن جمال ولد عباس.</p>	<p>1/ الدكتور جمال ولد عباس شاب جزائري في عمر الزهور مجاهد صنديد وشهيد الوطن استشهد في 1956 دكتور طبيب مهندس... موسوعة علمية وسياسي محنك درس في ألمانيا مع ميركل وشارك في الحرب العالمية الأولى والثانية كان مستشارا لهتلر ويعتبر ذراعه الأيمن من مؤسسي هيئة الأمم المتحدة....</p>	<p>4/ في تصريح لجمال ولد عباس: الرئيس بوتفليقة عندما كان عمره 23 سنة هو الذي وحد قبائل الجنوب ضد الاستعمار.¹</p>
<p>1/ تحذير اليابانيين من ذهاب الجزائريين إليهم.</p> <p>2/ شكل القسم الانسيابي يساهم في انتشار موجة صوت الأستاذ وانتقالها</p>	<p>1/ احذروا أيها اليابانيون الأغباء الجزائريين قادمون.</p> <p>2/ إعطاء حركة انسيابية دائرية لموجة صوت الأستاذ ليسهل عملية فهم المعلومة من</p>	<p>5/ قسم على شكل منعطف بإكتمالية سيدي عمار بالمسيلة²</p>

¹ - نشر في صفحة Journal el Bilad بتاريخ: 31-03-2018م 19:06، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/elbilad/videos/1914030658657886>

² - نشر في صفحة Journal el bilad ، بتاريخ: 17-03-2018م 10:18، ينظر الرابط

التالي: <https://www.facebook.com/elbilad/posts/1894108943983391>

بسهولة لأذن الطالب كما تساهم في الفهم السريع للمعلومة.	طرف الطالب.
--	-------------

(الجدول رقم:01)

تحليل المنشورات وتحديد المعاني المستلزمة لها:

لو تأملنا الحوارات سابقة الذكر لوجدناها ظاهريا بعيدة كل البعد عن الإجابة المطلوبة من السائل فأصحابها لم يكونوا صادقين في كلامهم؛ وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على أن للمتكلم حاجة في نفسه أراد إيصالها عن طريق الكذب في الخبر وهذا توضحه كل هذه الحوارات:

المنشور 01: كان هذا المنشور عبارة عن صورة عليها مجموعة كتب مرتبة وموضوعة على محطة الوقود يقول صاحبها (وقود مجاني) بمعنى أن قراءة الكتب مجانية لمن يريد القراءة، فكان رد أول المشاركين كالتالي: (أنا أعمل بالطاقة الشمسية) وما نؤوّله أن إجابته هذه كاذبة وغير مطابقة للواقع، لأن المتعارف عليه أن بعض الآلات الحديثة هي التي تعمل بالطاقة الشمسية كالسخان المائي وليس الإنسان، لذلك نلتمس معنى مضمرا في هذا الكلام لم يُظهره المجيب مباشرة ناصفَ المعنى المباشر الذي صرّح فيه بأنّه يكفيهِ التعرض لأشعة الشمس ومن ثم تحويلها إلى طاقة إنسانية، ألا وهو أن المتكلم يرفض هذا العرض وبالتالي يريد أن يقول احتفظ بوقودك لنفسك فأنا لست بحاجة إليه والوقود -كما هو معروف- في هذا المقام هو القراءة والمطالعة، ومن هنا يستنتج المستمع أن هذا المشارك ليس من مؤيدي فكرة القراءة وأهميتها في الحياة، فالمعنى الملمّح له في هذا السياق -حسب تأويلنا- (أنا لست من هواة القراءة).

المنشور 02 : (الوزيرة تفتح تقريراً حول الأساتذة المحرضين للطلبة) فتهمّ عليها أحد المشاركين كما فى التعليق 1 حيث وعدّها بأن الأساتذة سيرحلون ويتركون البلد لها وبأنها وطنيةٌ على عكسهم، فهذا الكلام من غير المرجّح أن يكون صحيحاً لأن الأساتذة وإن غادر بعضهم البلد ليس كلهم كما أنهم ليسوا غرباء عن البلد، وإضافة إلى هذا يقول التعليق 2 الأساتذة أتوا من الفضاء ويُطمئن الوزيرة بأنهم من الشعب وبالتالي فلا عجب أن يتضامن معهم فإضراب الطلبة مع أساتذتهم ليس تحريضا، والتعليق 3 هو الآخر جاء بمعنى التهمّ فالمعنى الحرفى له يوحى بأن رئيس الجمهورية يسأل الوزيرة عن مشاريعها المستقبلية عبر حساب له على الفيسبوك إلا أنه من غير المعقول أن تناقش الأمور السياسية بكل هذه الصراحة على الفيسبوك، ومن هنا يريد المتكلم إيصال فكرة للوزيرة بأنها لا تسمع كلام عامة الشعب إلا كلام الرئيس. ليؤول المستمع فى الأخير من التعليقات الثلاثة معنى غير مصرح به وهو التهمّ والسخرية بالوزيرة وقراراتها.

المنشور 03: جاء كسؤال لشخص اقتنى مجموعة كتب صورها ونشرها على الصفحة من بينها (دع القلق وابدأ الحياة) لدليل كارنيجى إلا أن اسم الكاتب لم يظهر فى الصورة فردّ عليه آخر فى التعليق 1 يستفهم عن صاحب الكتاب إلا أن صاحب المنشور لم يرد عليه هذا ما دفع السائل بعد وقت وبعد أن تأكد من أن الكتاب لدليل كارنيجى إلى إجابة نفسه بنفسه بمعلومات خاطئة حيث نسب الكتاب لغير صاحبه وكان قصده من هذه الإجابة لفت انتباه صاحب المنشور ودفعه إلى تصحيح خطئه.

المنشور 04: جاء عبارة عن فيديو يصرّح فيه رئيس حركة جبهة التحرير الوطنى بأن رئيس الجمهورية كان له الفضل فى توحيد القبائل فى شبابه، هذا ما جعل أحد المتابعين يرد عليه بتقديم سيرة ذاتية عنه -أي عن جمال ولد عباس- فكانت هذه السيرة الذاتية هى المعنى الظاهر

المفهوم من الوهلة الأولى، بينما المعنى المراد إيصاله هو التهكم من المسؤول وتكذيب كل ما يقوله فمن غير المعقول على أى إنسان أن يكون مجاهدا وشهيدا فى الآن نفسه، كما أنه يستحيل أن يكون قد عايش السلطان سليمان وشارك فى الحربين العالميتين الأولى والثانية ولا يزال على قيد الحياة.

المنشور 05: أورد من خلاله صاحب الصفحة خبرا مفاده بناء قسم على شكل دائرى فى إحدى إكماليات ولاية المسيلة، فكان من بين الردود والتعليقات التى ساهمت فى خرق قاعدة الكيف من حيث الكذب التعليقان المذكوران فى الجدول أعلاه أولهم تحذير اليابانيين من ذهاب الجزائريين إليهم، وما يفسره المستمع بأن المتكلم فى هذا المقام يكذب فرسالته ليست حقيقة لليابانيين وتحذيرهم وإنما هو تهكم بالجزائريين وبأنهم فى تطور كبير وفى درب السعى للتفوق على اليابان فى هذا المجال، كذلك الحال مع التعليق 2 لهذا المنشور فقد انتهك هذه القاعدة وتصريح المعلق هنا بأن الشكل الانسيابي للقسم يساهم فى مرور وانتشار الموجة الصوتية للأستاذ ووصولها بسرعة لذهن الطالب كما أنها تساهم فى الفهم السريع للدرس ما هو إلا استهزاء بالمهندس الذى قام بهندسة بناء هذا القسم وهندسته، ليؤول بعد ذلك معنى متضمن قولاً يشمل التعليقين معا وهو التهكم بصاحب هذا العمل.

2- خرق قاعدة الكيف من حيث مالا نستطيع البرهنة عليه:

يحدث الخرق على مستوى هذا الشق من القاعدة حين يقدم المتكلم خبرا دون امتلاكه

لدليل يعزز ذلك:

وللتمثيل لذلك نعرض المحاور التالية بين شخصين نسهما هنا بـ (أ) و(ب):

أ: متى موعد الامتحانات؟

ب: أظن أن موعدها فى أواخر هذا الشهر.

فالشخص (ب) هنا يفتقر إلى دليل يعزّز كلامه وهذا ما دفعه إلى قول كلمة (أظن) وقد ذهب إلى تقديم معلومات لا يستطيع البرهنة عليها لأنه سئل ولم يُرد أن يجيب بـ: لا أعلم.

جدول يمثل لمنشورات خرق قاعدة الكيف من حيث ما لا نستطيع البرهنة عليه:

المنشور	المعنى الظاهر
1/ إنها أول قصة حب في التاريخ، زعموا أن الملائكة سألت آدم: هل تحبها؟ قال: نعم. وسألوا حواء هل تحبينه؟ قالت لا، وفي أساطير العامة لما أهبطا إلى الأرض ظل آدم يبحث في النهار وبنام الليل، وظلت حواء تبحث عنه بالليل والنهار، وحينما التقيا قال لها: إنه كان يبحث عنها طيلة النهار، فأجابت بأنّها لم تبحث عنه قط. ¹	- كل من أبينا آدم وأمنا حواء كانا يحبان بعضهما ويبحثان عن بعضهما، إلا أن حواء أنكرت ذلك حين سألتها.
2/ من قال أن المال لا يشتري السعادة لم يكن لديه ما يكفي من المال جان بول سارتر. ²	-الشخص الذي أخبره بأن المال لا يشتري السعادة لا يملك ما يكفي من المال.
3/ لو سألت أمّاً أمريكية عن سبب أو ضعف أداء ابنها الدراسي لقاتل مباشرة: إن ذلك يعود لانخفاض أو ارتفاع الذكاء عنده، ولو	- السبب وراء ضعف مستوى الأبناء الدراسي حسب أمهات الأجانب يرجع إلى نسبة ذكائهم والجهد الذي يبذلونه أما بالنسبة لليابانيات فإنه

¹ نشره سلمان العودة على صفحته بتاريخ: 08-09-2017م 19:38، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/SalmanAlodah/photos/pb.259872638257.-2207520000.1523994547./10155867431203258/?type=3&theater>

² نشر في صفحة وقت القهوة بتاريخ: 12-03-2018م 01:49، على الرابط

التالي: <https://www.facebook.com/Qahwatime/posts/828459064013003>

<p>راجع إلى بذل الجهد لا أكثر.</p>	<p>سألت أما يابانية لوجدت عندها الخبر اليقين؛ فالإجابة وبالاتفاق عند كل الأمهات اليابانيات: إنّ التميز أو الضعف يعود إلى حجم الجهد المبذول.¹</p>
<p>المتكلم أحد أحفاد العجوز المعمّرة (القهوة) البارين بها بل وهو أكثر الأحفاد برا بها.</p>	<p>4/القهوة هي عجوز معمّرة، لها أحفاد بررة يقبلونها كل صباح ومساء وأنا أكثرهم برًا بها نزار قباني.²</p>
<p>المتكلم يضمن أنه سيعيش 100 ومنه فإنه سيكون في الجزائر عام 2043م.</p>	<p>5/ جمال ولد عباس يؤكد أنه سيعيش حتى يصل عمره 100 سنة، وأنه سيكون هنا في عام 2043م.³</p>

(الجدول رقم:02)

تحليل المنشورات وتحديد المعاني المستلزمة لها:

لا يمكن لأي مطلع أو قارئ قراءة سطحية لهذه الحوارات التوصل للمعنى الخفي الذي انجرّ وراء الكلام من أجل إبلاغ مراده؛ لأنه تم خرق على مستوى قاعدة الكيف من حيث ما لا نستطيع البرهنة عليه وهو الذي ولد لنا المعنى المراد إبلاغه أي المعنى غير المباشر في كل من الحوارات السابقة الذكر في الجدول أعلاه، فمثلا:

المنشور 01: نجد صاحب المنشور قد وضع على صفحته قصة أبينا آدم وأمنا حواء التي زعم رواتها بأنّ الملائكة استفسرت عن حب آدم لحواء وحب حواء لآدم، فاعترف آدم بذلك لحواء

¹ - نشره Amar Tennah، في مجموعة الجزائر تقرأ بتاريخ: 08-03-2018م 14:26، على الرابط التالي:

[/https://www.facebook.com/groups/dzreads/permalink/991755287669442](https://www.facebook.com/groups/dzreads/permalink/991755287669442)

² - نشر في صفحة وقت القهوة بتاريخ: 16-04-2018م 07:00، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/Qahwatime/posts/847037832155126>

³ - نُشر في صفحة Journal el bilad، بتاريخ: 19-03-2018م 02:00، ينظر الرابط

التالي: [/https://www.facebook.com/elbilad/videos/1897410083653277](https://www.facebook.com/elbilad/videos/1897410083653277)

بعءما نزلأ إلى الأرض بينما أنكرت حواء ذلك، ولأن قاعدة الكم تشترط على المتكلم قول ما يستطيع إثباته أو البرهنة عليه فقط فى حديثه والعدول عن ذلك يؤلء المعانى المقصودة والملمح إليها يمكننا اعتبار هذا المنشور منشورا انتهك هذه القاعدة لأن صاحبه قءم لنا هذه القصة دون تقديم براهين على صحتها لأن هذه الرواية لم نسمع عنها لا فى القرآن ولا فى أقوال الرسل والأنبياء ولا فى روايات الصحابة، ولأجل هذا لا يمكن لنا إلا عءءا من بين الأساطير والأكاذيب التى قد يختلفها البشر لإيصال أفكار معينة وبالإضافة إلى هذا فإنه لا يمكن لنا أن نصنف كلام أءنا حواء وهى أم البشرية فى صنف الكذب، وإنما نرى أنه مجرد تطاول من بعض الأشخاص لإيصال مغالطات مفادها أن النساء كلهن يكذبن ولا يتأتى لهم ذلك -أى الأشخاص- إلا بذكر قصة عن سلوك أم البشرية باللجوء إلى سلوكيات قد تمس بالدين، فالانزياح عن تعزيز الكلام بحجج وبراهين فى هذا السياق يمكن لنا رءه إلى أن الشخص يريد تقديم فكرة عن سلوكات الرجال والنساء.

المنشور 02: هى إحدى الأقوال الشهيرة للفيلسوف والروائى جان بول سارتر يرد فيها على الناس الذين يدعون أن المال ليس مشروطا للسعادة لأنه رغم كسبهم للمال إلا أنهم تعساء تهكما منهم لأنهم يحاولون مواساة أنفسهم كونهم لا يملكون ما يكفى من المال بأقوالهم التى تجعل المال من بين الثانويات وليس أساسيا للسعادة فى الحياة، ولكنه بالرغم من ذلك تكلم عن أشياء لا يستطيع البرهنة عليها لأنه لا يمكن له أن يأتى بشخص ويبرهن لنا أنه لا يملك قدرا كافيا كما أنه قد نجد أشخاص سعداء رغم بساطة دخلهم، ويرجح المعنى الذى يريد إيصاله هو أن السبب الوحيد للتعاسة فى هذه الحياة هو الفقر وقلة المال.

المنشور 03: كان عبارة عن رأى أحد المشاركين فى نظرة الأمهات إلى المردود الدراسى لأبنائهم فالأجنيبات بمجملهن يردنّه إلى تءنى مستوى ذكائهم أو العكس بينما اليابانيات يردنّه إلى

مستوى عملهم وهذا ما لا يُستطاع التثبت منه، وإنما اتجه المتكلم إلى هذا الكلام لأجل إيصال فكرة مفادها أن مردود الإنسان لا يكمن فى قدراته بل فى المجهودات المبذولة وهو ما تؤمن به اليابانيات على عكس غيرها من النساء ولأجل هذا نرى أن اليابانيين متطورون عن غيرهم من الشعوب ولذا فقصص صاحب المنشور من هذه المعلومة أنه إذا أردنا مواكبة التطور فلا بد علينا من التوقف عن تلك النظرة السلبية لقدرات الأشخاص والتركيز على تثبيطهم بقولنا غبي وذكي وفى المقابل العمل على رفع نسبة التحفيز لبذل الجهد أكثر.

المنشور 04: نلمس من خلاله أن المتكلم من محبي القهوة كثيرا لدرجة أنه راح ينصّب نفسه أكثر الناس شربا للقهوة حيث شبه القهوة بالعجوز أو الجدة كما شبه نفسه بالحفيد البار والطيّع لجدته فقال أنا (أكثرهم برا) وهذا ما لا يمكنه تأكيده لأنه من الممكن أن يوجد شخص مدمن للقهوة أكثر منه، فجعل مكانة القهوة بمكانة العجوز التي يبر بها حفدتها حبا وتقديرا لمرتبها فى المنزل، ويمكننا تأويل معنى خفي وراء هذا الخرق وهو أن المتكلم أكثر الناس حبا واحتساءً للقهوة، فمقام القهوة عنده بمقام الجدة عند أحفادها.

المنشور 05: كان عبارة عن مقابلة صحفية لجمال ولد عباس طمأن وأكد للشعب أنه سيعيش حتى يصل عمره 100 سنة وأنه سيكون هنا فى عام 2034م، وكلامه هذا ما يمكننا تصنيفه فى خانة خرق قاعدة الكيف من حيث ما لا نستطيع البرهنة عليه، لأن التنبؤ بالمستقبل من الغيبات التي لا يمكن معرفتها إلا عن طريق الوحي، فينتج لنا عن هذا الخرق قصد خفي هو التهكم إضافة إلى أنه يريد إيصال رسالة ضمنية لمن يتمنون خروجه من السلطة فى السنة القادمة بأنه سيبقى لأعوام أخرى وليس لسنة فقط وأنه لا يزال سيعيش بعد، لذا فليرتاحوا وبنزعوا فكرة خروجه هذه نهائيا مادام أنه يريد الاستمرار.

المبحث الرابع: الاستلزام الناتج خرق قاعدة الملازمة.

-خرق قاعدة الملازمة:

يتم الخرق على مستوى هذه القاعدة بعدول المتكلم عن موضوع المحادثة ليتولد لنا

المعنى المتضمن سياقاً وكمثال نذكر حواراً بين رجلين

أ: "أين زيد؟

ب: ثمة سيارة صفراء تقف أمام منزل عمر

ما قاله ب بمعناه الحرفي ليس إجابة عن السؤال فهو ينتهك مبدأ العلاقة الملائمة-بكسر الهمزة-

للموضوع ولكن السامع في ضوء المبادئ الأخرى قد يتساءل ما العلاقة بين وقوف سيارة

صفراء أمام بيت عمر وسؤاله عن مكان زيد، ثم يصل بعد تحليل وتأويل إلى أن المراد بهذا

القول إبلاغه رسالة أنه إذا كانت لزيد سيارة صفراء فلعله عند عمر¹.

جدول يمثل لمنشورات خرق قاعدة الملازمة:

المعنى	الحوار	
	التعليق	المنشور
المعنى الظاهر ممتلي هوليوود بالقراءة أما التعليق فيذهب إلى التفريق بين القراءة والتباهي بالقراءة.	-هناك فرق كبير بين أن تقرأ وبين أن تتباهى بالقراءة.	1/ الكثير من ممثلي هوليوود مهووسون بالقراءة... ²
مناشدة أحد الجزائريين	- للمرة العاشرة على التوالي أناشد	2/ هل من صديق

1- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص37.

2- نُشر في صفحة الجزائر تقرأ بتاريخ: 27-02-2018م 15:05، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/dzreads/posts/1654488817978302>

<p>للرئيس الكوري لضرب الجزائريين بالنووي.</p>	<p>رئيس كوريا الشمالية المحترم كيم جون أون أن يقوم بضربنا بالنووي والهيدروجين الحارق وأن يزيل هذه البقعة من الكرة الأرضية...</p>	<p>حاولت إصابته بعدوى القراءة ولم تنجح أشرف في تعليق نشجعه جميعا على ذلك.¹</p>
<p>الشخص يستفهم عن النتائج التي توصل إليها ناشر المنشور بعد أن نال العديد من الإعجابات.</p>	<p>- سؤال لك يا أستاذ ياسر حارب ما هي النتائج التي توصلت إليها بعد هذا الكم الهائل من الإعجابات والتعليقات ولديك كمية من مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية؟؟</p>	<p>3/ هل العالم تافه حقا؟²</p>
<p>المنشور يقدم معلومات عن ستيفن هوكينغ والتعليق يخبر صاحب المنشور أن هوكينغ ليس مسلما.</p>	<p>- لكن ستيفن هوكينغ ليس مسلما، صحيح هو قدّم خدمات كبيرة للبشرية وخصوصا للفيزياء النووية لكنه ليس مسلما.</p>	<p>4/ في عام 2013 رفض هوكينغ المشاركة في مؤتمر عالمي في إسرائيل كان من المخطط أن يخطب الخطبة الرئيسية فيه... هوكينغ قال أنه سيقاطع</p>

¹ - نُشر في صفحة الجزائر تقرأ بتاريخ: 26-02-2018م 22:32، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/dzreads/photos/a.823452734415252.1073741829.822706961156496/1653744924719358/?type=3&theater>

² - نشر في صفحة ياسر حارب بتاريخ: 10-01-2018م 20:23، ينظر الرابط

التالي:

<https://www.facebook.com/yhareb/photos/a.746275215393456.1073741827.192207650800218/1741001602587474/?type=3&theater>

		المؤتمر بسبب سياسة إسرائيل مع الشعب الفلسطيني. ¹
الشخص يجيب من سأله عن أي الكتب التي لا يمل تكرارها بتقديم آية قرآنية.	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]	5/ كتاب لن تمل من قراءته مرارا وتكرارا؟! 2
المتابع ينبه الدكتور طارق السويدان إلى أنه ليس من المعقول أن يرتكب خطأ إملائيًا ولا يفرق بين الضاد والظاء.	يا دكتور هل يعقل رجل بمقامك ومعرفتك لا يميز بين حرفي الضاد والظاء؟؟...؟	6/ الحيوانات في الحظيرة تأكل وتشرب وتتمتع في أمان لكنها لا تملك كرامة ولا حرية ولا رأيا فيما يحدث لها. ³
المتكلم يخبر القائمين على الصفحة بأنه في حالة افتقار إلى المال في فترة المعرض الذي لا يدوم سوى أسبوعا	- أتعلمون ما سوء الحظ... أن تكون معرض الكتب مدته أسبوع وأنت في ذلك الأسبوع بالضبط في فقر مدقع.	7/ ...إيماننا منهم بضرورة غرس حب القراءة بالفرد... يتقدم نخبة من سفرائنا اللطفاء

¹ - نُشر في صفحة المختصر المفيد بتاريخ: 15-03-2018م 12:48، ينظر الرابط

التالي: <https://www.facebook.com/Minii.Facts/posts/433023737157002>

² - نُشر في صفحة الجزائر تقرأ بتاريخ: 20-03-2018م 20:05، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/dzreads/posts/1679365628823954>

³ - نشره طارق السويدان في صفحته الرئيسية، بتاريخ: 20-03-2018م 13:22، ينظر الرابط

التالي: <https://www.facebook.com/Dr.TareqAlSuwaidan/posts/10156000706671677>

واحد.		في جامعة حمّ لخضر وادي سوف للتعريف بمشروع أصبوحه ¹ .180
صاحب المنشور ينصح المتابعين بعدم التيقّن من أي شيء فيرد عليه الشخص في التعليق بأن الإيمان بالله والرسول وكذا حقيقة الموت شيء لا يقبل التشكيك.	1/الإيمان بالله وبالنبي...وبما أنزل الله عليه اليقين الذي لا يجادل به أحدا وكذلك هناك حقيقة لا شك فيها أبدا وهي الموت.	8/لا تشعر باليقين التام تجاه أي شيء. ²

(الجدول رقم:01)

تحليل المنشورات وتحديد المعاني المستلزمة لها:

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الحوارات في الخانة ب جاءت على شكل أقوال خرجت عن الموضوع الرئيسي للحوار؛ فكل التعليقات كانت موضوعاتها بخصوص شيء معين بينما موضوع التعليقات كان شيئا آخر وهذا ما يمكن لنا أن نصنّفه في إطار ما يسمى بخرق قاعدة الملاءمة عند غرايس فمثلا:

المنشور 01: كان عبارة عن سؤال إلا أن المتكلم لم يجبه عن سؤاله واكتفى بتقديم معلومات لم تُطلب منه خرجت عن مضمون السؤال الذي كان استفسارا عن مدى هوس القراءة عند الممثلين الجزائريين، حيث ذهب إلى تنبيه السائل إلى أهمية التفريق بين القراءة وبين التباهي بها يريد

¹– نُشر في صفحة أصبوحه 180، بتاريخ: 10-03-2018م 10:12، ينظر الرابط

التالي: <https://www.facebook.com/osboha180/posts/1624731620953824>

²– نُشر في صفحة المختصر المفيد، بتاريخ: 19-04-2018م 14:39، على الرابط

التالي:

<https://www.facebook.com/Minii.Facts/photos/a.388866328239410.1073741828.34834408909269/448928718899837/?type=3&theater>

بذلك معنى للمتكلم وهو أنه حتى ممثلو هوليوود ليسوا مهوسين بالقراءة هم فقط يقومون بحركات إظهارية وما هو إلا تمثيل لاجتلاب الشهرة لأنفسهم فما ذلك إلا تباهاً من أجل نيل الإعجاب والمتابعة لأفلامهم.

المنشور 02: طلب فيه من متابعي الصفحة أن يقوموا بالإشارة لأصدقائهم -من غير محبي القراءة- في تعليقات لكي يقوم مسؤولو الصفحة بتشجيعهم على القراءة، إلا أن أحد الأشخاص ذهب إلى تقديم نص يفهم من معناه الحرفي أن لا علاقة له بموضوع المنشور، حيث راح يناشد الرئيس الكوري أن يقوم بقصف الجزائريين لكي يُستبدلوا بقوم صالح غيرهم، إلا أنه من غير الممكن أن يقوم أحد بالخروج عن الموضوع الرئيس للحوار بدون سبب من هذا نفهم أن الشخص يحاول أن يخبر أصحاب الصفحة أنه لا يوجد أشخاص يحبون القراءة في بيئته وبلاده لدرجة أنه قد ملّ من محاولته إقناعهم بمدى أهميتها ولأجل هذا لا داعي لكي يحاولوا هم معهم ويضيعوا جهودهم فهم لا يحبون القراءة وبالتالي فهم لا يستحقون العيش بالنسبة له.

المنشور 03: كان عبارة عن سؤال عنون به الكاتب ياسر حارب مقالاً له نشره على صفحته على الفيسبوك يستفسر فيه عن مدى ثقافة العالم ويشير إلى قلة الوعي المتفشية في المجتمع هذه الأيام والنمطية وسطحية التفكير لدرجة أن الإنسان أصبح يقتبس كل علمه من منصات لا يعلم مدى صحتها من كذبها، فردّ عليه أحد المتابعين بسؤال آخر لا صلة له وموضوع المقال يلمح له فيه -أي لياسر حارب- أن كلامه المنمق هذا ما هو إلا حبر على ورق وليس إلا لاجتلاب الأنظار ونيل الإعجابات والتعليقات المتابعة لصفحته ولكي يقال عنه أنه مثقف وهذا واضح من خلال قوله ما هي النتائج التي توصلت إليها بعد هذا الكم من الإعجابات والتعليقات.

المنشور 04: كان على شكل صورة للعالم الفيزيائي ستيفن هوكينغ تحمل خبر رفض هذا العالم المشاركة في أحد الملتقيات العالمية في إسرائيل بسبب الظلم الإسرائيلي لفلسطين، كان هدف

الناشر إعجابته واندعاشه بهذا العمل الإنسانى لهذا العالم على الرغم من إحداه، فكان من بين أهم الردود عليه تلك التى انحازت عن الموضوع كما هو مذكور فى التعليق على هذا المنشور فعدول هذا المتكلم هنا كان قصد إيصال فكرة معينة للناشر ألا وهى أن الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب كلها ما عدا الشرك به فالمشرك ماله جهنم لا محال وبما أن هذا العالم ملحد وليس مسلماً فلا فائدة من أعماله الخيرية هذه وتعاطفه مع الشعب الفلسطينى ولأن أعماله هذه دنيوية لا يمكن أن تنفعه يوم القيامة لأنه مات على إحد.

المنشور 05: كان عبارة عن تساؤل عن أى الكتب التى قرأها المتابعون ولم يستطيعوا نسيانها

بحيث فى كل مرة يعيدون قراءتها فردت عليه إحدى السائلات بأية قرآنية فحوارها: **قَالَ تَعَالَى:**

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَأْمُرْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ [محمد: ٢٤]

فلو نظرنا إلى السياق لوجدنا أن المتكلمة لم تجب عن سؤال السائل إلا أنه وبما أنها أجابته فهذا يعنى أنها متعاونة معه وبما أنها تكلمت بكلام خارج الموضوع فلا بد من أنها تريد إيصال أكثر مما ضمنتها فى جوابها ومن هنا يذهب السامع إلى محاولة تأويل ما الذى تريد إيصاله فيفهم من كلامها ومن كونها ردت عليه بأية قرآنية أن الكتاب الوحيد الذى قرأته ولم تملّ من إعادة قراءته هو القرآن الكريم لا غير.

المنشور 06: أدلى طارق السويدان فى صفحته على الفيسبوك برأيه حيث رأى أنه من أبسط

حقوق الإنسان أن يأكل يشرب ويتمتع بالأمان بعيداً عن امتلاك الحرية الكرامة وحق الإدلاء

بالرأى فحتى الحيوان فى حظيرة يملك نفس الحقوق ومادام الإنسان كذلك فلا فرق بينه وبين

الحيوان، والملاحظ فى رد المعلق عليه يجد أن المتكلم متعجب بل وينتقد الداعية لكتابتها كلمة

حظيرة بالطاء بدل الضاد لأنه كيف لرجل مثقف أن يقع فى خطأ كهذا، رغم أن كتابة حظيرة

بالطاء صحيحة هذا ما يمكن للمستمع تأويله وهو الإنكار ولوم الداعية على هذا الخطأ، ويمكننا

هنا استنتاج معنى ثانٍ مستلزم وهو أن هذا المنتقد يجهل التفريق وحالات كتابة كل من الظاء والضاد لأن الحظيرة تكتب بالظاء كما كتبها الداعية وليس بالضاد وتصحيحه هذا هو الخطأ كما يمكن أن نفهم من هذا التساؤل أن المعلق يشكك فى مسألة كون الصفحة لطارق السويدان حقيقة وليست مزيفة.

المنشور 07: جاء هذا المنشور على نية نشر خبر تقدم سفراء صفحة أصبوحة 180 بالجزائر إلى إحدى الجامعات الجزائرية (حمه لخضر وادي سوف) لتقديم فكرة عن هذه الصفحة وهدفها لمن يريد الانضمام، فكان من بين المعلقين إحدى المتابعات الجزائريات للصفحة أدلت برأيها عن الفكرة لكن بخروجها وبعدها عن الموضوع ما ولد المعنى المقصود وهو التباكي والتحسر لأن وقت المعرض لبيع الكتب لم يكن فى الوقت المناسب بالنسبة لها لعدم امتلاكها النقود فى ذلك الوقت وأنها كانت فى حالة فقر فى فترة المعرض مع قصر مدة هذا المعرض فضاعت بذلك فرصة اقتنائها للكتب آنذاك.

المنشور 08: كان هذا المنشور عبارة عن مقولة لأحد الفلاسفة قام صاحب الصفحة بمشاركتها لمعرفة آراء المتابعين حول ما يقوله هذا الفيلسوف وهي يجب ألا نشعر تجاه شيء ما باليقين الكامل، فكل الأمور تستحق التشكيك على اختلافها لأنه لا إيمان كامل فى كل ما يدور حولنا، هذا ما جعل أحد المعلقين على هذا القول يتجنب أو يبعد برده نوعا ما عن الموضوع المطروح، حين أكد أن الإيمان بالله ونبىه والموت حقيقة لا جدال فيها فكان انحيازها هذا لدلالة معينة وهي أنه يخالف هذا القول فهناك من الأمور الروحانية التي يؤمن بها كل مؤمن ولا جدال ولا ظن فى ذلك، فكان يلوح بإجابته هذه لمعنى مندىس وراءها وهي أنه لا هو ولا دينه يوافق رأي هذا

الفصل الثاني: ظاهرة الاستلزام الحوارية في صفحات الفيسبوك الأدبية والثقافية

الفيلسوف كما أنه ينفي فكرة التعميم عن الشك، فلا شك فيما يأتينا من الله سبحانه وتعالى بالرغم من روحانيته وعلى أنه قطعي و يقيني.

المبحث الخامس: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الجهة.

تنتهك هذه القاعدة في حالة تجاوز المتحاور أحد هذه النصائح الثلاث وهي:

- "تجنب اللبس والغموض.

- تحري الإيجاز.

- تحري الترتيب"¹

1- خرق قاعدة الجهة من حيث اللبس والغموض:

ويكون الخرق من هذه الجهة إما بقول غامض لا يفهم معناه وإما يكون بلبس في معناه حيث قد يحمل أكثر من معنى واحد وهنا يختلط على المستمع أي معنى يقصده المتكلم، كأن يقول شخص لصديق له ينتظر نتيجة الامتحان (إنّ الصبر على النجاح أشق من الصبر على الفشل) فيؤوّل الصديق كلام زميله بأنه يشير له أنه غير صبور.

جدول يمثل لمنشورات خرق قاعدة الجهة من حيث الغموض واللبس:

المنشور	المعنى الظاهر
1/ دعا أعرابي في جوف الليل فقال: اللهم إني أسألك امرأة عيطموسا عيطبولاً عيطاء، وأعوذ بك من الصهصاهة الصهصلق الشمشليق الهلوف*. الشرح: (امرأة تعني: أنثى) ¹	- صاحب المنشور يقدّم قصة عن أعرابي يدعو الله أن يرزقه بامرأة لها مواصفات معينة، ثم يقوم أي صاحب المنشور بشرح الكلمة الصعبة في القصة والمتمثلة في كلمة "امرأة".

¹- ينظر: طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م، ص104.

²- نُشر في صفحة قواعد اللغة العربية، بتاريخ: 15-12-2017م 09:45، ينظر الرابط التالي: <https://www.facebook.com/AllghaAlarbya/posts/1153684804761650>

* عيطموس: تامة الخلق، عيطبول: فتية جميلة ممثلة طويلة العنق، صهصاهة الصهصلق: شديدة الصوت، الشمشليق: سريعة المشي، الهلوف صاحبة الذقن الطويل.

<p>- تقديم الفروق اللغوية لما نُجمع حالياً على تسميته بمسمى واحد قطعة الخبز، الكبد، الشعر النار، الثوب... إلخ</p>	<p>2/ إذا كانت القطعة من الخبز تسمى كسرة ، إذا كانت القطعة من الكبد تسمى فلذة... إذا كانت القطعة من البقل تسمى باقة، إذا كانت القطعة من الحطب تسمى حزمة.²</p>
<p>-/ أفعال الشخص صاخبة أكثر من صوته.</p>	<p>3/ أفعالك تتحدث عنك بصوت مرتفع جداً لدرجة أنني لا أستطيع سماع ما تقوله³</p>
<p>- تميز الشخص في كل شيء ما هو إلا دليل على أنه لا شيء في كل شيء.</p>	<p>4/ قد يكون المرء متميزاً في كل شيء لدرجة أنه لا شيء في أي شيء⁴</p>
<p>- خداع الخادع خداع له.</p>	<p>5/ إذا حاول شخص أن يخدعك فخدعت له فقد خدع⁵</p>
<p>- انعدام القلق قلق بحد ذاته.</p>	<p>6/ إذا لم أجد شيئاً يقلقني، فهذا بحد ذاته يقلقني.⁶</p>
<p>- أحقية الترشح للمرأة باختلاف جنسها.</p>	<p>7/ يحق للمرأة الترشح سواء كانت ذكراً أم أنثى.⁷</p>

(الجدول رقم: 01)

- 2- نُشر في صفحة رابطة محبي اللغة العربية، بتاريخ: 30-03-2018م 22:00، ينظر الرابط التالي: <https://www.facebook.com/Elarabya.Elfoshaa/posts/2462075650684989>
- 3- نُشر من قبل أدهم الشرقاوي على صفحته الخاصة بتاريخ: 24-03-2018م 01:04 م، ينظر الرابط التالي: <https://www.facebook.com/page.bin.saeeda/posts/1202995676501861>
- نُشر في صفحة وقت القهوة، بتاريخ: 24-03-2018م 17:00، ينظر الرابط <https://www.facebook.com/Qahwatime/posts/835302329995343> التالي:⁴
- 5- نُشر في صفحة عصير الكتب، بتاريخ: 29-03-2018م 00:00، ينظر الرابط التالي: <https://www.facebook.com/Book.juice1/posts/882200381986489>
- 6- نُشر في صفحة وقت القهوة، بتاريخ: 19-03-2018م 10:00، ينظر الرابط التالي: <https://www.facebook.com/Qahwatime/posts/831062747085968>
- 7- نُشر في صفحة وقت القهوة، بتاريخ: 17-03-2018م 11:00، ينظر الرابط التالي: <https://www.facebook.com/Qahwatime/posts/831060983752811>

تحليل المنشورات وتحديد المعاني المستلزمة لها:

بعد التمعّن في المنشورات المدوّنة في الجدول أعلاه نلمح بعض اللبس والغموض يتخلل الكلام وهذا يدفعنا إلى محاولة تأويل وتخريج للسبب والمعنى المراد الذي يدفع المتكلم إلى الغموض؛

المنشور 01: مثلا كان عبارة عن نص يتضمن دعاء أعرابي ربّه زوجةً بمواصفات معينة يستعان بالقواميس لمعرفة معانيها، لكن صاحب المنشور تجاوز شرح تلك الألفاظ أو الكلمات إلى شرح معنى كلمة امرأة، وهذا ما يحيل إلى أن كل الألفاظ المذكورة واضحة سهلة الفهم بالنسبة للقارئ ما عدا كلمة امرأة لذلك شرح معنى امرأة تاركا فهم معاني الألفاظ المتبقية للقارئ وهذا ما يؤوّل بتهكم المتكلم بالمستمع كما يمكننا تأويل ذلك بأنّه قد يكون ترك مهمة البحث عن هذه المعاني للقارئ.

المنشور 02: يتخلل المعلومة الموجودة على متن هذا الحوار نوع من الغموض لأن القارئ لها ينتظر مزيدا من المعلومات فكون المنشور يحمل الشرط فلا بد أن يكون بعده ما يسمى بجملة جواب الشرط وهذا ما يشير إلى أن الكلام ناقص يستلزم إكمالا وإلا يكون غامضا فلا يفهم المقصود من الكلام، وهذا ما يجعل المستمع ينتظر من المتكلم مزيدا من الكلام بعدما قدم معلومته التي ابتدأها بإذا، وهذا الخرق للقاعدة وهنا يمكن رده إلى أن غاية الناشر نشر ثقافة معينة وتقديم معلومات جديدة عن تسمية القطعة لكل من الألفاظ التي أوردها، أو أنه ينتظر من السامعين تقديم أمثلة على هذه الشاكلة.

المنشور 03: كان عبارة عن رأي لقس بن ساعدة أدهم الشرقاوي حول أفعال بعض الناس، لكن تعبيره لم يكن واضحا بما يكفي فعدم سماعه صوت أفعاله ينثر بعض الإبهام والغموض فكيف من الممكن أن تكون للأفعال أصوات، هذا ما يجعل السامع يدرك معنى ضمنيا يشير إليه الكاتب

ألا وهو أن للأفعال صدى وصوتا أكبر من الصوت المعروف ففي كثير من الأحيان تكون تصرفات وأفعال بعض الناس أقوى إذا التزمنا الصمت وجعلنا من هذه الأفعال بديلا للرد لدرجة تقهر من توجه له، كما يمكن أن يؤول الكلام أن شخصيته واضحة تغنيه عن كثرة الكلام.

المنشور 04: يرى صمويل جونسون "بأن المرء قادر على أن يكون متميزا في كل شيء لدرجة أنه لا شيء في أي شيء" ويشير قوله هذا إلى مقصود مُلمح له وهو أن افتخار المرء برؤية نفسه متميزا في كل شيء هو بحد ذاته إثبات بأنه لا شيء في كل شيء، فالتميز بالتواضع لا بالافتخار وكلما علا قدر المرء في العلم تواضع وكلما دنا تكبر وأصبح مغترا أكثر إلى أن يسلبه غروره كل ما امتلكه من قبل فيصبح بذلك لا شيء، كما أنه قد يكون المرء متميزا بعدميته وباحتماله المراتب الدنيا في الحياة.

المنشور 05: عادة ما ينخدع المخدوع ممن خدع له، إلا أن الكلام الذي جاء في المنشور نُثر عليه نوع من اللبس والغموض يحيل إلى عسر في فهم المقصود من الجملة، والمعنى غير المصرح به هنا هو أنه إذا همَّ شخص بخداعك وأدركت ذلك وفسحت له المجال ليخدعك ففي هذه الحالة هو المخدوع لا أنت، لأنك كنت على علم بمكره بينما هو لا يدري بأنك تعلم ذلك، فالمخدوع من يُخدع من دون علم وليس العكس، كما أن عدم شكل الكلمات في هذا المنشور، يضيف نوعا من اللبس في فهم المعنى فمثلا كلمة (فخدعت له) تقرأ بطريقتين منهم من يقرأها فخدعت له بمعنى أنك أنت الذي قمت بخداعه، بينما إذا قرأناها (فخدعت له) فهي بمعنى انخدعت له أي انطلت عليك حيلته وهو من قام بخداعك.

المنشور 06: كان هذا المنشور عبارة عن مقولة شهيرة للفيلسوف الألماني آرثر شوبنهاور يرى فيها أن الانقطاع عن القلق قلق في حد ذاته وهذا ما يضيف الإبهام على مقولته، وغموض كلامه هذا يقودنا لتأويله على أن القلق ملازم للإنسان فحياته دائما محاطة بما يعترضها ويسد طريقها

فإذا خلا القلق بهذا الشأن من الحياة يجب إدراك أن هذا الأمر فيه إن، ولهذا يجب أن نقلق لذلك فلا مأمّن لنا بحياة دون مشاكل تعرضنا للقلق فكل حياتنا -حسب هذا الفيلسوف- قلق بسبب ما يصد طريق سيرها بسلام .

المنشور 07: يصرح الرئيس الراحل معمر القذافي في إحدى مقولاته بأنه يحق للمرأة الترشح للانتخابات على اختلاف جنسها، سواء أذكرا كانت أم أنثى، والقارئ لهذه المقولة يلمح نوعا من الغموض والإبهام فكيف للمرأة أن تكون ذكرا وكيف للمرأة أن تكون ذكرا وامرأة في الآن نفسه، وهذا ما يدفع بالمستمع إلى تخمين قصد إضافي وهو المعنى الضمني المندس في ثنايا المعنى الصريح للعبارة وهو أن المتكلم هنا يقصد بقوله أن المرأة صنفان؛ الصنف الأول وهو الذكر ويقصد به المتشبهات منهن بالرجال، والصنف الثاني: وهو الأنثى وهي المرأة العادية. فأعطى أحقية الترشح لكل منهما، كما يمكننا تأويل كلامه هذا بمعنى ثانٍ مستلزم وهو أن الرئيس قصد بمقولته هذه أنه في الوقت الحالي أصبح بعض الرجال متشبهين بالنساء سواء في اللباس أو التصرفات وهم من يطلق عليهم المخنثين فلا شك في أن الرئيس قد لَمَح لهذه الطائفة من الرجال.

2- خرق قاعدة الجهة من حيث عدم تحري الإيجاز:

تفرض على المتحاور "أن يكون تدخله موجزا"¹ وهذا ما نمثل له في حوار دار بين

رجلين⁽²⁾ .: أ: ماذا تريد؟

ب: قم واتجه إلى الباب، وضع المفتاح في القفل، ثم أدره ناحية اليسار ثلاث مرات، ثم ادفع

الباب

1- أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، ص 27.

2- ينظر: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة، ص 37.

برفق فقول «ب» هنا جاء مطنبا ومسهباً بالحديث الزائد في حين كان بإمكانه الاكتفاء بقوله
أغلق الباب.

جدول يمثل لمنشورات خرق قاعدة الجهة من حيث عدم تحري الإيجاز:

المنشور	المعنى الظاهر
1/ اذهب إلى الله بذلك يأتيك* بعزّه اذهب إلى الله بفقرك يأتيك بغناه اذهب إلى الله بهمك يأتيك بفرحه اذهب إلى الله بضعفك يأتيك بقوته اذهب إلى الله بحزنك يأتيك بفرحه اذهب إلى الله بوحشتك يأتيك بأنسه ¹	1/ صاحب المنشور يدعو المتابعين إلى اللجوء إلى الله في كل الأحوال ليفرج همومهم.
2/ إنهم كذابون.. ويعلمون أنهم كذابون، ويعلمون أننا نعلم إنهم كذابون، ومع ذلك فهم يكذبون بأعلى صوت. ²	1/ صاحب الكلام يصرّح بأنه محاط بأناس يكذبون عليه بالرغم من معرفته هو بذلك ومع هذا فهم يصرون على التماهي في الكذب.
3/ استخدمنا القرآن استخدامات شتى، جعلناه أحيانا صيدلية، جعلناه أحيانا وثيقة تأمين ضد الحوادث نضعها في السيارة، جعلناه أحيانا مثل حرز لجلب الرزق والبركة في أماكن الصحيح.	- المتكلم يقدم استخداماتنا الكثيرة الصحيحة للقرآن الكريم وهي التبرك به بوضعه كزينة على الرفوف، وابتعادنا عن الأخذ بالوجه الصحيح.

¹ - نشره قس بن ساعدة أدهم الشرقاوي على صفحته الخاصة، بتاريخ: 18-04-2018م 08:48، ينظر الرابط
التالي: <https://www.facebook.com/page.bin.saeeda/posts/1220799841388111>

² - نُشر في صفحة وقت القهوة، بتاريخ: 03-4-2018م 01:00، ينظر الرابط

التالي: <https://www.facebook.com/Qahwatime/posts/839549842903925>

*الأصح هنا أن نقول يأتيك لأنه جواب الطلب لكننا أبقينا على العبارة كما وردت للأمانة في النقل.

	عملنا... وضعناه بين هذا وذاك زينة على الرف... لكننا نادرا ما استخدمناه كما يجب أن يكون ... كبوصلة تهدينا الطريق... للخروج مما نحن فيه. ¹
--	---

(الجدول رقم:02)

- تحليل المنشورات وتحديد المعاني المستلزمة لها:

يلاحظ المتأمل في المنشورات الثلاثة سابقة الذكر أنها خرقت إحدى قواعد المبدأ العام ألا وهي قاعدة الجهة من حيث الاختصار؛ حيث عمد أصحابها إلى الإطناب والإسهاب بذكر بعض الألفاظ والأدوات كان بإمكانهم الاستغناء عنها، لكن يرجع كل ذلك لقصد عند المتكلم وهذا ما سنبينه من خلال هذه الحوارات:

المنشور 01: نلاحظ أن المتكلم ذهب هنا إلى نصح المتابعين بقوله: اذهب إلى الله بذلك يأتك بعزه... واللجوء إليه في كل حالاته (حزن وفقر وذل ووحشة...) لأن مفتاح الفرج بيده وحده وهو وحده الأقدر على تغيير مسار حياتك من السيء إلى الجيد ومن الجيد إلى الأجود، فكان هناك نوع من الإطناب في استعمال بعض العبارات في كل مرة في حين لو كان اكتفى بذكرها في المرة الأولى فقط لما أثر ذلك على المعنى، كأن يقول اذهب إلى الله بذلك يأتك بعزه، اذهب إليه بفقرك يأتك بغناه، اذهب إليه بهمك يأتك بفرحه....حيث يشير إلى وجوب الرجوع إلى الله في كل الأحوال؛ لكن هذا الإطناب والإسهاب في استعمال العبارات يوحي للمستمع أن المتكلم

¹ - نشره أحمد خيرى العمري بتاريخ: 20-04-2018م 10:16، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/Ahmed.Khairi.Alomari/posts/2127317503952872>

يقصد دلالة معينة من ذلك وهي تعظيماً لقدرة الله سبحانه وتعالى، والتذكير بكرمه ورحمته الواسعة، ونصحا منه للعباد فأبواب رحمته ورزقه وعزته وغناه... دائماً مفتوحة لمن يطلبها.

المنشور 02: كان عبارة عن قول للكاتب والروائي نجيب محفوظ يؤكد من خلاله أن بعض الأشخاص كاذبون ومع علمهم بأنه يعلم بكذبهم إلا أنهم يستمرون في كل مرة، فكان بذلك الكاتب في كل مرة يسهب في استعمال كلمة كاذبون بينما كان بمقدوره التخلي وإبدالها بكلمة أخرى تشير إليها تفادياً للتكرار كأن يقول: إنهم كاذبون ويعلمون أنهم كذلك وأنا على دراية بذلك؛ ويمكن تفسير هذا الإسهاب في استعمال الكاتب الكلمة المطنبة يعني أنها محور وموضوع كلامه، إضافة إلى أنه ينوي بذلك جلب انتباه القارئ لهذه القضية كما يدل بتكراره للكلمة على أن الكذب متكرر ويحدث باستمرار من قبل هؤلاء الأشخاص.

المنشور 03: يروي صاحب المنشور استخداماتنا للقرآن حيث جعلناه للتبرك من أجل جلب الرزق ودرء المخاطر بوضعه على الرفوف وفي السيارات وأماكن العمل... وفي المنشور السابق نلاحظ إطناب المتكلم في استعمال كلمة جعلناه، ومن هنا يأتي دور المستمع ليؤول ذلك بأن المتكلم يحصي استخداماتنا لكتاب الله تعالى ويتحسر في نفس الوقت حيث أننا نكتفي بشرائه من أجل تزيين البيوت وأماكن العمل وللتبرك به، ومنتاسي الاستعمال الحقيقي الذي أنزله الله لنا لأجله وهو تلاوته وتدبره لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: 17]

[17]

وقوله أيضاً: ﴿كُتِبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: 29]

3- خرق قاعدة الجهة من حيث عدم تحري الترتيب:

يتم خرق القاعدة من هذه الجهة حين يحيد المتكلم عن الترتيب الأصلي للجمل فيقدم تارة

ويؤخر تارة أخرى، كأن يسأل (أ) (ب):

أ: هل جاء عمرو وزيد؟

ب: جاء زيد و عمرو؟

يفسر (أ) إجابة (ب) وخرقه للقاعدة بعدم اتّباعه الترتيب في الإجابة لأن سألته إن جاء عمرو

وزيد فبدأ بسؤاله عن عمرو بينما المجيب في إجابته قدم مجيء زيد عن عمرو بأن زيد سبق

عمرو في القدوم لذلك قدمه في الإجابة.

جدول يمثل لمنشورات خرق قاعدة الجهة من حيث عدم تحري الترتيب:

المنشور	المعنى الظاهر
1/ أكثر الناس حرصا على عدم إثارة الفزع في قلوب العصافير هو الصياد. مورغان فريمان ¹	صاحب المنشور يخبر الناس بأن الصياد أكثر من قد يحرص على عدم إفزع العصافير.
2/ من بين كل أسلحة الدمار التي اخترعها الإنسان يبقى الكلام السلاح الأخطر والأقوى. باولو كويلو ²	يرى المتكلم هنا أن الكلام نوع من أنواع الأسلحة الأكثر خطورة.

¹ - نشر في صفحة وقت القهوة بتاريخ: 09-04-2018م 17:00، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/Qahwatime/photos/a.653747634817481.1073741828.653710488154529/843281905864052/?type=3&theater>

² - نشر في صفحة وقت القهوة بتاريخ 08-04-2018 م 17:00، ينظر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/Qahwatime/photos/a.653747634817481.1073741828.653710488154529/843281245864118/?type=3&theater>

3/ على خطايانا يجب أن نبكي حقا وليس على أي هجرة أو أي فراق أو مرض أو أي موت... ¹	-المخاطب ينصح المتابعين بالبكاء على خطاياهم أكثر من أي شيء آخر.
---	---

(الجدول رقم:03)

تحليل المنشورات وتحديد المعاني المستلزمة لها:

يمكن لنا أن نقول بأن الحوارات في الفيسبوك يتم خرق قاعدة الجهة فيها من حيث الترتيب؛ إذ إن المتكلم قد يقدم ما حقه التأخير ويؤخر ما حقه التقديم وهذا واضح في النصوص الثلاثة أعلى الجدول:

المنشور1: مثلا ذهب المتكلم إلى تقديم الخبر وهو جملة (أكثر الناس حرصا على عدم إثارة الفزع في نفوس العصافير) على المبتدأ الذي هو الصياد في هذا السياق ومن المتعارف عليه أن يقوم الإنسان بتقديم المبتدأ ومن ثم الخبر الذي يريد أن يخبرنا عنه إلا أن المتكلم هنا ذهب إلى تقديم الخبر على المبتدأ لكي يلفت انتباه السامع وقد يتجه الإنسان إلى هذا السلوك فيقدم ما حقه التأخير وهذا لتشويق المستمع لما تم تأخيرها، لِيَتَمَكَّنَ الخبر في ذهن السامع، لأن المبتدأ هنا فيه تشويق فالمستمع متشوق لمعرفة من هو أرحم شخص بالعصافير. فكان هذا التشويق الذي هو أحد أهم أغراض التقديم والتأخير هو المعنى المراد المستنتج من صريح العبارة.

المنشور02: ومثل المثال السابق ذهب المتكلم في هذا الحوار إلى تغيير في الترتيب الأصلي للجملة لكي يشدّ انتباه السامع إلى أن الكلام لا يقل خطرا عن السلاح بل إن الأول أشد فتكا من

¹- نُشر في صفحة لنتقي بتاريخ: 07- 03 -2018م 03:34، ينظر الرابط

التالي:

<https://www.facebook.com/linartage/photos/a.366696710207505.1073741828.354437581433418/800902810120224/?type=3&theater>

أخطر الأسلحة وهذا التقديم والتأخير ها هنا كان لقصد من المتكلم يساهم المستمع في تأويله وهو أن الكلام يترك آثارا وآلام أخطر وأكبر بكثير من آلام السلاح فجرح السلاح يزول بالدواء بينما جرح الكلام لا يزول لأنه لا دواء له.

المنشور 03: قدم صاحب المنشور من خلال منشوره هذا نصيحة للمتابعين ألا وهي أنه الأولى والأحق بالبكاء هو ارتكاب الخطايا، فنلاحظ أن المتكلم قام بنقل رتبة الجار والمجرور حيث أعطاه الصدارة وقدمه في كلامه وفي المقابل أخر الفعل الذي من حقه التقدم فقدم صاحب المنشور هنا ماحقه التأخير وأخر ماحقه التقديم، فلظاهرة التقديم والتأخير فوائد في بعض السياقات فلا بد من أن المتكلم قام بذلك لغرض بلاغي أو داعٍ من دواعيه وبقصد منه من أجل إيصال فكرة أو معنى ما لا يكون إلا بالاعتماد على هذه الظاهرة من أجل التأثير فيه وإيصال ما يريده، وهذا ما يؤوله المستمع أو القارئ للعبارة فيذهب إلى أن غرض التقديم ها هنا كان لأهمية ما تم تقديمه-أي على خطايانا-كما قال الإمام النحوي الجرجاني: "واعلم أننا لم نجدهم اعتمدوا فيه شيئا يجري مجرى الأصل غير العناية والاهتمام"¹ لأن المتكلم يريد أن يوصل فكرته ومعناه المقصود للمستمع وهي أن ارتكاب الخطايا من بين أهم الأشياء التي حقا ينبغي علينا البكاء لارتكابها وليس على الهجرة الفراق المرض أو الموت، لأننا حقا سنحاسب على الآثام التي نرتكبها وهذا ما يستحق منا الندم والبكاء لا على ما ليس لنا فيه لا دخل ولا إثم.

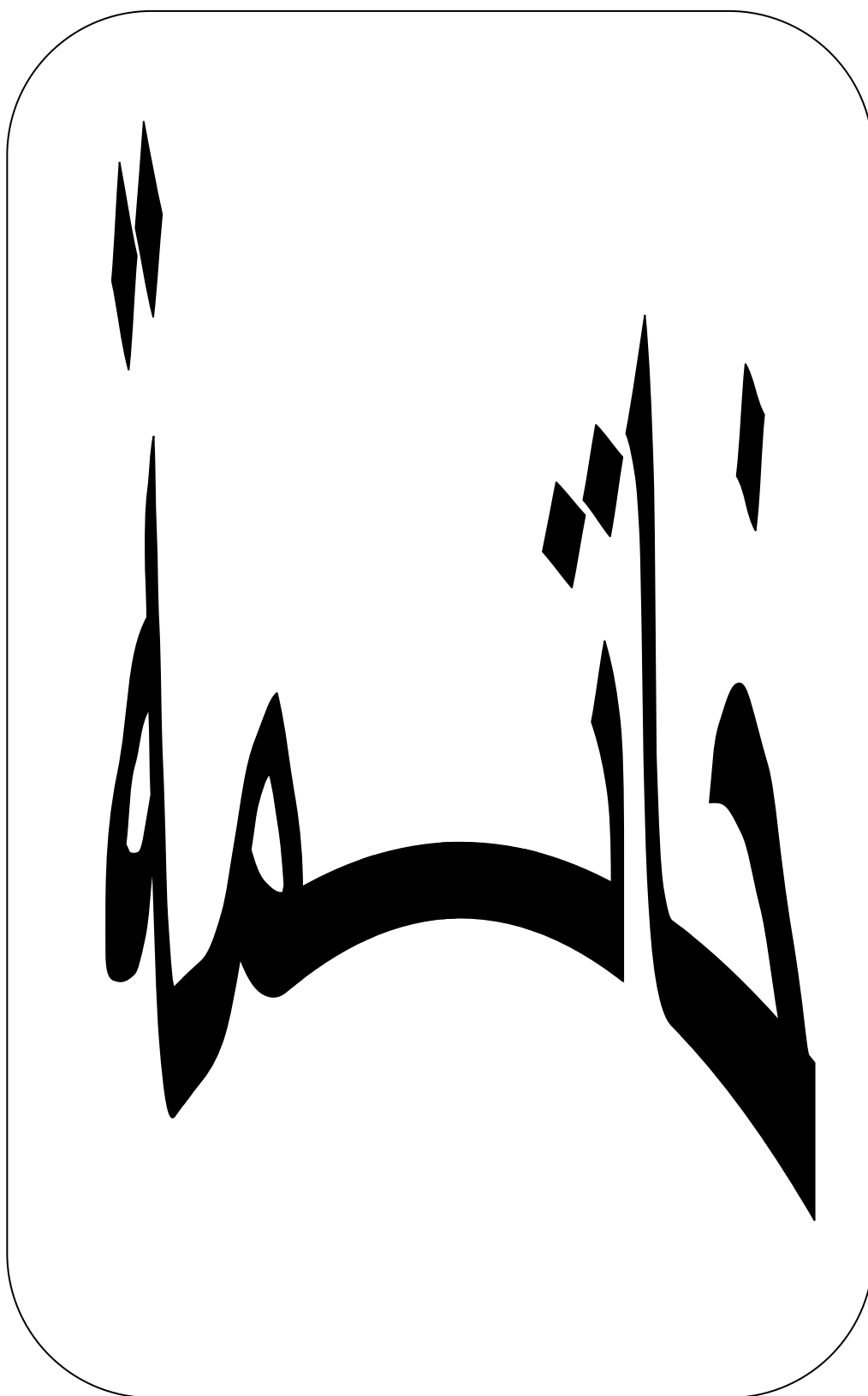
نتوصل بعد هذا التحليل إلى أن الإنسان قد يتجه إلى مخالفة الأصول العامة للحوار الناجح فيقدم ويؤخر ويبدل في أصل الجملة ولا يكون ذلك إلا لحاجة يريد إيصالها للسامع تلميحا لا تصريحاً وهو متأكد من أن هذا السامع سيفهم المغزى من تبديله هذا.

1- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 107.

خلاصة:

يمكننا القول إن غرايس جاء بالقواعد التخاطبية لتنظيم عملية التواصل فصاغ المبدأ العام الذى انبثقت منه هذه القواعد من أجل تسيير عملية التخاطب، فجاءت هذه القواعد بمثابة "ضابط للتخاطب المثالى والصريح بين المتحاورين باعتبارهما ملتزمين أبداً بمبدأ التعاون المنصوص عليه فمتى بدا من أحدهما ظاهر الإخلال بهذه القواعد أو تلك وجب على الآخر أن يصرف كلام محاوره عن ظاهره إلى معنى خفى يقتضيه المقام"¹ لكن كون هذه القواعد بمثابة الضابط "لا يعنى اعتبارها عبارة عن معايير ينبغى للمخاطبين إتباعها فحسب بل تمثل ما ينتظرونه من مخاطبيهم، فهى مبادل تأويل أكثر من كونها قواعد معيارية أو قواعد سلوك"² وهذا ما يفسر ذهاب الأشخاص إلى ضرب هذه القواعد عرض الحائط فى خطاباتهم اليومية على أرض الواقع وكذا على الفيسبوك فمن خلال التحليل السابق يحق لنا أن نقول بأن مرتادى الفيسبوك قد يذهبون إلى التضمنين فى كلامهم عن طريق خرق القواعد المراد احترامها أثناء الحوار لأسباب منها الجهل التأكيد التهكم التوبيخ... وهلم جرا، فكما أن هناك مناسبات تستدعينا إلى التضمنين فى الواقع فإن هناك مناسبات تستدعينا إلى سلك نفس الطرائق فى الواقع الافتراضى.

¹ - ينظر طه عبد الرحمن، فى أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص104.
² - أن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد فى التواصل، ص57.



نحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد تمّ بحمد الله ونعمته بحثنا هذا الذي وقفنا من خلاله على أهم ظاهرة لصيقة باللغات الطبيعية ألا وهي ظاهرة الاستلزام الحواري في الفكر الغربي، كما وقفنا على إثبات أصالتها في التراث اللغوي العربي حتى ولو لم تكن بالمفهوم نفسه، ثم قمنا بتطبيق هذه الظاهرة على مدونة إلكترونية ألا وهي الفيسبوك فتوصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات من بينها:

⊞ الاستلزام من بين أهم المباحث والقضايا التي ناقشتها التداولية حيث يقوم على تحليل المحاورات والخطابات للكشف عن المعاني الضمنية والدلالات غير الطبيعية للجمل ويعود الفضل في ظهور هذا المصطلح إلى بول غرايس ومقالته الشهيرة (المنطق والمحادثة).

⊞ قسم بول غرايس في مقالته-المنطق والمحادثة- الاستلزام إلى نوعين؛ نوع عرفي وسماه باسم الاستلزام العرفي، والآخر حواري يكون للسياق دور في معرفته وهذا ما وسماه باسم الاستلزام الحواري.

⊞ الاستلزام الحواري والدلالات غير الطبيعية من بين أهم المميزات التي تميّز اللغات الطبيعية.

⊞ تعود الانطلاقة الأولى للاستلزام الحواري من مبدأ عام هو مبدأ التعاون هذا الأخير ينقسم إلى أربع قواعد يفترض بأي متكلم احترازها أثناء الكلام هي الكم، الكيف، الملاءمة، والجهة؛ فيجب على أي متكلم يصبو إلى التعاون مع محاوره أن يتجاوب بالكم المطلوب من المعلومات، وأن لا يقول كذبا، كما يفترض أن تكون لإفادته علاقة وموضوع الحوار، وأن يتحرى الترتيب والإيجاز في كلامه ويبتعد عن الغموض واللبس.

- ⊞ قلّما يتحاور المتحاوران دون خرق إحدى القواعد الموجودة أعلاه وهذا عائد إلى أسباب هي؛ ذهاب المتكلم إلى التلميح في الكلام، عدم احترام المتكلمين لهذه القواعد هو ما يؤلّد ما يسمى بالاستلزام الحوارى أو المعانى الضمنية التي يستلزمها الحوار.
- ⊞ تطرّق علماؤنا العرب إلى مفهوم الاستلزام الحوارى وإن لم يسموه بهذه التسمية وهذا ما يظهر جليا واضحا عند البلاغيين في قضية أضرب الخبر وخروج هذا الأخير عن مقتضى الظاهر، وكذا عند الأصوليين بدلالة المنطوق ودلالة المفهوم فالمنطوق ما يفهم من العبارة والمفهوم ما يُستدل على أشياء ليفهم معناه.
- ⊞ تحافظ الحوارات على بعض مميزاتها في مواقع التواصل الاجتماعى بصفة عامة والفيسبوك خاصة فكثيرا ما يذهب المتحاورون إلى التلميح في كلامهم عن طريق الزيادة في كمّ المعلومات المقدّمة أو الإنقاص أو قول الكذب إيمانا منهم بأن المستمعين سيفهمون الغرض المبتغى من هذا الانزياح عن القواعد.
- ⊞ تبيّن لنا من خلال هذه الدراسة أن التحاور الضمنى في غالب الأمر راجع إما للتهكم أو الخجل أو العصبية وغير ذلك.
- ⊞ لما كان لإبداء الرأي في المجالات السياسية وأصحابها خاصة على المباشر نوع من التقيد لجأ كل من له رأي سلبي في هذا المجال إلى الإدلاء به وشم أصحاب المقاعد السياسية على هذا الموقع من أجل إيصال رسالته.
- ⊞ أصبح موقع الفيس بوك أحد أهم المواقع التي تساهم في التعليم والتعلم والتثقيف لمختلف المستويات من خلال نشر مواضيع وقضايا في مجال العلم والمعرفة يسهّل على مرتادي هذا الموقع الإفادة والاستفادة.

⊞ من خلال الاطلاع على المنشورات توصلنا إلى أن بعض مرتادي الحساب يذهبون إلى الإجابة وتقديم معلومات لم تطلب منهم لإيصال رسائل مفادها أنهم على دراية تامة بالموضوع المطروح وهو ما يكون في ما يسمى بخرق قاعدة الكم من حيث الزيادة كما قد يتناسون الإجابة عن بعض الأسئلة لجهلهم أو لأن الإجابة تكون معروفة من خلال سياق الكلام وهذا ما يكون في خرق قاعدة الكم من حيث النقصان.

⊞ كثيرا ما يذهب الأشخاص إلى الكذب أو المبالغة في الكلام وقول ما هو مخالف للواقع. في الأخير يمكن القول إن الفيسبوك مدونة مملأ بالحوارات التي يمكن تطبيق القضايا اللغوية عليها ومن هنا وجب علينا عدم إهمالها لأنها باتت تعكس الواقع وتفكير الشباب وكل مرتادي الموقع في العصر الحالي، ولقد أصبح للفيسبوك حصة الأسد من وقتنا اليوم وهذا ما تثبته الإحصائيات فكما قيل: لو كان الفيسبوك دولة لكان أكبر دولة في العالم؛ لأن مشتركيه أكبر من سكان الصين بأربع مائة مليون إنسان، فإن كانت مواكبة العصر تفرض علينا الانخراط في هذا الموقع، فإن قيمة الوقت هي الأخرى تفرض علينا التثبث وتخير الصفحات التي نمضي فيها أيامنا وهذا بالذات ما دفعنا إلى حصر بحثنا في الصفحات الثقافية، فكان أن استأنسنا بوجود مواضيع وصفحات وأفكار تستحق الاهتمام والتحليل والدمج في مجال دراساتنا العلمية، فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان وسيكفينا شرفا أن نكون قد لفتنا انتباه القراء والباحثين إلى مدونة لسنا نزمع أننا أول من تثبته لها.

الله اعلم
القبائل

قائمة الفهارس:

- 1- فهرس الآيات القرآنية.
- 2- فهرس الأحاديث النبوية.
- 3- فهرس الأشعار.
- 4- فهرس الأقوال.
- 5- فهرس المصطلحات الأجنبية.

1- فهرس الآيات القرآنية:

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾	14-16	يس	32
﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿١٤﴾ ﴾	24	محمد	80
﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَمَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ ﴾	19	الرعد	32
﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾	12	البقرة	32
﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴿٢٤﴾ ﴾	275	البقرة	39
﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾	06	البقرة	34
﴿ وَلَئِن مُّتَّمَّ أَوْ قَتَلْتُمُ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾	158	آل عمران	32
﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمْ أَلْفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾	23	الإسراء	42
﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴾	01	المجادلة	14
﴿ قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ لَفَقَدَكُمُ كَذِبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِرِزَامِكُمْ ﴿٧٧﴾ ﴾	77	الفرقان	12

90	ص	29	﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ ﴾
41	المائدة	38	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾
39	النساء	03	﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَتِلْكَ رُبْعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ آدَنَىٰ إِلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ ﴾
41	يوسف	82	﴿ وَسَعِلِ الْقَرْيَةَ ﴾
40	آل عمران	159	﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾
91	القمر	17	﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾ ﴾
61	الأنبياء	77	﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾
38	النمل	16	﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾

2- فهرس الأحاديث النبوية:

الصفحة	الراوي	الحديث
40	أحمد والطبراني وغيرهما	"رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ"

40	الإمام البخاري	"النِّسَاءُ نَاقِصَاتُ عَقْلِ وَدِينٍ"
----	----------------	--

3- فهرس الأشعار:

الصفحة	صاحبه	البيت
34	ابن عقيل	-أَتَرْتُكَ أَنْ قَلَّتْ دِرَاهِمُ خَالِدٍ * * زيارته إني إذا للئيمُ
34	امرؤ القيس	-أَيَقْتُلْنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي * * ومسنونة زُرُقٍ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ
38	حميد بن ثور	-عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا * * فصيحاً ولم تغفر لمنطقها فما
12	أبو عبيدة	-فإما ينجو من حنق أرضٍ * * فقد لقياً حتوفهما لزاما
14	عنتر بن شداد	-لو كان يدري ما المحاورة اشتكى * * وكان لو علم الكلام مكلّمي
60	الأعشى	-وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني * * شَاوٍ مِثْلٍ شُلُولٍ شُلُشْلٍ شَوْلٍ

4- فهرس الأقوال:

الصفحة	القائل	القول
84	آرثر شوبنهاور	-إذا لم أجد شيئاً يقلقني فهذا بحد ذاته يقلقني.
84	أدهم شرقاوي	-أفعالك تتحدث عنك بصوت مرتفع جداً لدرجة أنني لا أستطيع سماع ما تقوله.
91	مورغان فريمان	-أكثر الناس حرصاً على عدم إثارة الفزع في قلوب العصافير هو الصياد.
72	نزار قباني	-القهوة عجوز معمرة لها أحفاد بررة يقبلونها كل صباح ومساء وأنا أكثرهم برا بها.
88	نجيب محفوظ	-إنهم كذابون ويعلمون أنهم كذابون ويعلمون أننا نعلم أنهم

		كذابون ومع ذلك فهم يكذبون بأعلى صوت.
84	صمويل جونسون	-قد يكون المرء متميزا في كل شيء لدرجة أنه لا شيء في أي شيء.
78	برتراند راسل	-لا تشعر باليقين التام تجاه أي شيء.
91	باولو كويلو	-من بين كل أسلحة الدمار التي اخترعها الإنسان يبقى الكلام السلاح الأخطر والأقوى.
71	جان بول سارتر	-من قال أن المال لا يشتري السعادة لم يكن لديه ما يكفي من المال.
84	معمر القذافي	-يحق للمرأة الترشح سواء كانت ذكرا أم أنثى.

5- فهرس المصطلحات الأجنبية:

الصفحة	المصطلح الأجنبي	المقابل بالعربي
12	- <i>Implicature</i>	-استلزام
08	- <i>Speech act</i>	-أفعال الكلام
09	- Conversational implicature	-الاستلزام الحوارية
25	-Conventional implicature	-الاستلزام العرفي
08	- <i>Presupposition</i>	-الافتراض المسبق
07	- <i>Pragmatics</i>	-التداولية
07	- <i>Pragmatism</i>	-الفلسفة الذرائعية
18	-Conversational Maxims	-القواعد التخاطبية

28	-Calculability	-إمكانية التقدير
13	-Dialogue	-حوار
17	-violation	-خرق
28	- Defeasible	-قابليته للإلغاء
28	-non-detachable	عدم قبوله للانفصال
08	-Illocutionaryact	-فعل إنجاز
08	-Perlocutionaryact	فعل تأثير
08	-Locutionary act	-فعل قول
48	-Facebook	-فيسبوك
20	- Maxim of manner	-قاعدة الجمة
20	- Maxim of relation	-قاعدة العلاقة
18	- Maxim of quantity	-قاعدة الكم
19	- Maxim of quality	-قاعدة الكيف
20	- Maxim of relevance	-قاعدة الملاءمة
23	-Politeness	-مبدأ التأدب
17	-Cooperativeprinciple	-مبدأ التعاون

الله المصطفى والمراد

-القرآن الكريم برواية حفص.

***قائمة المصادر**

1. ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر، تح: نذير حمادو، مختصر منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1، 1427هـ-2006م.
2. ابن كثير عماد الدين أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، السعودية الرياض، ط2، 1420هـ-1999م.
3. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت.
4. الأمدي سيف الدين أبو الحسن، الإحكام في أصول الأحكام، تح: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1402هـ.
5. الإيجي القاضي عضد الملة والدين عبد الرحمن بن أحمد، شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي، ضبطه ووضع حواشيه: فادي نصيف وطارق يحي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1421هـ.
6. الجرجاني الشريف، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دط، دت.
7. الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تع: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2010م.
8. السرخسي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل، أصول السرخسي، تح: أبي الوفا الأفغاني، لجنة إحياء المعارف النعمانية، الهند، دط، دت.

9. السكاكي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، ضبطه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 140هـ-1987م.
10. سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ -1988م.
11. السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، دط، 1426هـ.
12. الشوكاني محمد بن علي بن محمد، إرشاد فحول الشعراء إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تح: أبي حفص سامي بن العربي الأثري، دار الفضيلة، الرياض، ط1، 1421هـ -2000م.
13. الصابوني محمد علي، صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم، دار الفكر، بيروت لبنان، دط، 1421هـ -2001م.
14. الصنعاني محمد بن إسماعيل الأمير، أصول الفقه المسمى إجابة السائل شرح بغية الأمل، تح: حسين بن أحمد السياغي وحسن محمد مقبولي الأهدل، مؤسسة الرسالة بيروت، ط2، 1408هـ -1988م.
15. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، دط، 1429هـ -2008م.
16. القزويني الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني البيان البديع، وضعه حواشيه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1424هـ-2003م.

17. الميداني عبد الرحمن حسن حنبكة، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال

والمناظرة، دار القلم، دمشق، ط4، 1414هـ - 1993م

18. الزرقاني محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، دط، دت.

***قائمة المراجع:**

1. أبو الحسين محمد محمود السيد، الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث، دار الفكر

العربي بالقاهرة، الجامعة الخليجية بالبحرين، دط، 2010م.

2. أحمد محمد خليفة حسن، الحوار منهاج وثقافة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،

قطر الدوحة، ط1، 1429هـ - 2008م.

3. -اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار

البيضاء، ط1، 1988م.

4. امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، ضبطه وصحّحه: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب

العلمية، بيروت لبنان، ط5، 1425هـ - 2004م.

5. أوشان علي آيت، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار الثقافة، الدار

البيضاء، ط1، 1421هـ - 2000م.

6. إيكو أمبيرتو، السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الأصمعي، مركز دراسات الوحدة

العربية، بيروت - لبنان، ط1، 2005م.

7. البستاني بشري، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة السياب لندن، بغداد، ط1،

2012م.

8. بوقرة نعمان، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، دت.

9. الحسنوي فضاء ذياب غليم، الأبعاد التداولية عند الأصوليين مدرسة النجف الحديثة
أنموذجاً، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ط1، 2016م.
10. حمو الحاج ذهبية، لسانيات التلظ وتداولية الخطاب، دار الأمل، تيزي وزو،
ط2، دت.
11. روبول آن وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف
الدين دغفوس، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2003م.
12. سيرل جون ، العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي، تر: سعيد الغانمي،
المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1427هـ-2006م.
13. الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب
الجديد، لبنان بيروت، ط1، 2004م.
14. الشبيدي فاطمة، المعنى خارج النص أثر السياق في دلالات الخطاب، دار نينوي، دمشق،
دط، 2011م.
15. الصالح حسين حامد، التأويل اللغوي في القرآن الكريم دراسة دلالية، دار ابن حزم،
بيروت لبنان، ط1، 1426هـ -2005م.
16. صحراوي مسعود، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة «الأفعال
الكلامية» في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1،
دت.
17. طه عبد الرحمن -في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار
البيضاء، ط2، 2000م.

18. عكاشة محمود، النظرية البراغماتية اللسانية التداولية دراسة المفاهيم المنشأة والمبادئ، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2013م.
19. عمارة بن عقيل، ديوان عمارة بن عقيل، تح: شاكراً العاشور، وزارة الإعلام، ط1، 1973م.
20. عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ-2008م.
21. عنتر بن شداد، ديوان عنتر، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط2، 1425هـ - 2004م.
22. العياشي أدراوي، الاستلزام الحواري في التداول اللساني، دار الأمان، الرباط، ط1، 1432هـ-2011م.
23. فضل الله وائل مبارك خضر، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم السودان، ط1، 2011م.
24. لاينز جون، اللغة المعنى والسياق، تر: عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق بغداد، ط1، 1987م.
25. المتوكل أحمد، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط2، 2010م.
26. نحلة محمود أحمد، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2002م.
27. وهبة مجدي وكامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لسان العرب، لبنان، دط، 1984م.

28. يول جورج، التداولية، تر: قصي العتابي، دار الأمان، الرباط، ط1، 1431هـ-2010م.

*المجلات:

1. إسماعيل صلاح، النظرية القصديّة في المعنى عند غرايس، دار المنظومة، دط، الحولية 25، الرسالة 230، 1426هـ-2005م.

2. أنمار إبراهيم أحمد، في مفهوم نظرية الاستلزام التخاطبي الكلمة المفتاح: الاستلزام التخاطبي، مجلة ديالي، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، العدد الحادي والسبعين، 2016م.

3. جغامليلى، دلالة الاقتضاء بين النحو والتداولية، حوليات المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الأول، 2013م.

4. جلولي العيد، نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، مجلة الأثر، العدد الخاص: أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر.

5. حسين وليد، دلالة الاقتضاء عند الأصوليين في ضوء نظرية التضمن التخاطبي عند غرايس، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الثاني: السنة الأولى، دت.

6. خطاب حسن السيد حامد، دلالة المنطوق والمفهوم عند الأصوليين وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية، مجلة سياقات الأدبية، كلية آداب المنوفية، العدد الأول، 2008م.

7. رحايميوسف، مبدأ التعاون عند غرايس وتجليات حضوره عند السكاكي: خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر نموذجاً، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العام الرابع

- مركز جيل البحث العلمي - الجزائر، العدد الثاني والثلاثين، 2017م.

8. شنان قويدر، التداولية في الفكر الأنجلوسكسوني المنشأ الفلسفي والمآل اللساني، مجلة اللغة والأدب، كلية الآداب واللغات، الجزائر، العدد السابع عشر، 2006م.
9. العايدي حسين راضي خليل، التقديم والتأخير في ديوان عبد الله البردوني، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية- جامعة الزرقاء، الأردن، العدد الثالث، م: 16، 2016م.
10. محمول سامية، الاستلزام الحواري في القرآن الكريم آيات من سورة مريم أنموذجا، مجلة اللغة العربية وآدابها، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، العدد الأول، 1439هـ - 2017م.
11. مدور محمد، نظرية الأفعال الكلامية بين التراث العربي والمناهج الحديثة دراسة تداولية، مجلة الواحات، قسم اللغة العربية وآدابها، المركز الجامعي، الجزائر غرداية، العدد السادس عشر، 2016م،
- *الرسائل الجامعية:**
1. حمدان سليم، أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2008م-2009م.
2. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى جامعة النجاح الوطنية، أطروحة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2015م.
3. كادة ليلي، المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية الاستلزام التخاطبي أنموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب واللغات، 2012م.

*المواقع الالكترونية:

1. شبكة الألوكة [/http://www.alukah.net](http://www.alukah.net)
2. ثورة الويب [/http://thawratalweb.com](http://thawratalweb.com)
3. موقع الفيسبوك [/https://ar-ar.facebook.com](https://ar-ar.facebook.com)
4. ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>

*المراجع باللغة الأجنبية:

1. Alexander chagas and others,facebook and education post, like@
Shaare, campinagrane, eduepb, 2016.
2. Paul grice, studies in the way of words, Harvard university press,
cambridge, massachusetts, London england,1989.
3. Ramiro Nieto nlvaro, the role of conversational maxims, implicature and
presupposition in the creation of humor: an analysis of woody allen
anything else, master dissertation, department of English philology
UCM,2011.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
أ- د	-مقدمة.
10-7	-تمهيد.
44-12	.-الفصل الأول: الاستلزام الحوارى بين الثقافة الغربية والأصالة العربية.
24-12	المبحث الأول: الاستلزام الحوارى المفهوم التأسيس والمنطلق.
12	1- تعريف الاستلزام الحوارى.
12	1-1 الاستلزام .
13	1-2 الحوار.
15	1-3 الاستلزام الحوارى.
16	2-نشأة الاستلزام الحوارى.
17	1-2 مبدأ التعاون.
18	1-1-2 القواعد التخاطبية.
18	1-1-1-2 قاعدة الكم.
19	1-1-2-2 قاعدة الكيف.
20	1-1-2-3 قاعدة الملاءمة.
20	1-1-2-4 قاعدة الجهة.
22	2-1-2 الانتقادات الموجهة للمبدأ.
28-25	المبحث الثانى: الاستلزام الأنواع والخصائص.
26	1- أنواع الاستلزام.
28	2- خصائص الاستلزام الحوارى.
45-29	المبحث الثالث: الاستلزام الحوارى فى التراث اللغوى العربى.
30	1- الاستلزام الحوارى عند البلاغيين.
31	1-1 ثنائىة الخبر والإنشاء.
33	1-2 التقديم والتأخير.
36	2- الاستلزام الحوارى عند الأصوليين.
38	1-2 دلالة المنطوق.

42	2-2 دلالة المفهوم.
93-45	-الفصل الثاني: ظاهرة الاستلزام في صفحات الفيسبوك الأدبية والثقافية.
46	تمهيد.
52-47	المبحث الأول: التعريف بمفهوم الفيسبوك والصفحات الأدبية والثقافية.
48	1- مفهوم الفيسبوك.
49	2- مفهوم صفحات الفيسبوك الأدبية والثقافية.
64-53	المبحث الثاني: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الكم.
53	1- خرق قاعدة الكم من حيث النقصان.
58	2- خرق قاعدة الكم من حيث الزيادة.
74-65	المبحث الثالث: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الكيف.
65	1- خرق قاعدة الكيف من حيث الكذب.
70	2- خرق قاعدة الكيف من حيث ما لا نستطيع البرهنة عليه.
82-75	المبحث الرابع: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الملاءمة.
75	-خرق قاعدة الملاءمة.
93-83	المبحث الخامس: الاستلزام الناتج عن خرق قاعدة الجهة.
83	1- خرق قاعدة الجهة من حيث اللبس والغموض.
87	2- خرق قاعدة الجهة من حيث عدم تحري الإيجاز.
90	3- خرق قاعدة الجهة من حيث عدم تحري الترتيب.
93	-خلاصة.
98-95	-خاتمة.
105-99	- قائمة الفهارس.
114-106	- قائمة المصادر والمراجع.
115	-فهرس الموضوعات.